حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكّمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل
في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية

التفاؤل والتشاؤم

قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت

د. بدر محمد الأنصاري

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الكويت

الرسالة ١٩٢

الحولية الثالثة والعشرون

١٤٢٣ - ١٤٢٤ هـ

٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ م

مجلس النشر العلمي

جامعة الكويت

تأسس سنة ١٩٨٦

مجلة كلية الآداب والتربية (١٩٧٢-١٩٧٩)، مجلة العلوم الاجتماعية ١٩٧٣، مجلة الكويت للعلوم والهندسة ١٩٧٤، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٥، لجنة التأليف والتعريب والنشر ١٩٧٦، مجلة الحقوق ١٩٧٧، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٨٠، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ١٩٨١، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ١٩٨٣، المجلة التربوية ١٩٨٣، مجلة الأسس والتطبيقات الطبية ١٩٨٨، المجلة العربية للعلوم الإدارية ١٩٩١

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

فصلية علمية محكّمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية:

الآداب:

اللغة العربية وآدابها، اللغة الإنجليزية وآدابها، التاريخ، الفلسفة، الإعلام.

العلوم الاجتماعية:

الاجتماع، الجغرافيا، علم النفس، العلوم السياسية.

الحولية الثالثة والعشرون

الرسالة الخامسة والتسعون بعد المئة

١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م

هيئة التحرير

د. نسيمة راشد الغيث
رئيسة التحرير

أ. د. سمير محمد حسين
قسم الإعلام

د. الزواوي بغورة بن السعدي
قسم الفلسفة

د. عبدالرضا علي أسيري
قسم العلوم السياسية

د. عبيد سرور العتيبي
قسم الجغرافيا

د. عثمان حمود الخضر
قسم علم النفس

د. فاطمة راشد الراجحي
قسم اللغة العربية وآدابها

د. فهد عبدالرحمن الناصر
قسم علم الاجتماع

د. فيصل عبدالله الكندري
قسم التاريخ

د. ليلى حكمت المالح
قسم اللغة الإنجليزية وآدابها

هيفاء حمد المشاري
مديرة التحرير

الهيئة الاستشارية

أ. د. أحمد عتمان
قسم الدراسات اليونانية واللاتينية
جامعة القاهرة

أ. د. إسماعيل صبري مقلد
قسم العلوم السياسية – جامعة أسيوط

أ. د. إمام عبدالفتاح إمام
قسم الفلسفة – جامعة عين شمس

أ. د. جيهان رشتي
قسم الإذاعة والتلفزيون – جامعة القاهرة

أ. د. حياة ناصر الحجي
قسم التاريخ – جامعة الكويت

أ. د. عبدالعزيز حمودة
قسم اللغة الإنجليزية وآدابها
جامعة القاهرة

أ. د. عز الدين إسماعيل
قسم اللغة العربية وآدابها – جامعة عين شمس

أ. د. محمد غانم الرميحي
قسم الاجتماع – جامعة الكويت

أ. د. محمد محمود إبراهيم الديب
قسم الجغرافيا – جامعة عين شمس

أ. د. محمود سيد أبو النيل
قسم علم النفس – جامعة عين شمس

أ. د. محمود فهمي حجازي
قسم اللغة العربية وآدابها – جامعة القاهرة

قواعد النشر في

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

١ – حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية فصلية علمية محكمة تنشر مجموعة من الرسائل في الموضوعات المندرجة تحت اختصاص الأقسام العلمية بكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية.

٢ – تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصلية باللغتين العربية والإنجليزية، على ألا تتجاوز صفحات أي بحث ٢٠٠ صفحة ولا تقل عن ٦٠ صفحة.

٣ – تقدم البحوث **مطبوعة** على مسافتين من **ثلاث نسخ** على ورق مقاسه ٢١ × ٢٩سم (A4) وعلى وجه واحد فقط، وترقم جميع الصفحات بما في ذلك الجداول والصور التوضيحية، ويراعى التصحيح الدقيق في النسخ جميعها. مع أهمية **إرسال القرص المرن الخاص بالبحث**.

٤ – يرفق الباحث ملخصاً باللغتين العربية والإنجليزية في حدود ١٠٠ **«مائة»** كلمة.

٥ – ترسم الخرائط والأشكال والرسوم بالحبر الصيني على ورق «شفاف» لتكون صالحة للطباعة. أما الصور الفوتوغرافية فتطبع على ورق لماع، وإذا كانت ملونة فلا بد من تقديم الشريحة الأصلية.

٦ – يراعى وضع خطوط متعرجة تحت العناوين الجانبية والألفاظ والعبارات التي يراد طبعها «ببنط» ثقيل.

٧ – تكتب في قائمة المصادر التفاصيل المتعلقة بكل مصنف من حيث اسم المؤلف كاملاً مبتدأ باللقب أو الاسم الأخير، وعنوان المصنف تحت خط متعرج، والأجزاء أو المجلدات، واسم المحقق أو المترجم، ورقم الطبعة، ومكان النشر ثم اسم المطبعة أو دار النشر، ثم سنة النشر، ويتبع في قائمة المصادر النظام الآتي:

– الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير:

– تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، مصر، دار المعارف، د.ت.

– جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق محمود محمد شاكر، ط٢، دار المعارف بمصر. د.ت.

- الشايب، أحمد، تاريخ النقائض في الشعر العربي، ط٣، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦.

٨ - تثبت الهوامش على النحو التالي:

يذكر لقب المؤلف ثم الجزء ثم رقم الصفحة، وإذا كان للمؤلف أكثر من مصنف في البحث فيذكر لقب المؤلف ثم عنوان المصنف، ثم يليه الجزء، ثم رقم الصفحة، ويتبع في الحواشي النظام الآتي:

- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص ٩١.
- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج٢، ص١٢٠.
- الشايب، ص٤٠.

٩ - توضع أرقام التوثيق بين قوسين وترتب متسلسلة حتى نهاية البحث، فإذا انتهت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى عند الرقم (٦) يبدأ التوثيق في الصفحة الثانية بالرقم (٧)، وهكذا.

١٠ - أصول البحوث التي تصل للحوليات لا ترد ولا تسترجع سواء نشرت أم لم تنشر.

١١ - لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها، كما لا يجوز نشر البحوث في مجلات علمية أخرى بعد إقرار نشرها في الحوليات إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس تحرير الحوليات.

١٢ - تمنح إدارة الحوليات لمؤلف كل بحث منشور **خمسين** نسخة مجانية من بحثه.

١٣ - ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى:

رئيسة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
رمز بريدي: 72452
الكويت

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS/
E-mail: aotfoa@kuc01.kuniv.edu.kw

ثمن العـــدد

الكويت ٥٠٠ فلس	البحرين دينار واحد	قطر ١٠ ريالات
الإمارات ١٠ دراهم	السعودية ١٠ ريالات	
عمان ريال واحد		

- ثمن النسخة في دول الوطن العربي ما يعادل دولاراً واحداً
- ثمن النسخة في دول الدول الأجنبية ما يعادل ثلاثة دولارات

الاشتراك السنوي لعدد (١٢) رسالة

سنوات الاشتراك	نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
سنة واحدة	أفـــراد	٤ دنانير	٦ دنانير	٢٢ دولاراً
	مؤسسات	٢٢ ديناراً	٢٢ ديناراً	٩٠ دولاراً
سنتان	أفـــراد	٧ دنانير	١٠ دنانير	٣٧ دولاراً
	مؤسسات	٣٧ ديناراً	٣٧ ديناراً	١٥٠ دولاراً
٣ سنوات	أفـــراد	١٠ دنانير	١٤ ديناراً	٥٢ دولاراً
	مؤسسات	٥٣ ديناراً	٥٢ ديناراً	٢١٠ دولارات
٤ سنوات	أفـــراد	١٣ ديناراً	١٨ ديناراً	٦٧ دولاراً
	مؤسسات	٦٧ ديناراً	٦٧ ديناراً	٢٧٠ دولاراً

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية استفسارات أخرى
توجه إلى رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص. ب: ١٧٣٧٠ الخالدية - الكويت: 72454 - ت: ٤٨١٠٣١٩ - فاكس ٤٨١٠٣١٩
ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
E-mail: aotfoa@kuc01.kuniv.edu.kw
http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS/

الرسالة رقم ١٩٢

التفاؤل والتشاؤم

قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية

لـدى طلاب جامعة الكويت

د. بدر محمد الأنصاري

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الكويت

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية الثالثة والعشرون ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

المؤلف:

د. بدر محمد الأنصاري

- أستاذ مساعد بقسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت .
- التخصص الدقيق : علم نفس الشخصية .
- المؤهل العلمي الأخير : دكتوراه الفلسفة في علم نفس الشخصية ، من جامعة أبردين الاسكتلندية في يونيو ١٩٩٣ .

الإنتاج العلمي المنشور :

أ - الكتب :

١ - الشخصية المستهدفة للإصابة بالسرطان (١٩٩٧) ، الكويت - مكتبة المنار الإسلامية .
٢ - قياس التكوين العقلي بين النظرية والتطبيق (١٩٩٧) ، الكويت - مكتبة المنار الإسلامية .
٣ - بحوث ميدانية في الشخصية الكويتية (١٩٩٧) ، الكويت - مكتبة المنار الإسلامية .
٤ - النظريات العاملية للشخصية (١٩٩٧) ، الكويت - مكتبة المنار الإسلامية .
٥ - التفاؤل والتشاؤم : المفهوم ، القياس ، المتعلقات (١٩٩٨) ، الكويت - جامعة الكويت - لجنة التأليف والتعريب والنشر ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت .
٦ - مقدمة لدراسة الشخصية (١٩٩٩) الكويت - شركة ذات السلاسل .
٧ - قياس الشخصية (٢٠٠٠) الكويت - دار الكتاب الحديث .
٨ - المرجع في مقاييس الشخصية : تقنين على المجتمع الكويتي (٢٠٠٢) الكويت - دار الكتاب الحديث .

ب -الأبحاث:

١ - بعض الحالات الانفعالية لدى الكويتيين والمصريين - دراسة ثقافية مقارنة (٢٠٠١) ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - ع ع ١٠٠ ، ص ص ١٥٩ - ٢٠٥ ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت .
٢ - المخاوف المرضية عند طلاب الجامعة الكويتيين (٢٠٠١) ، حوليات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، الحولية ٢١ ، الرسالة ١٥٧ ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت .
٣ - قياس الندم الموقفي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت من الجنسين (٢٠٠١) - مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ، مجلد ١٧ ، ع ع ٢ ، ص ص ٣٩ - ٨٦ ، جامعة دمشق ، سوريا .
٤ - إعداد مقياس التفاؤل غير الواقعي لدى عينة من الطلبة والطالبات في الكويت (٢٠٠١) - مجلة دراسات نفسية ، مجلد ١١ ، ع ع ٢ ، ص ص ١٩٤ - ٢٤٣ ، رابطة الاختصاصيين النفسيين المصرية ، مصر .
٥ - إعداد صورة عربية لمقياس «بيك» لليأس (٢٠٠١) ، مجلة الإرشاد النفسي ، ع ع ١٤ ، ص ص ١٩٩ - ١٧٢ ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر .
٦ - الصورة الكويتية لاستخبار «آيزنك» للشخصية : صيغة الراشدين (٢٠٠٢) مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - ع ع ١٠٤ ، ص ص ٦٩ - ١١٣ ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت .

المحتوى

ملخص ١١
المصطلحات الأساسية ١٣
مقدمة ١٣
- **تعريف التفاؤل والتشاؤم** ١٥
- التفاؤل والتشاؤم بوصفهما سمتين في الشخصية ١٨
- التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالانبساط والعصابية ٢٠
- التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالاكتئاب واليأس والانتحار والعجز ٢١
- التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالقلق وقلق الموت والوسواس القهري ٢١
- التفاؤل والتشاؤم والصحة النفسية والجسمية ٢١
- التفاؤل والتشاؤم وتقدير الذات ومصدر الضبط ٢٢
- التفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفي والأكاديمي ٢٢
- التفاؤل والتشاؤم والنوع ٢٣
- **أهم مقاييس التفاؤل والتشاؤم الأجنبية منها والعربية التي أعدت للراشدين** ٢٧
١ - مقياس اليأس ٢٧
٢ - مقياس ديمبار للتفاؤل والتشاؤم ٢٩
٣ - اختبار التوجه نحو الحياة ٣٠
٤ - المقياس المعدل للتوقعات العامة للنجاح ٣٣
٥ - مقياس التفاؤل والتشاؤم المشتق من قائمة منيسوتا متعددة الأوجه للشخصية ٣٤
٦ - القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ٣٥
٧ - مقياس التفاؤل غير الواقعي ٣٦
- أهداف الدراسة ٤١

المنهج : ٤٢
أولاً- العينات ٤٢
ثانيـاً- الأدوات ٤٧
ثالثاً- الإجراءات : ٤٩
إعـداد البنود ٤٩
الثبات ٥١
رابعاً- التحليل الإحصائي ٦٢
النتـائج ٦٣
مناقـشة النتائج ٨٢
المراجع ٩٥
أولاً- المراجع العـربية ٩٥
ثانياً- المراجع الأجنبية ٩٨
الملاحق ١٠٧

ملخص*

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد مقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم ، وهو مقياس له من الخصائص السيكومترية ما يجعله أداة للكشف عن الفروق بين الجنسين في متغيري التفاؤل والتشاؤم فضلاً عن معدلات الانتشار بينهما في عدة سنوات متتالية ، مع تبين طبيعة علاقة الارتباط بين كل من التفاؤل والتشاؤم ببعض متغيرات الشخصية ، واستخدمت في هذه الدراسة عينات متعددة من طلاب جامعة الكويت بواقع إحدى عشرة عينة ، مجموعها (٣٥٤٩) من طلاب الجامعة . وأسفرت نتائج الدراسة عن تمتع مقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم بخصائص قياسية جيدة من ناحية الثبات والصدق ، وقد ارتبط التفاؤل مع كل من التفاؤل غير الواقعي والانبساط والكذب بارتباطات جوهرية موجبة ، في حين ارتبط بارتباطات جوهرية سالبة مع كل من التشاؤم والقلق والوسواس القهري والذنب والخزي واليأس والاكتئاب والعصابية . وارتبط التشاؤم بارتباطات جوهرية موجبة مع كل من القلق واليأس والذنب والاكتئاب والخزي والوسواس القهري والعصابية . وأخيراً أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التفاؤل ، وأظهرت أن الذكور أكثر تفاؤلاً من الإناث ، في حين كشفت النتائج أيضاً عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التشاؤم ، وأظهرت أن الإناث أكثر تشاؤماً من الذكور .

* جزء من بيانات هذا البحث تم دعمها عن طريق جامعة الكويت ، إدارة الأبحاث ، أرقام المنح Apo22, Apo30, Apo36, Apo37, Apo39, Apo41.

ابيض

المصطلحات الأساسية

التفاؤل ، التشاؤم ، الخصائص السيكومترية ، الفرق بين الجنسين ، المكونات العاملية ، الاكتئاب ، اليأس ، الذنب ،الخوف ، القلق ، الوسواس القهري ، قلق الموت ، التوجه نحو الحياة ، الانبساط ، العصابية ، الذهانية ، الكذب ، الطيبة ، يقظة الضمير .

مقدمة :

إن استخدام كلمتي التفاؤل والتشاؤم من قبل المتخصصين يعد استخداماً قديماً ، حيث يشار بهما إلى التوجه في الحياة OrientatiOn Life بوجه عام ، أو الصفة التي يوصف بها الأفراد ، أو الحالة النفسية المتأثرة بظروف داخل الشخص أو خارجه .

وعلى الرغم من هذا الاستخدام القديم للكلمتين من قبل غير المتخصصين ، فإن الاهتمام بالمفهومين ودراستهما بصورة مفصلة في إطار علم النفس لم يحدث بشكل منظم إلا في أواخر السبعينيات ؛ فقد صدر أول كتاب متخصص في هذا الموضوع عن التفاؤل هو : بيولوجية الأمل من وضع «تايجر» (Tiger, 1979) ، وهناك كتاب آخر يعد الأول من نوعه في العربية أعده بدر الأنصاري في عام ١٩٩٨ ، عن التفاؤل والتشاؤم يعرض فيه للمفهوم والقياس والمتعلقات بشكل مفصل (بدر الأنصاري ، ١٩٩٨) .

ابيض

تعريف التفاؤل والتشاؤم

للتفاؤل Optimism تعريفات متعددة ؛ فقد ورد تعريفه في معجم «وبستر» بأنه «الميل إلى توقع أفضل الأحداث» . وهناك تعريفات عديدة له من منظور علم النفس من بينها ما يلي :

عرفه «شاير» و«كارفار» (Scheier& Carver,1983) بأنه «النظرة الإيجابية ، والإقبال على الحياة ، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل ، بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الشر أو الجانب السيىء» . ويضيفان في نص أحداث (١٩٨٧) أن التفاؤل استعداد عام يكمن داخل فرد يتوقع حدوث أشياء جيدة أو إيجابية ، أي يتوقع النتائج الإيجابية للأحداث القادمة . ويؤكدان وجود الفروق الفردية الثابتة في التفاؤل ، كما يبرهنان على وجود علاقة بين التفاؤل وبعد الصحة البدنية .

ويضيف هذان المؤلفان أن التفاؤل يرتبط بالتوقعات الإيجابية التي لا تتعلق بموقف معين ؛ لذلك يعتقد كل من «شاير وكارفار» أن التفاؤل يحدد للناس الطريق لتحقيق أهدافهم ، ومن ثم فإن التوقعات التفاؤلية تجاه الأحداث سوف تساعد الأفراد على تحقيق أهدافهم بدلاً من فقدان الأمل في تحقيقها .

بالإضافة إلى أن التفاؤل في رأيهما سمة من سمات الشخصية ، تتسم بالثبات النسبي عبر المواقف والأوقات المختلفة ، ولاتقتصر على بعض المواقف (حالة) (scheier & caever1985,1987) .

وقد عرف «تايجر» (Tiger, 1979) التفاؤل بأنه «دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الإنسان ، ويعد الأساس الذي يمكن الأفراد من تحديد الأهداف أو الالتزامات .

كما عرفه «كراندل» (crandall, 1969) بقوله : إن التفاؤل «عبارة عن التوقع قصير المدى بالنجاح في تحقيق بعض المطالب في المستقبل» . وعرفه «ستايبك» (Stipek, 1981) بأنه التوقعات الذاتية الإيجابية عن المستقبل الشخصي للفرد .

وعرف «مارشال» وزملاؤه (Marshall, Wortman, kushas, Hervig, & vickers, 1992) التفاؤل بأنه «استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث» . ويرجع التفاؤل إلى الاعتقاد بأن المستقبل عبارة عن مخزن الرغبات أو الطموحات المطلوبة أو المرغوبة بغض النظر عن قدرة الفرد على السيطرة عليها أو تحقيقها (Marshall & Lang 1990) .

ويحدث التشاؤم –كما بين «شاورز» (showers, 1992) – عندما يقوم الفرد بتركيز انتباهه وحصر اهتمامه في الاحتمالات السلبية للأحداث القادمة ، ويتخيل الجانب السلبي في النص (أو السيناريو) . كما أن هذا التشاؤم أو التوقع السلبي للأحداث قد يحرك دوافع الأفراد أو أهدافهم وجهودهم لكي يمنعوا وقوعها ، ويتسبب ذلك في التهيؤ لمواجهة الأحداث السيئة المتوقعة .

كما يرى كل من «شاورز» و«روبين» (Showers & Ruben) أن التشاؤم يقوم بالوظائف الآتية :

١ – يهيىء الفرد أو يعده لمواجهة الأحداث السيئة ، ومن هنا يعد ذلك «استراتيجية» أو هدفاً يسعى إلى حماية الذات .

٢ – يزيد مجهود الفرد لكي يعزز أداءه الجيد ويدعمه ويتجنب تلك الأحداث . ومن ثم ، سمي هذا الجانب بالتشاؤم الدفاعي Defensive pessimism ، أو التهيؤ أو التأهب للتشاؤم .

ويرى «مـــارشـــال» وزمـــلاؤه (Marshaall, et al., 1992) أن التـــشـــاؤم «اسـتـعـداد شـخـصي أو سـمـة كـامنة داخـل الفـرد ، تؤدي إلى التـوقع السلبي للأحـداث . كـمـا عـرف التـشـاؤم أيضاً بأنه «نزعة لدى الأفـراد للتوقع السلبي لأحداث المستقبل» (Andersen, Spielman & Bargh, 1992) .

وعلى الرغم من قدم مصطلحي التفاؤل والتشاؤم من الناحية اللغوية والاستخدام العام لهما في لغة العامة فإن خضوعهما للدراسة العلمية والنفسية المتعمقة لم يتجاوز العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين على أفضل تقدير ، ولا يمنع ذلك بطبيعة الحال من ظهور هذين المصطلحين ظهوراً عابراً في بعض الكتابات السيكولوجية المبكرة كما هو الحال لدى «وليم جيمس» مثلاً ، على أن الدراسات السيكولوجية لهذين المفهومين على المستوى العربي لم تبدأ -فيما نعلم- إلا في عام ١٩٩٥ . وقد هدفت هذه الدراسة إلى وضع أداة لتقدير سمتي التفاؤل والتشاؤم كل على حدة لدى الراشدين .

ونعرف «التفاؤل» بأنه : «نظرة استبشار نحو المستقبل ، تجعل الفرد يتوقع الأفضل ، وينتظر حدوث الخير ، ويرنو إلى النجاح ويستبعد غير ذلك . «ونعرف «التشاؤم» بأنه : «توقع سلبي للأحداث القادمة ، يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ ، ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل» .

ونفترض أن التفاؤل سمة (Trait) في الشخصية (وليس حالة State) ، لمختلف الأفراد درجات عليها (الفروق الفردية) . وعلى الرغم من أن هذه السمة تتوجه عادة إلى المستقبل ، فإنها تؤثر في سلوك الإنسان في الحاضر . كما نفترض أن سمة التفاؤل ترتبط بالجوانب الإيجابية في سلوك الإنسان ومختلف جوانب شخصيته ، ويمكن أن تؤثر تأثيراً طيباً في الصحة النفسية والجسمية للفرد .

كما نفترض أيضاً أن التشاؤم -كما هو الحال في التفاؤل- سمة في الشخصية وليس حالة ، ويتوزع لدى العينة السكانية توزيعاً اعتدالياً . ونفترض أيضاً أن التشاؤم يمكن أن يؤثر تأثيراً سيئاً في سلوك الإنسان وصحته النفسية والجسمية ، ويمكن أن يرتبط ارتباطاً إيجابياً جوهرياً بالاضطرابات النفسية أو الاستعداد للإصابة بها .

- التفاؤل والتشاؤم بوصفهما سمتين في الشخصية:

لقد ركز عدد من البحوث العربية في مجال علم نفس الشخصية -اتساقاً مع التوجيه العالمي- على الأبعاد الأساسية كالعصابية والانبساط والذهانية ، في حين اهتم عدد آخر من الباحثين بالسمات الصغرى أو الضيقة مثل : تقدير الذات ، ومستوى الطموح ، والدافع للإنجاز ، ومصدر الضبط ، وقوة الأنا ، والثقة بالنفس . . . وغيرها (انظر للتفصيل : Abdel - khalek,1998-263) ، ومن الواضح أن سمتي التفاؤل والتشاؤم تنتميان إلى القسم الأخير : السمات الصغرى وليس الأبعاد الكبرى للشخصية . ومن نافلة القول أن نذكر أن العلاقة بين الأبعاد والسمات علاقة وثيقة وثابتة ؛ حيث تتكون الأبعاد الكبرى من مثل هذه السمات الصغرى ونظائرها ، كما أن السمات هي أحجار البناء بالنسبة للأبعاد . ولكن «مارشال» وصحبه يوردون : «أن الدراسات الحديثة لمفهومي التفاؤل والتشاؤم تضيف فهماً أعمق وتصوراً أدق لأهم بعدين في الشخصية هما الانبساط والعصابية . . . ويضيفون أن التفاؤل والتشاؤم قد يكونان وجهين آخرين لبعدي شخصية من الرتبة الراقية العريضة ، مثلهما مثل الانبساط والعصابية» (انظر : حسن عبداللطيف ، ولولوة حمادة ، ١٩٩٨ : ٩٨ ، أحمد عبدالخالق ، ١٩٩٩ : ٢٤) ، وأيا ما كان الرأي فإن التفاؤل والتشاؤم سمتان جديرتان بالفحص .

ولا شك أن الخلاف كبير بين الباحثين في النظر إلى العلاقة بين مفهومي التفاؤل والتشاؤم ، ويمكن أن نعدد -على الأقل- نظرتين إلى هذه العلاقة ، أولاهما أن التفاؤل والتشاؤم سمة واحدة ؛ لكنها ثنائية القطب BiPolar (انظر : أحمد عبدالخالق ، ١٩٩٤ ، ٧٥-٧٦) ، أي أن متصل Continuumهذه السمة له قطبان متقابلان متضادان ، لكل فرد مركز واحد ونقطة واحدة عليه ، بحيث يقع بين التفاؤل المتطرف والتشاؤم الشديد ، ويتضمن ذلك أن الفرد الواحد -بصورة عامة- لا يمكن أن يكون مثلاً متفائلاً جداً ومتشائماً كثيراً ، حيث إن له درجة واحدة على المتصل (وهو الأمر ذاته في بعد الانبساط/ الانطواء ثنائي القطب) . واعتماداً على هذه المنحى فإن قياس هاتين السمتين يمكن أن يتم بمقياس التفاؤل وحده أو بمقياس التشاؤم فقط ، حيث إن السمتين متضادتان ، وتعد درجة أحدهما مقلوباً للآخر ، فدرجة التفاؤل المرتفعة تعني درجة تشاؤم منخفضة والعكس صحيح . وهناك عدد من الباحثين يناصرون هذا التوجه ثنائي القطب ؛ غير أن هناك نظرة أخرى مناقضة للأولى ، مؤداها أن التفاؤل والتشاؤم سمتان مستقلتان ولكنهما مرتبطتان ، أي أن لكل سمة متصلاً مستقلاً استقلالاً نسبياً يجمع بين مختلف الدرجات على السمة الواحدة ، ولكل فرد موقعاً على متصل التفاؤل ، مستقلاً عن مركزه على متصل التشاؤم ، وكل بعد هنا يعد -بشكل مستقل- أحادي القطب يبدأ من أقل درجة على التفاؤل (وقد تكون درجة الصفر) إلى أقصى درجة . ويتكرر الأمر ذاته -مستقلاً- بالنسبة للتشاؤم . والأدلة على ذلك كثيرة منها -على سبيل المثال- أن بعض البحوث تستخرج فروقاً دالة إحصائياً بين الجنسين في التفاؤل مثلاً وليس في التشاؤم ، كما قد تربط سمة واحدة بالتفاؤل وليس بالتشاؤم ؛ بما يعني أن التفاؤل ليس بالضرورة عكساً دقيقاً للتشاؤم . كما أن الفرد قد يحمل توجهات تفاؤلية وتشاؤمية في الوقت نفسه ،

وقد يكون الفرد متفائلاً في بعض الأمور والمواقف ومتشائماً في أمور ومواقف غيرها .

وعلى الرغم من هذا التصور النظري لاستقلال سمتي التفاؤل والتشاؤم فإن هذا الاستقلال يبقى نسبياً ، ودليل ذلك أن وسيط معاملات الارتباط بينهما (-٥٧ , ٠) تبعاً لتسع دراسات (انظر : بدر الأنصاري ، ١٩٩٨ : ٧٠-٧١ ، حسن عبداللطيف ، ولولوة حمادة ، ١٩٩٨ : ٩٩ ، أحمد عبدالخالق ، ١٩٩٩ ، مايسة شكري ١٩٩٩ ، عويد المشعان ، ٢٠٠٠ ، عبداللطيف خليفة ،٢٠٠٠) ، ويعني هذا المعامل (-٥٧ , ٠) أن التباين المشترك بين هاتين السمتين يصل إلى ٥٠ , ٣٢٪ (أي الثلث تقريباً) ، وتدعم هذه النتائج الفكرة القائلة بأن التفاؤل والتشاؤم سمتان مستقلتان استقلالاً نسبياً إلا أنهما مرتبطان . ولكن من الممكن افتراض أن الارتباط بين التفاؤل والتشاؤم غالباً ما يزيد على الارتباطات بينهما في جانب والارتباطات بين الزملات المرضية كالا كتئاب والقلق واليأس (ارتباط سلبي مع التفاؤل وإيجابي مع التشاؤم) في الجانب الآخر ، وعلى كل فهذه المسألة في حاجة إلى دراسة حاسمة ، وهذا ما تتصدى له الدراسة الحالية كأحد أهدافها .

- التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالانبساط والعصابية:

توصلت الدراسات إلى وجود ارتباط إيجابي بين التفاؤل والانبساط ، وبين التشاؤم والعصابية ، ومن ناحية أخرى ارتباط سلبي بين التشاؤم والانبساط ، وبين التفاؤل والعاصبية (بدر الأنصاري ١٩٩٨ ، حسن عبداللطيف ، ولولوة حمادة ١٩٩٨ ، Funk & Houston, 1987 MarshaII et aI., 1992 & 1994., Smith et aI., 1989., wiIliams, 1992,. BOIand & copplieZ, 1997,. Shepperd, Morot) & pbert, 1996 .

- التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالاكتئاب واليأس والانتحار والعجز:

كشفت نتائج عدد من الدراسات عن علاقة جوهرية موجبة بين التشاؤم وكل من الاكتئاب واليأس والانتحار والشعور بالعجز ، في حين كشفت النتائج أيضاً عن ارتباط سلبي جوهري بين التفاؤل وكل من الاكتئاب واليأس والانتحار والشعور بالعجز (أحمد عبدالخالق ، بدر الأنصاري ١٩٩٥ ، أحمد عبدالخالق ١٩٩٩ ، عبداللطيف الخليفة ٢٠٠٠ ، Beck eT aI, 1974,. ScheIer &Carver, 1985, 1987,. Sweeney, et aI, 1986, Fisher & Leitenbrg, 1986,. Andersen et aI., 1992., AIIoy & Ahrenus, 1987., CoIIgan, et aI., 1994., Lewis, 1992., Kiyak,VitaIiano & Crinean, 1988,. Vickers & VgeItonz, 2000 .

- التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالقلق وقلق الموت والوسواس القهري:

ظهر أن التفاؤل يرتبط جوهرياً سلباً بالقلق وقلق الموت والوسواس القهري في حين يرتبط التشاؤم ارتباطاً جوهرياً موجباً بالقلق وقلق الموت والوسواس القهري (بدر الأنصاري ١٩٩٨ ، أحمد عبدالخالق ١٩٩٩) . Dember et aI., 1989b, Dewberry & Richarbson, 1990, Davis et. AI., 1992 MarshaII &Iang, 1990 .

- التفاؤل والتشاؤم والصحة النفسية والجسمية:

كشفت نتائج عدد من الدراسات عن وجود علاقة جوهرية موجبة بين التفاؤل وكل من الشعور بالسعادة والصحة النفسية ، في حين يرتبط التشاؤم سلبياً بالصحة النفسية والسعادة . (بدر الأنصاري ١٩٩٨ ، أحمد عبدالخالق ١٩٩٨، ١٩٩٩ ، مايسة شكري ١٩٩٩) . Scheier & Cerver, 1987., Tayler

Et al., 1992. Shepperb Moroto & pbert. 1996 . وظهرت ارتباطات إيجابية دالة بين التفاؤل والصحة ، والتشاؤم والأعراض الجسمية ، في حين كانت الارتباطات سلبية بين التفاؤل والأعراض الجسمية والتشاؤم والصحة والأعراض الجسمية (أحمد عبدالخالق ، ١٩٩٨) . كما ظهر أن التفاؤل يرتبط بكل من التغلب على الضغوط بنجاح ، وحل المشكلات ، والبحث عن الدعم الاجتماعي ، والنظرة الإيجابية للمواقف الضاغطة ، وسرعة الشفاء من المرض ، وسرعة العودة إلى ممارسة الأنشطة الطبيعية في الحياة بعد إجراء العملية ، والمواجهة الفاعلية للضغوط ، والتفسير الإيجابي ، والتقبل ، في حين يرتبط التشاؤم بالفشل في حل المشكلات ، والنظرة السلبية لصدمات الحياة ، وتجنب محاولات التغلب على المشكلات (Kiyak, Vitaliano & Crinean, 1988) .

- التفاؤل والتشاؤم وتقدير الذات ومصدر الضبط:

تشير نتائج بعض الدراسات إلى علاقة موجبة بين التفاؤل والتقدير المرتفع للذات ، في حين يرتبط سلباً بمصدر الضبط الخارجي ، أي إنه كلما ارتفعت الدرجة على مقياس التفاؤل كان هناك ثقة أقوى لدى الفرد في مصدر الضبط الداخلي لأفعاله ، ومن ناحية أخرى كلما ارتفعت الدرجة على مقياس التشاؤم كان هناك ثقة أقوى لدى الفرد في مصدر الضبط الخارجي لأفعاله . في حين يرتبط سلباً بمصدر الضبط الخارجي . (بدر الأنصاري ١٩٩٨ ، أحمد عبدالخالق ١٩٩٩) & Leitenverg, 1986., Mearns., Hele, et al., 1992., & Fischer . Leitenberg, 1986., Chang et al., 1994 & Carver et al ., 1993

- التفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفي والأكاديمي:

توصلت نتائج بعض الدراسات إلى تأكيد العلاقة الطردية بين التفاؤل

وكل من الدراية بالعمل ، وجودة العمل ، ومعدل الإنتاج ، والانضباط ، وحصافة الرأي ، والدافع للإنجاز ، والتخطيط ، والتوجيه ، والأداء بشكل عام ، في حين كان ارتباط التشاؤم عكسياً بكل متغيرات الأداء هذا ، إضافة إلى المبادرة ، والتعاون ، والقدرة على التخطيط (بدر الأنصاري ١٩٩٨ ، عثمان الخضر ١٩٩٩ ، أحمد عبدالخالق ١٩٩٩ ، Seligman & Schulman, 1986,.. Rettew & Rwivich) .

كما توصلت نتائج إحدى الدراسات إلى أن المتفائلين يتوافقون بصورة أفضل مع الحياة الجامعية الجديدة مقارنة بالمتشائمين ، (Aspinwall &Taylor, 1992) أما الدراسة الثانية ، فقد أظهرت أن الأطفال في السنة الثالثة من المرحلة الابتدائية الأكثر تشاؤماً كان أداؤهم أقل من أداء أقرانهم المتفائلين في اختبارات التحصيل الدراسي(Nobten- Hocksema, et al., 1986) .

- التفاؤل والتشاؤم والنوع:

أما عن الفروق بن الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم فكانت جوهرية كما ثبت في دراسة أحمد عبدالخالق وبدر الأنصاري التي أجريت على عينة من طلاب جامعة الكويت ، بواقع (٥٠٣) من الذكور و(٥٢٢) من الإناث طبقت على أفرادها القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم . وقد كان متوسط الذكور في سمة التفاؤل أعلى من متوسط الإناث ، في حين كان متوسط الإناث في سمة التشاؤم أعلى من متوسط الذكور (أحمد عبدالخالق ، بد الأنصاري ، ١٩٩٥) .

وقام أحمد عبدالخالق بدراسة على عينة مكونة من(٢٧٠) من طلاب جامعة الكويت من الجنسين طبقت على أفرادها القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ومقياس قلق الموت ، فلم تظهر فروق جوهرية بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم (أحمد عبدالخالق ، ١٩٩٨) .

وأجرى حسن عبداللطيف ، ولولوة حمادة دراسة عن التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعدي الانبساط والعصابية على عينة مكونة من (٢٢٠) طالباً وطالبة من جامعة الكويت وطبقت على أفراد العينة القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم واستخبار «أيزنك» للشخصية ، فكشفت النتائج عن فروق جوهرية بين الجنسين في التفاؤل ؛ إذ حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث ، لكن لم تظهر فروق جوهرية بين الجنسين في التشاؤم (حسن عبداللطيف ، ولولوة حمادة ، ١٩٩٨) ، كما أجرى عثمان الخضر دراسة على عينة مكونة من (١٥٠) موظفاً وموظفة في شركة نفط الكويت هدفت إلى فحص العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفي ، وطبقت على أفراد العينة القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ، ولم تكشف الدراسة عن فرق جوهري بين الذكور والإناث في سمتي التفاؤل والتشاؤم (عثمان الخضر ، ١٩٩٩) .

أما دراسة مايسة شكري التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وأساليب مواجهة المشقة وذلك على عينة قوامها (٢١٠) أفراد من طلاب جامعة طنطا ، بواقع (٨٥) طالباً و(١٢٥) وطالبة طبقت القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم على أفراد العينة . وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم ؛ فالذكور لهم متوسط أعلى من الإناث في سمة التفاؤل ، والإناث لهن متوسط أعلى من الذكور في سمة التشاؤم (مايسة شكري ، ١٩٩٩) .

وهدفت دراسة عويد المشعان إلى بحث العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والاضطرابات النفسية الجسمية وضغوط أحداث الحياة لدى طلاب الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٩) طالباً وطالبة ، منهم (١٦٠) من الذكور و(١٥٩) من الإناث ، وطبقت على العينة أدوات تشمل : القائمة العربية للتفاؤل

والتشاؤم ، ومقياس الاضطرابات النفسية الجسمية ، ومقياس ضغوط أحداث الحياة (عويد المشعان ، ٢٠٠٠) .

وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التفاؤل ؛ حيث إن الذكور أكثر تفاؤلاً من الإناث ، في حين تلاشت الفروق بين الذكور والإناث في التشاؤم .

وعلى الصعيد العالمي كشفت نتائج -دراسة «سارماني» (Sarmany, 1992) - التي أجريت على عينة من طلاب إحدى الجامعات التشيكوسلوفاكية قوامها (١١٤) طالباً وطالبة ، والتي استخدمت في مقياس التوجه نحو الحياة LOT لقياس التفاؤل والتشاؤم- عن عدم وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم .

أما دراسة «ديلاب» (Delap, 1994) التي أجريت على عينة من طلاب إحدى الجامعات البريطانية قوامها (٣٠٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٢٨٠) من الذكور و(١٧٢٠) من الإناث ، طبق عليها مقياس «ديمبار» للتفاؤل والتشاؤم ، فقد كشفت نتائجها عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التفاؤل فقط ، حيث يميل الذكور إلى التفاؤل بمعدل أعلى من الإناث .

وفي دراسة «مالينكوك ، كوليجال ، أوفورد» (Malinchoc. Collgan & Offod, 1996) التي أجريت على عينة من المراهقين من طلاب المدارس الثانوية في أمريكا ، بواقع (٦٢٤) من الذكور و(٦٩١) من الإناث ، طبق عليها مقياس التفاؤل والتشاؤم المنشق من قائمة منيسوتا متعددة الأوجة للشخصية MMPI فقد كشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التشاؤم فقط ؛ حيث تميل الإناث إلى التشاؤم بمعدل أكبر من الذكور .

كـمـا كـشـفـت دراسـة «كـراو ، آرلين» (Crowe & Arlene, 1998) – التي أجريت على عينة من طلاب إحدى الجامعات الأمريكية قوامها (١٨٤) من الذكور و(٣٠٨) من الإناث ، وطبق عليها مقياس «ديمبار» للتفاؤل والتشاؤم – عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم ؛ حيث يميل الذكور إلى التفاؤل بينما تميل الإناث إلى التشاؤم .

أهم مقاييس التفاؤل والتشاؤم الأجنبية

منها والعربية التي أعدت للراشدين

يتاح عدد قليل من المقاييس التي وضعت لقياس التفاؤل والتشاؤم ، ونعرض لأهم هذه المقاييس فيما يلي .

١ - مقياس اليأس من وضع «بيك» وزملائه(Beck Hopelessness Scale, BHS) :

صمم «بيك» وزملاؤه أداة لتعكس التوقعات السلبية Negative expectetons لدى المفحوص ، وتكونت من عشرين بنداً يجاب على أساس : صواب/ خطأ . ووقع الاختيار على تسعة بنود من اختبار للاتجاه نحو المستقبل ، بني على أساس صيغة تمايز المعاني Semantic Differential ومقتبس عن «هايمبيرج» Heimberg . وروجعت هذه البنود التسعة لتصبح ملائمة للاختبار الحالي ، واشتقت البنود الأحد عشر الباقية من مجموعة من العبارات التي تدل على التشاؤم وقد أوردها المرضى في مجال الطب النفسي ، ثم قام الإكلينيكيون بتعديلها لتشير إلى اليأس .

وطبق المقياس في البداية على عينة عشوائية من المرضى المكتئبين وغير المكتئبين وأخبروا بهدف الاختبار ، وطلب منهم إبداء آرائهم بالنسبة لتعليق البنود بالمضمون ، كما طلب منهم بيان مدى وضوح كل عبارة . وعرض المقياس بعد ذلك على مختلف الإكلينيكيين لتحديد الصدق الظاهري له فضلا عن بيان مدى شمول البنود للمفهوم .

ووصل ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا إلى ٠,٩٣ ، وظهر أن جميع معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود جوهرية إحصائياً ، فضلاً عن جوهرية

الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية . وحسب صدق المقياس بعدة طرق منها : تقديرات الإكلينيكيين ، والصدق التلازمي ، وصدق المفهوم . واستخرجت من التحليل العاملي لبنود المقياس ثلاثة عوامل لليأس : انفعالية ونزوعية ومعرفية (Beck, Weissman, Lester & TrexIER, 1974) وفي عام ١٩٨٨ نشر «بيك ، ستير» (Beck & Steer, 1998) مقياس اليأس ، متضمناً دليل تعليماته الكامل ، وقد قام بدر الأنصاري (٢٠٠١-أ) بتعريب مقياس «بيك» لليأس وإعداده للمجتمع الكويتي ، حيث طبق على عينات متعددة من طلاب جامعة الكويت بواقع عشر عينات على النحو التالي : (٢٧٧) ، (٣٠٠) ، (١٧٠) ، (١٣٩) ، (١١٤) ، (١٠٧) ، (٣٦٠) ، (٢٧٤) ، (٧٤) ، (٥٠) من طلاب الجامعة المقيدين بجامعة الكويت من الفصل الدراسي الصيفي لعام ٩٧/ ١٩٩٨ وحتى الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ وذلك لحساب الثبات ، والصدق ، ولفحص الفروق بين الجنسين ، ولاستخلاص الارتباطات المتبادلة بين اليأس وبعض متغيرات الشخصية فضلاً عن معدلات الانتشار ومعايير المقياس .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تمتع مقياس «بيك» لليأس بخصائص قياسية جيدة من ناحية الثبات والصدق ؛ فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية لدى ثماني عينات بين ٠,٧٠ و٠,٨٠ ، في حين راوحت معاملات ألفا للثبات بين ٠,٧٨ و٠,٩١ ، كما راوحت معاملات ثبات الاستقرار بين ٠,٩٢ و٠,٩٧ فضلاً عن معاملات الارتباط المتبادلة بين كل بند والدرجة الكلية على المقياس التي راوحت بين ٠,٣٠ و٠,٧٦ . وفيما يتعلق بالصدق فقد حسب صدق التكوين بطريقة الصدق العاملي والصدق التقاربي والاختلاف . وكشفت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص أربعة عوامل (فقدان الدافعية ، التشاؤم ، التفاؤل والأمل ، التقوقعات المستقبلية) وقد ارتبط

اليأس بارتباطات جوهرية موجبة مع كل من التشاؤم والقلق والاكتئاب والذنب والخزي والعصابية في حين ارتبط ارتباطات جوهرية سالبة مع التفاؤل والتفاؤل غير الواقعي .

٢ - مقياس «ديمبار» وزملائه للتفاؤل والتشاؤم (Optimism- pessimism)

وهو من وضع «ديمبار» وزملائه (Dember et al., "a", "b") ويتكون هذا المقياس من (٥٦) بنداً ، (١٨) منها لقياس التفاؤل ، ومثلها لقياس التشاؤم ، فضلاً عن عشرين بنداً مكرراً بصيغة أخرى في المقياس ، يجاب عن كل منها بأربعة اختيارات من موافق جداً إلى معارض جداً . وأفضل مثال لبنود التفاؤل : «عادة ما أنظر إلى الجانب المشرق للحياة» ، أما أفضل مثال لبنود التشاؤم فهو : «إنني لا أتطلع بأمل إلى السنوات القادمة» .

وقد طبق المقياس على عينة أمريكية قوامها (١٠٦) من الطلاب بواقع (٤٤) ذكراً و(٦٢) أنثى من طلاب جامعة «كونيتيكات» الأمريكية والمسجلين في أحد فصول مقرر مدخل إلى علم النفس ، حيث راوحت أعمارهم بين (١٨و٢٠) عاماً ، وكان متوسط أعمارهم (١٩) عاماً وبانحراف معياري (٢,٧٢) . وكان معامل ثبات إعادة الاختبار بعد أسبوعين لمقياس التفاؤل (٠,٨٤) ولمقياس التشاؤم (٠,٧٥) ، ووصل معامل ثبات «كرونباخ» ألفا (٠,٨٤ و٠,٨٦) للتفاؤل والتشاؤم على التوالي .

وحسب صدق المقياس بطريقة ارتباط البند بالمجموع الكلي ، وراوحت الارتباطات بين (٠,٢٦ و٠,٦٣) لمقياس التفاؤل ، وبين (٠,٢٨ و٠,٦٧) لمقياس التشاؤم . ووصل معامل ارتباط التفاؤل والتشاؤم إلى (-٠,٧٥) ، وارتبط القلق بالتفاؤل سلبياً (-٠,٣٤) في حين ارتبط القلق بالتشاؤم ارتباطاً

إيجابياً (ر= ٦٠ , ٠) . وفي دراسة أخرى لـ«ديمبار» (Dember, 2000) أجريت على عينة قوامها (٢٠٤) من طلاب إحدى الجامعات الأمريكية ، وكان معامل الارتباط بين التفاؤل والتشاؤم على نفس المقياس (-٥٢ , ٠) ، ومع التفاؤل ومقياس التوجه نحو الحياة LOT (٥٧ , ٠) ومع التشاؤم (-٦٦ , ٠) ، مما يشير إلى أن التفاؤل والتشاؤم ليسا سمة ثنائية القطب . وتجدر الإشارة هنا إلى أن علاقة التفاؤل والتشاؤم الثنائية غير محسومة فيما يبدو ؛ فبعض الدارسين يرى أن التفاؤل والتشاؤم عبارة عن عاملين متداخلين ، في حين يرى آخرون أنهما يندرجان تحت عامل واحد قطبي . ولحسم هذه المسألة في الوطن العربي فإن الأمر يتطلب إجراء دراسة ، وهو أحد الأهداف التي يرمي إليها هذا البحث .

وتحقق الباحثون من الصدق التمييزي للمقياس عن طريق حساب الارتباطات المتبادلة بمقاييس أخرى لقياس كل من السعادة ، الفلسفة الذاتية في الحياة ، الانتساب الديني ، التوجة السياسي . وكان معامل ارتباط مقياس السعادة (٦١ , ٠) بالتفاؤل و(-٦٠ , ٠) بالتشاؤم ، في حين كان معامل ارتباط مقياس الفلسفة الذاتية في الحياة (٢٢ , ٠) بالتفاؤل و(١٦ , ٠) بالتشاؤم ، كما كان معامل ارتباط مقياس التدين (٢٧ , ٠) بالتفاؤل ، (٠٣ , ٠) بالتشاؤم ، في حين لم يرتبط مقياس التوجه السياسي ارتباطاً دالاً إحصائياً بالتفاؤل والتشاؤم .

٣ - اختبار التوجه نحو الحياة Life Orientation Test (LOT)

وهو من وضع كل من «شاير» و«كارفر» (Scheier & Carver, 1985) ويتكون من (١٢) عبارة يجاب عن كل منها على أساس خمسة اختيارات ، تقيس التفاؤل بعبارات مثل «أنا متفائل دائما بالنسبة لمستقبلي» «أؤمن بالفكرة القائلة : بعد العسر يسر أو إن بعد العسر يسراً» «أنظر عادة إلى الوجه المشرق من الأمور» . . . وهكذا .

وقد طبق هذا المقياس في صورته الأخيرة على أربع عينات مستقلة بلغت (١٠٠٠) طالب وطالبة في الجامعات الأمريكية ، وبالتحديد في جامعتي «ميامي ، كارنيجي ميلون» . وقد استخرج معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بعد أربعة أسابيع ، وكان معامل الثبات (٧٩, ٠) ، في حين كان معامل ألفا (٧٦, ٠) ، واستخرجت معاملات الصدق بطريقة الارتباطات بعدد من المقاييس ، فوصل الارتباط بمقياس التوقع العام للنجاح الذي يفترض أنه يقيس التفاؤل إلى (ر=٧٤, ٠) وتقدير الذات (ر=٥٨, ٠) ، ووجهة الضبط الداخلي والخارجي (ر=٣٩, ٠) ، والعصابية «لأيزنك» (ر=٠٦, ٠) ، والانبساطية «لأيزنك» (ر=٨, ٠) ، ومقياس «بيك» للاكتئاب (ر=٥٣, ٠) ، واليأس (ر=٦٨, ٠) ، والعداوة (ر=٢٧, ٠) ، والانتحار (ر=٤٥, ٠) ، والقلق الاجتماعي (ر=-٣٣, ٠) ، والتقبل الاجتماعي (ر=٢٦, ٠) ، والوعي بالذات (ر=٠٤, ٠) والمغامرة (ر=١٧, ٠) ، والضغط النفسي (ر=-٥٥, ٠) ، والاغتراب النفسي (ر=-٣٥, ٠) .

كما حسب الصدق العاملي للمقياس أيضاً على عينة من (٦٢٤) فرداً بواقع (٣٧٥) طالباً و(٢٦٧) طالبة من جامعة أمريكية ، واستخرج عاملان من المقياس ، حيث اشتمل العامل الأول على الأسئلة السلبية الاتجاه ، في حين ضم العامل الثاني الأسئلة إيجابية التوجه .

وقد أجرى «موك» ، و«كليجن» ، «بلوج» (Mook, Kieijn & plog, 1992) دراسة على عينات اسكندنافية شملت (٤٠٥) افراد بواقع (١٦٦) من طلاب الجامعة (٢٣٩) راشداً ممن راوحت أعمارهم بين ١٩-٤٢ عاماً . وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد المكونات العاملية لمقياس التوجه نحو الحياة ، واستخرج عاملان : أحدهما للتفاؤل والثاني للتشاؤم ، واستخرج الباحثون معايير

اسكندنافية للتفاؤل والتشاؤم ، كما كشفت هذه الدراسة عن عدم وجود فروق بين الجنسين في هاتين السمتين .

إلا أن دراسة : «سميث» وزملائه (Smitk, pope, Rhodewlt & poulton, 1989) أظهرت أن اختبار التوجه نحو الحياة (LOT) لايقيس التفاؤل بل يقيس العصابية ، وذلك اعتماداً على دراسة عاملية لمقياس التوجه نحو الحياة ومقياس التوقع العام للنجاح (GESS) ومقياس القلق (TMAS) ومقياس سمة القلق (STAI) ، حيث كشف التحليل العاملي عن استخراج عامل واحد أطلق عليه العصابية ، وبهذه النتيجة يجب إعادة النظر في تفسير مقياس التوجه نحو الحياة بوصفه مقياساً للتفاؤل (بدر الأنصاري ، ١٩٩٨ : ٣٦-٣٧) ؛ إذ قام بدر الأنصاري (٢٠٠٠) بتعريب اختبار التوجه نحو الحياة وإعداده للمجتمع الكويتي ، حيث طبق على عينة قوامها (٥٩٢) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الكويت راوحت أعمارهم بين ١٨-٣٠ عاماً ، وقد أدى التحليل العاملي لبنود المقياس إلى استبعاد بندين (رقم ٣و٧) نظراً لانخفاض ارتباطهما بالدرجة الكلية عن (ر= ٣٠ , ٠) ؛ ولذا أصبح طول المقياس في صورته العربية عشرة بنود . ثم طبق مقياس التوجه نحو الحياة في صورته الأخيرة على ثلاث عينات مستقلة من طلاب جامعة الكويت ، وحسب الصدق العاملي والصدق الاتفاقي والاختلافي ، واستخلصت ثلاثة عوامل من المقياس ، كما كانت معاملات الارتباط بين مقياس التوجه نحو الحياة وكل من التفاؤل (ر=٧٦ , ٠) والاكتئاب (ر=٦٢ , ٠) والوسواس القهري (ر=٧٥ , ٠) والذنب (ر= ٣١ , ٠) ، والخزي (ر=٤٧ ٠) . ووصل معامل ألفا إلى : (٨٣ , ٠) وبطريقة القسمة النصفية إلى (٧٥ , ٠) .

٤ - المقياس المعدل للتوقعات العامة للنجاح :

Revised Generalized Expectansy of Success Scale (GESS)

قام بوضع هذا المقياس كل من (Hale, FiedIER & Cochren, 1992) ، ويتكون المقياس من (٣٥) فقرة تقيس توقعات الفرد إزاء بعض المواقف والأمور الاجتماعية ، ومن أمثلة بنود هذا المقياس : «أتوقع النجاح في معظم أعمالي الخاصة في المستقبل» ، «أتوقع في المستقبل أن أقوم بتكوين صداقات حميمة ناجحة» ، «اتوقع أن أحقق جميع مطالبي المادية» . . . وهكذا . ويجاب عن كل فقرة على أساس خمسة اختيارات أو بدائل للإجابة .

وقد طبق هذا المقياس على عينة بلغت (١٩٩) فرداً من طلاب إحدى الجامعات الأمريكية في ولاية «فلوريدا» بواقع (٧٩) طالباً و(١٢٠) طالبة . واستخرج معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بعد ستة أسابيع ، وكان معامل الثبات (=٩٢ , ٠) ، في حين استخرج معامل الصدق التمييزي بحساب الارتباطات بمقاييس أخرى تقيس المفهوم نفسه ، مثل مقياس التوجه نحو الحياة (انظر الفقرة التالية) يقيس التفاؤل ، وكان معامل الارتباط بينهما (=٧٤ , ٠) ويرتبط المقياس المعدل للتوقعات العامة للنجاح بمقاييس أخرى تقيس مفاهيم مختلفة مثل اختبار مصدر الضبط الداخلي والخارجي (ر=٢٣ , ٠) ، والعصابية في استخبار «أيزنك» للشخصية (ر-٢٢ , ٠) ، والانبساط في المقياس السابق نفسه (ر=١٦ , ٠) ، والكذب في المقياس نفسه (ر=١٨ , ٠) ، ومقياس تقدير الذات (ر=٤٦ , ٠) .

٥ – مقياس التفاؤل والتشاؤم المشتق من قائمة منيسوتا متعددة الأوجه للشخصية :

MMPI Optimism - pessimism Scale (PSM)

قام «كوليجان» وصحبه (Colligan, Offord, Malinchot Schulman & Seliman, 1994) باشتقاق (٢٩٨) بنداً من بنود قائمة منيسوتا للشخصية ، بواقع (١٠٦) عبارات ، تصف أحداث الحياة الجيدة ، مثال ذلك : «أنا شخص مهم» ، و(١٩٢) عبارة ، تصف أحداثاً سيئة في الحياة مثال ذلك «أخاف عندما أنظر من مكان مرتفع» ، ويجاب عن كل عبارة على أساس سبعة اختيارات ، وقد طبق المقياس على عينة أمريكية قوامها (١٤٠٨) أفراد من الجنسين راوحت أعمارهم بين (١٨ و١٩) عاماً . وقد استخرج معامل ثبات المقياس الجديد بطريقة الاتساق الداخلي ، فوصل إلى (٠,٩٣) ، في حين وصل إلى (٠,٩٠) بطريقة إعادة تطبيق الاختبار .

وقد تحقق الباحثون من صدق المقياس الجديد عن طريق حساب الارتباط بمقاييس فرعية أخرى في قائمة منيسوتا ، وكشف المقياس الجديد عن الصدق التمييزي ، حيث ارتبط مقياس التفاؤل والتشاؤم بمقياس الاكتئاب (٠,٦٤) ، وبمقياس السيكاثينيا (٠,٥٥) ، وبمقياس الانطواء الاجتماعي (٠,٦٨) ، وبمقياس البارانويا (٠,٣١) ، وبمقياس توهم المرض (٠,٣٨) ، وبمقياس الفصام (٠,٣٦) .

وحدد الباحثون المكونات العاملية لهذا المقياس ، واستخرجت معايير أمريكية له ، تحدد على ضوئها مستويات للتفاؤل والتشاؤم لدى الراشدين الأمريكيين ، كما أشارت النتائج المختلفة لهذه الدراسة إلى إمكانية استخدام مقياس التفاؤل/ التشاؤم في التنبؤ بجوانب عديدة أهمها : الصحة الجسمية ،

مستوى التحصيل ، فعالية الذات ، العادات الصحية السيئة ، أحداث الحياة الضاغطة ، حالات الاكتئاب .

ويلاحظ أن العدد الكبير لبنود هذا المقياس (٢٩٨ بنداً) يمكن أن يعوق التوسع في استخدامه ، ومع ذلك لم تبذل محاولات أخرى من قبل الباحثين – فيما نعلم– لاختزال بنود هذا المقياس ، وربما يعود ذلك إلى حداثة الدراسة .

٦ – القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم

وهي من إعداد كل من «أحمد عبدالخالق» و«بدر الأنصاري» (١٩٩٥) ، ونشرت لأول مرة في دليل تعليمات مستقل (أحمد عبدالخالق ١٩٩٦) ، وقد استعان في وعاء بنود هذه القائمة بدراسة استطلاعية على عينة كويتية ضمت (٢١٢) طالباً وطالبة يدرسون في مقررات مختلفة بقسم علم النفس في جامعة الكويت ، وكانت أعمارهم تراوح بين ١٨ –٢٣ عاماً . وطلب منهم كتابة أكبر عدد من البنود لقياس التفاؤل والتشاؤم ، وبعد تنقيح هذه البنود المقترحة وإعادة صياغة معظمها وإضافة مؤلفة لبنود أخرى ، وصل عدد البنود إلى (١٩) بنداً لقياس التفاؤل و(٩٥) بنداً لقياس التشاؤم ، ثم عرضت البنود على المحكمين فاختزل عدد كبير منها ، ثم حسب الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية ، واختيرت أعلى البنود ارتباطاً بالدرجة الكلية .

وتشتمل القائمة في صيغتها النهائية على (١٥) بنداً لقياس التفاؤل ، ومن أمثلة بنود هذا المقياس : «تبدو لي الحياة جميلة» ، «يخبىء لي الزمن مفاجآت سارة» ، «أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلا» . . . وهكذا . ويشتمل مقياس التشاؤم على (١٥) بنداً ، ومن أمثلة بنود هذه القائمة : «يلازمني سوء الحظ» ، «أشعر أنني أتعس مخلوق» ، «أنا يائس من هذه الحياة» . . . وهكذا . ويجاب

عن كل فقرة على أساس خمسة اختيارات أو بدائل للإجابة ، وقد طبق هذا المقياس في صورته النهائية على عينة كويتية قوامها (١٠٢٥) طالباً وطالبة ، بواقع (٥٠٣) طلاب و(٥٢٢) طالبة من طلاب جامعة الكويت ، حيث راوحت أعمارهم بين (١٨ و٤٢)عاماً .

ووصل ثبات «كرونباخ» معامل ألفا إلى ٩٣ , ٠ لمقياس التفاؤل وإلى ٩٤ , ٠ لمقياس التشاؤم . وبرهن على صدق المقياس بالطرق الأربع الآتية : الارتباط بين المقياسين ومقياس التوجه نحو الحياة ، الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية على المقياس الواحد ، التحليل العاملي لبنود المقياس ، والارتباطات المتبادلة بين كل من المقياسين ومقاييس أخرى تقيس أبنية مختلفة وأخرى متشابهة . وكانت معاملات الارتباط بين مقياسي التفاؤل والتشاؤم (-٦٥ , ٠) ، واليأس (-٢٦ , ٠) ، والتفاؤل والاكتئاب (-٥٤ , ٠) ، في حين ارتباط مقياس التشاؤم باليأس (٣٢ , ٠) ، وبالاكتئاب (٧٣ , ٠) . وكل هذه المعاملات دالة إحصائياً . ويشير ذلك إلى الصدق الاتفاقي لمقياس التفاؤل والتشاؤم . وحسبت قيم (ت) للفروق بين متوسطات الطلبة والطالبات ، فظهر أن الطلبة أكثر تفاؤلاً ، والطالبات أكثر تشاؤماً . وطبق المقياسان على عينات كويتية من طلاب الجامعة (بدر الأنصاري ، ١٩٨٨ : ٤٣-٤٤) .

٧ - مقياس التفاؤل غير الواقعي

وهو من تأليف بدر الأنصاري (٢٠٠١-ب) ، وعرف التفاؤل غير الواقعي نظرياً بأنه اعتقاد الفرد بقدرته على التفاؤل إزاء الأحداث دون مسوغات منطقية أو وقائع تؤدي إلى هذا المعتقد ؛ حيث يتوقع الفرد غالباً حدوث الأشياء الإيجابية أكثر مما يحدث في الواقع ، ويتوقع حدوث الأشياء السلبية أقل مما يحدث في

الواقع ، مما قد يتسبب أحياناً في حدوث النتائج غير المتوقعة ، التي قد تعرضه بدورها لمخاطر عدة أهمها المخاطر الصحية ، على حين يعرف التفاؤل غير الواقعي إجرائياً بأنه : استجابة يقوم بها الفرد لمدى توقعة غالباً لحدوث إيجابيات متنوعة أكثر مما يحدث في الواقع ، وتوقع حدوث الأحداث السلبية أقل مما يحدث في الواقع التي تضمنتها أداة البحث ، وهذه الاستجابة تقاس بمقياس متدرج ذي ثمانية مستويات من الاحتمالات من : ١٠٪ إلى ٨٠٪ .

استخدمت في هذه الدراسة عينات متعددة من طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ومن طلاب جامعة الكويت بواقع سبع عينات ، وبواقع (٢٧٠) من طلاب الجامعة لإجراء السؤال المفتوح لجمع عينة من بنود المقياس ، و(٤٢٥) طالباً وطالبة لحساب الثبات والصدق العاملي ، و(٦٤٤) فرداً لفحص الفروق بين الجنسين ، و(٢٦٠) فرداً ، و(٨٥) فرداً و(١٦٢) طالباً وطالبة لبيان ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التفاؤل غير الواقعي ولاستخلاص الارتباطات المتبادلة بين متغيرات الشخصية ، و(٢٧٤) فرداً من طلاب جامعة الكويت لحساب معاملات ثبات مقاييس الشخصية .

اتبع في بناء مقياس التفاؤل غير الواقعي خطوات عدة متتالية ، كان أولها توجيه سؤال مفتوح النهاية إلى طلاب المدخل في علم النفس ، هذا نصه : «فكر في بعض الحوادث الإيجابية التي يزيد احتمال حدوثها في الواقع وبعض الحوادث السلبية التي يقل احتمال حدوثها لك في الواقع ، ثم اكتب عشرة حوادث إيجابية وأخرى سلبية .

وقد وجه هذان السؤالان إلى عينة من طلاب جامعة الكويت المقيدين بمقرر مدخل في علم النفس ، قوامها (٢٧٠) طالباً وطالبة ، بواقع (١١٠) طلاب

و(١٦٠) طالبة ، راوحت أعمارهم بين (١٨و٢٥) عاماً ، بمتوسط ٢٠,١٢+٩٨,١ عام . وصدر عن الطلاب عدد كبير جداً من الاستجابات ، حذف منها بادىء ذي بدء المكرر وغير المرتبط بالموضوع ، وقام الباحث بوضع عدد غير قليل من البنود ، ثم روجعت البنود جميعاً ، وأعيدت صياغة كثير منها . واشتمل مقياس التفاؤل غير الواقعي على (٣٣) بنداً بواقع (١٥) بنداً للأحداث الإيجابية و(١٨) بنداً للأحداث السلبية ، ويجاب عن كل منها على أساس مقياس متدرج من (٨) نقاط . ثم طبقت الاستبانة على عينة قوامها (٤٢٥) فرداً من طلاب مقرر مدخل في علم النفس بواقع (١٩٥) من الذكور و(٢٣٠) من الإناث ، ثم أجري التحليل العاملي لدرجات العينة الكلية وقوامها (٤٢٥) فرداً وذلك اعتماداً على مصفوفة معاملات الارتباط بين بنود المقياس وعددها (٣٣) بنداً . وبناء على التحليل العاملي فقد احتفظ بـ (١٢) بنداً من العامل الأول وهي تدور حول الأحداث المفجعة و(١٢) بنداً من العامل الثاني وهي تدور حول الأحداث السارة ، ليصبح طول المقياس (٢٤) بنداً ، وبناء على ذلك استبعدت البنود التي يقل تشبعها بأحد العوامل عن ٤٥,٠ ومن ثم استبعدت (٩) بنود في المقياس ليصبح (٢٤) بنداً ، ويمثل هذا العدد من البنود الصيغة النهائية للمقياس ، ويجاب عن كل منها على أساس مقياس ثماني .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تمتع مقياس التفاؤل غير الواقعي بخصائص قياسية جيدة من ناحية الثبات والصدق ؛ فقد راوحت معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية لدى الذكور والإناث منفصلين بين (٧٦,٠و٨٨,٠) ، في حين راوحت معاملات ألفا للثبات بين (٧٢,٠و٨٩,٠) . كما راوحت معاملات الاستقرار بين (٨٣,٠و٨٩,٠) . وفيما يتعلق بالصدق فقد حسب صدق التكوين بثلاث طرق (الاتساق الداخلي ، والتحليل العاملي ، والصدق التقاربي

والتمييزي) ؛ فقد راوحت معاملات الارتباط المتبادلة بين كل بند والدرجة الكلية على المقياس بين (٣٥, ٠ و٦١, ٠) . وكشفت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص عاملين (الأحداث السارة والأحداث المفجعة) . وقد ارتبط التفاؤل غير الواقعي بارتباطات جوهرية موجبة مع التفاؤل ، في حين ارتبط بارتباطات جوهرية سالبة مع كل من التشاؤم والقلق والوسواس القهري والذنب والخزي والشكاوى الجسمية واليأس والاكتئاب والتفكير الانتحاري .

ونخلص مما تقدم عرضه إلى مايلي :

- تعد الدراسات النفسية على سمتي التفاؤل والتشاؤم حديثة العهد وقليلة على المستويين العالمي والعربي .
- إن التفاؤل عبارة عن استعداد كامن داخل الفرد يحدد توقعاته الإيجابية العامة إزاء المستقبل ويرتبط إيجابياً بعدد من المتغيرات السوية (الصحة النفسية ، والصحة الجسمية ، والرضا عن الحياة والسعادة ، والمواجهة الفعاله للضغوط ، وحل المشكلات بنجاح ، والأداء الوظيفي ، والأداء الأكاديمي ، والانبساط ، والدافعية للعمل ، وجودة الإنتاج ، وضبط النفس . . . الخ) . ، بعكس التشاؤم الذي يعني توقعاً سلبياً للأحداث القادمة ، يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل ، ويرتبط هذا بالمتغيرات المرضية غير السوية وغير المرغوب فيها (الاكتئاب ، واليأس ، والميل إلى الانتحار ، والوجدان السلبي ، والفشل في حل المشكلات ، والقلق ، والعصابية ، والعقاب ، والوحدة ، والعداوة) .
- عدم اتساق نتائج الدراسات التي اهتمت بالفروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم .
- يتاح عدد محدود من المقاييس التي وضعت لقياس التفاؤل والتشاؤم وبعضها

مقاييس أجنبية ، ومن أشهرها وأكثرها استخداماً عالمياً اختبار التوجه نحو الحياة Life Orientation Test (LOT) من وضع «شاير» و«كارفر» (Scheie & Carver : 1985) إلا أن القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم التي أعدها كل من «أحمد عبدالخالق وبدرالأنصاري» (١٩٩٥) ونشرها «أحمد عبدالخالق» (١٩٩٦) في دليل تعليمات مستقل ، هي القائمة الأكثر استخداماً في الوطن العربي لقياس التفاؤل والتشاؤم ، ويليها مقياس التفاؤل غير الواقعي الذي أعده «بدر الأنصاري» (٢٠٠١) ، وهو يقيس التفاؤل غير الواقعي الذي يجعل بدوره الفرد يتوقع حدوث الأشياء الإيجابية أكثر مما يحدث في الواقع ، ويتوقع حدوث الأشياء السلبية أقل مما يحدث في الواقع .

أهداف الدراسة:

اعتماداً على ما عرض ، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى ما يلي :

١ – إعداد مقياس للتفاؤل والتشاؤم مطول عن المقياس المختصر الذي وضعه كل من «أحمد عبدالخالق وبدر الأنصاري» (١٩٩٥) وذلك ليغطي عينات أكبر من المجال السلوكي الأوسع لكل من التفاؤل والتشاؤم ، خاص بطلاب جامعة الكويت ، بحيث يطبق على عينات متعددة وفي فترات زمنية مختلفة لتكون النتائج المستمدة من المقياس أكثر تمثيلاً لمجتمع طلاب جامعة الكويت وأكثر اتساقاً عبر الزمن ، فضلاً عن حساب كل من الثبات والصدق على عدة عينات وفي عدة فترات زمنية مختلفة ، واستخدمت عدة طرق منهجية متنوعة لتستقر النتائج المستمدة من المقياس .

٢ – تحديد أهم المعالم القياسية لهذه الأداة الجديدة .

٣ – بيان التركيب العاملي لهذه الأداة .

٤ – فحص الارتباطات بين التفاؤل والتشاؤم وبعض متغيرات الشخصية التي لم يسبق دراستها ، وبخاصة على المستوى العربي ، من مثل (الخزي ، الذنب ، التفاؤل غير الواقعي ، التفتح ، الطيبة ، يقظة الضمير) .

٥ – تعرف الفروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم .

٦ – تحديد معدلات انتشار التفاؤل والتشاؤم .

المنهـج

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف كل من التفاؤل والتشاؤم اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً دقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن التفاؤل والتشاؤم .

واعتمد منهج هذه الدراسة على المناهج الفرعية التالية : منهج المسح باستخدام أسلوب المقاييس المقننة والمؤلفات العربية والأجنبية بالإضافة إلى المنهج الارتباطي الذي يتجسد في الدراسة والتحليل للارتباط بين التفاؤل والتشاؤم وعدد من متغيرات الشخصية مع بيان مختلف المتغيرات التي ترتبط بها سلباً أو إيجاباً .

أولاً - العينات:

استخدمت في هذه الدراسة عينات متعددة من طلاب جامعة الكويت كما هو موضح في جدول رقم (١) ، علماً بأن جميع عينات هذه الدراسة هي عينات (عمدية) من الطلاب الكويتيين المقيدين بجامعة الكويت بين الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٩٥/ ١٩٩٦ والفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠٠٠/ ٢٠٠١) والمتاحين للباحث من مختلف كليات الجامعة المسجلين في مقرر «مدخل في علم النفس» ، وهو يعد مقرراً اختيارياً لطلاب جامعة الكويت يجميع كلياتها (الحقوق ، والآداب ، والعلوم ، والطب ، والهندسة والبترول ، والطب المساعد ، والتربية ، والشريعة والدراسات الإسلامية ، والعلوم الإدارية ، والصيدلة ، وطب الأسنان ، والعلوم الاجتماعية) ، وتجدر الإشارة إلى أن معظم المقيدين في هذا المقرر ليسوا من الطلاب المختصين في

علم النفس أو حتى ليسوا من الراغبين في التحويل إليه ، وعادة ما يسجل في هذا المقرر مجموعة متنوعة من طلاب المرحلة الجامعية الأولى والثانية من جميع التخصصات . وعلى الرغم من أن طريقة اختيار عينات الدراسة الحالية تمت بشكل عمدي من طلاب المقرر اعتقاداً بأن هؤلاء الطلاب يمثلون مجتمع طلاب جامعة الكويت تمثيلاً جيداً وذلك للاعتبارات التالية : العمر : إذ كان متوسط أعمارهم في جميع العينات ٢٥ , ٢١ +٥٦ , ٢ عام ، ومن ثم يمكن القول إن غالبية أفراد العينة ينتمون للفئة العمرية نفسها ، وهو ما لايؤثر على نتائج الدراسة وبالتحديد في متغيرات التفاؤل والتشاؤم . العرق : وقد قمنا باختيار جميع أفراد العينة من الكويتيين فقط كي لا تتأثر نتائج الدراسة بمتغيرات العرق أو الثقافة . الجنس : وقد روعي متغيرات الجنس انطلاقاً من أهمية هذا المتغير وأثره في التفاؤل والتشاؤم . وعليه فقد عمدنا إلى اختيار أعداد من الذكور والإناث ، ومن ثم أجريت التحليلات الإحصائية على كل منهما بشكل مستقل في جميع التحليلات للمقياسين ؛ وذلك لأن أعداد الذكور في جامعة الكويت -على سبيل المثال- يصل تقريباً إلى ثلث عدد الطلاب بحسب إحصاءات إدارة التسجيل بالجامعة . (انظر : ملحق ١) . وتجدر الإشارة إلى أن الأعوام الجامعية الستة التي استهدفنها الدراسة ، وهي الفترة الممتدة بين الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٩٩٥ / ١٩٩٦ حتى الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ قد وصل متوسط عدد الذكور فيها إلى (٤٨١٥) طالباً في حين وصل عدد الإناث إلى (١٠٧٩١) طالبة ، وهو الأمر الذي أدى إلى تضخم أعداد الإناث عن أعداد الذكور في جميع العينات والتحليلات .

تاريخ التقنين : وطبقت أدوات الدراسة في الفترة بين الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٩٥/ ١٩٩٦ والفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي

٢٠٠٠/ ٢٠٠١م بجامعة الكويت ، وعليه فقد جمعت البيانات الخاصة بهذه الدراسة وحللت كل على حدة . ونحن نعتقد بأن بيانات التقنين بيانات مستعرضة وحديثة . حجم العينة : وقد راعت الدراسة أن تكون أعداد العينات كبيرة إلى حد ما وذلك بحسب إمكانات الباحث والميزانية المقررة للبحث وفقاً للاعتبارين الآتيين :

أ - استقرار النتائج : فإذا كان عدد الأفراد صغيراً فإننا لا يمكن أن نثق كثيراً في النتائج (الثبات ، الصدق ، المعايير) ؛ لأن جماعة أخرى مكونة من عدد الأفراد قد تؤدي إلى نتائج مختلفة تماماً .

ب - تمثيل الأفراد المتطرفين في السمة في المجتمع ، بحيث لا يقل عدد الأفراد عن مائة فرد ، وبخاصة المعايير ، وهو ما يتطلبه الحصول على مدى كامل من الدرجات المعيارية ، وقد راعينا ذلك في عينات الدراسة الحالية .

جدول (١) - عينات الدراسات التي استخدمت في هذه الدراسة على طلاب جامعة الكويت من الجنسين

الدراسات	كلية ن	ذكور ن	إناث ن	العمر م	الفصل الدراسي	العام الجامعي	العام الجامعي	المقرر	الإجراءات
التمهيدية الأولى	٢١٢	٩٣	١١٩	٢١,١١	٢,٤٠	الأول	١٩٩٦/٩٥	مدخل في علم النفس والشخصية	توجيه السؤال مفتوح النهاية
التمهيدية الثانية	٧	٧	-	٤٨,٤٣	٧,٣٢	الثاني	١٩٩٦/٩٥	مدخل في علم النفس	الصدق الظاهري للمقياس
الأولى	٢٧٦	٩٨	١٧٨	٢١,٩	١,٩٦	الأول	١٩٩٧/٩٥	مدخل في علم النفس + اختبارات ومقاييس	ثبات الاتساق الداخلي الفروق بين النوعين الارتباطات مع متغيرات الشخصية

تابع جدول (١)

الدراسات	كلية ن	ذكور ن	إناث ن	العمر م	الفصل الدراسي	العام الجامعي	العام الجامعي	المقـــرر	الإجـــراءات
الثانية	٣٨٢	١٠٤	٢٧٨	٢٢,٧١	٣,٠٢	الصيفي	١٩٩٧/٩٦	مدخل في علم النفس	ثبات الاتساق الداخلي الفروق بين النوعين الارتباطات مع متغيرات الشخصية
الثالثة	١٠١٥	٣٣٥	٦٨٠	٢١,٦٤	٣,٣٦	الأول	١٩٩٨/٩٧	مدخل في علم النفس + اختبارات ومقاييس	ثبات الاتساق الداخلي الفروق بين النوعين الارتباطات مع متغيرات الشخصية
الرابعة	٢٩٥	٨٨	٢٠٧	٢١,١٣	٢,٦٩	الأول	١٩٩٩/٩٨	مدخل في علم النفس	ثبات الاتساق الداخلي الفروق بين النوعين الارتباطات التفاؤل والتشاؤم
الخامسة	١٦٠	٤٧	١١٣	٢٠,٧١	٣,١٣	الصيفي	١٩٩٩/٩٨	مدخل في علم النفس	ثبات الاتساق الداخلي الفروق بين النوعين الارتباطات مع متغيرات الشخصية
السادسة	١٦٢	٥٨	١٠٤	٢٠,١٧	١,٧٨	الأول	٢٠٠٠/٩٩	مدخل في علم النفس + اختبارات ومقاييس	ثبات الاتساق الداخلي والاستقرار الفروق بين النوعين الارتباطات مع متغيرات الشخصية
السابعة	٥٧	٢٢	٣٥	٢١,٠٢	٢٠,٢	الثاني	٢٠٠٠/٩٩	اختبارات ومقاييس	ثبات الاستقرار والاتساق الداخلي ، الارتباطات مع متغيرات الشخصية ، الفروق بين النوعين

تابع جدول (١)

الدراسات	كلية ن	ذكور ن	إناث ن	العمر م	الفصل الدراسي	العام الجامعي	العام الجامعي	المقـــرر	الإجـــراءات
الثامنة	٢٤٧	١٠٧	١٤٠	٢١,٠٨	٢,٣٦	الصيفي	٢٠٠٠/٩٩	مدخل في علم النفس والشخصية	ثبات الاتساق الداخلي الفروق بين النوعين الارتباطات مع متغيرات الشخصية
التاسعة	٣٠٧	١٢٢	١٨٥	١٩,٨٦	٢,٣٥	الأول	٢٠٠١/٢٠٠٠	مدخل في علم النفس واختبارات ومقاييس	ثبات الاتساق الداخلي الفروق بين النوعين الارتباطات مع متغيرات الشخصية
العاشرة	٣٢٥	١٠٣	٢٢٢	٢١,٠١	٢,٧١	الثاني	٢٠٠١/٢٠٠٠	مدخل في علم النفس واختبارات ومقاييس	ثبات الاتساق الداخلي الفروق بين النوعين الارتباطات بين التفاؤل والتشاؤم
الحادية عشرة	١٠٤	٤١	٦٣	٢١,١٣	٢,٩٦	الثاني	٢٠٠١/٢٠٠٠	مدخل في علم النفس واختبارات ومقاييس	معاملات الارتباط بين متغيرات الشخصية

ثانياً - الأدوات:

استخدمت في هذه الدراسة مقاييس متعددة لقياس متغيرات الشخصية كما هي موضحة في الجدول رقم (٢) التالي :

جدول (٢) - المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية

م	اسم المقياس	اسم المؤلف والمعرب	المكونات عدد البنود×عدد بدائل الإجابة	الثبات
١	مقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم	كاتب هذه السطور الذي تم إعداده في هذه الدراسة	تفاؤل ٣٠ × ٥ تشاؤم ٣٠ × ٥	انظر جدول : ٣، ٥ انظر جدول : ٤، ٦
٢	مقياس التفاؤل المتفرع من القائمة العربية للتفاؤل	أحمد عبدالخالق (١٩٩٦ - ب)	١٥ × ٥	انظر جدول : ٩
٣	مقياس التشاؤم المتفرع من القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم	أحمد عبدالخالق (١٩٩٦ - ب)	١٥ × ٥	انظر جدول : ٩
٤	مقياس التوجه نحو الحياة (التفاؤل) + LOT	Scheier Carver, (1985) تعريب بدر الأنصاري (٢٠٠٠ - أ)	١٢ × ٥	انظر جدول : ٧
٥	مقياس التفاؤل غير الواقعي	بدر الأنصاري (٢٠٠١ - ب)	٢٤ × ٨	انظر جدول : ٧
٦	مقياس «بيك» لليأس BHS	Beck & et al., (1974) بدر الأنصاري (٢٠٠١ - ج)	٢٠ × ٢	انظر جدول : ٩
٧	مقياس الذنب	بدر الأنصاري (٢٠٠١ - أ)	١٨ × ٥	انظر جدول : ٧
٨	مقياس الخزي	بدر الأنصاري (٢٠٠٠ - ب)	١٨ × ٥	انظر جدول : ٧

تابع جدول (٢)

م	اسم المقياس	اسم المؤلف والمعرب	المكونات عدد البنود×عدد بدائل الإجابة	اسم المؤلف والمعرب
٩	قائمة «بيك» للاكتئاب BDI	Beck & Ster, (1993) تعريب : بدر الأنصاري (١٩٩٧-أ)	٢١ × ٤	انظر جدول : ٩
١٠	مقياس سمة القلق المتفرع من قائمة القلق : الحالة والسمة STAI- T FROM	Spiellerger. Al (1993) تعريب أحمد عبدالخالق (١٩٩٢)	٢٠ × ٤	انظر جدول : ٩
١١	المقياس العربي للوسواس القهري	أحمد عبدالخالق (١٩٩٢)	٣٢ × ٢	انظر ملحق : ٤
١٢	مقياس الذهانية مقياس الانبساط مقياس العصابية مقياس الكذب المتفرعة من استخبار أيزنك للشخصية EPQ	تأليف : Eysenck Eysenck, 1975 تعريب : أحمد عبدالخالق (١٩٩١) إعداد الصورة الكويتية بدر الأنصاري (١٩٩٩-أ)	٢٤ × ٢ ٢٠ × ٢ ٢٣ × ٢ ٢٣ × ٢	انظر جدول : ١٠
١٣	مقياس العصابية مقياس الانبساط مقياس يقظة الضمير المتفرعة من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية NEO-FFI	تأليف : Costa & McCrae, 1992 تعريب : بدر الأنصاري (١٩٩٧-ب)	١٢ × ٥ ١٢ × ٥ ١٢ × ٥	انظر جدول : ١١
١٤	المقياس العربي لقلق الموت	تأليف : أحمد عبدالخالق (١٩٩٦)	٢٠ × ٥	انظر جدول : ٨
١٥	مقياس جامعة الكويت للقلق KUAS	تأليف : (Abdel Khaled, 2000)	٢٠ × ٤	انظر جدول : ٨

وجميع المقاييس الواردة في الجدول السابق لها ثبات اتساق داخلي مقبول ، وذلك على عينات كويتية استخدمت في الدراسة الحالية ، كما سوف نوضح ذلك لاحقاً ، فضلاً عن أنها مقننة على طلاب جامعة الكويت وبعضها منشور في دليل تعليمات وبعضها الآخر في الدوريات ، وهو ما يجعلنا نطمئن إلى جمع بيانات هذا البحث اعتماداً على هذه المقاييس ، فضلاً عن الثقة فيما ستقدمه لنا من نتائج .

ثالثاً - الإجراءات:

أ - إعداد البنود

اتبع في مقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم خطوات عديدة متتالية ، كان أولها توجيه سؤال مفتوح النهاية إلى طلاب في تخصص علم النفس ، هذا نصه : «فكر في بعض الأشخاص المتفائلين الذين تعرفهم ، ثم اكتب عشر صفات تصفهم وتصف سلوكهم العام الذي يكشف عن صفة التفاؤل . ولتوضيح كيفية الإجابة إليك المثال التالي من صفات الشخص المتفائل : يرى أن المستقبل سيكون مشرقاً . وقد وضع سؤال ثان مناظر ؛ لكنه متعلق بسمة التشاؤم ، وكان المثال المقدم له عن صفات الشخص المتشائم ما يلي : «يرى أن احتمال حدوث الكوارث هو احتمال كبير» .

وقد وجه هذان السؤالان إلى عينة من طلاب جامعة الكويت ، قوامها (٢١٢) طالباً وطالبة ، راوحت أعمارهم بين (١٨و٢٨) عاماً ، بمتوسط قدره ٢١,١١ + ٢,٤٠ عام . وصدر عن الطلاب عدد كبير جداً من الاستجابات ، وقد حذف منها المكرر وغير المرتبط بالموضوع منها بادئ ذي بدء .

ووضع عدد غير قليل من البنود ، ثم نسقت جميعاً ، وأعيدت صياغة كثير

منها . واشتمل مقياس التفاؤل المبدئي على (١١٩) بنداً ، في حين وصلت بنود مقياس التشاؤم إلى (٩٥) بنداً .

بعد ذلك قدم المقياسان المبدئيان إلى سبعة من المحكمين الخبراء ، وهم من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة الكويت ، وطلب من كل منهم منفرداً وضع تقدير لكل بند لتحديد مدى كفاءته لقياس التفاؤل ، وكذلك الحال بالنسبة لبنود التشاؤم (كل مقياس على حدة) . وكانت التقديرات خماسية راوحت بين صفر (لايقيس السمة مطلقاً) و٤ (يقيس السمة بدرجة ممتازة) . وحسب متوسط تقديرات المحكمين لكل بند ، واتخذ معيار تحكمي : حيث استبقيت البنود التي حصلت على متوسط (٣ ،٤) فقط ، فوصلت بنود التفاؤل والتشاؤم إلى (٥١ , ٤٩) بنداً على التوالي . ثم أجريت سلسلة من التحليلات العاملية للمقياسين كل على حدة ، أسفرت عن تركيب عاملي غير بسيط لكل منهما . وحسب ارتباط كل بند بالدرجة الكلية على المقياس (بعد استبعاد البند) Item remainder corrlation .

ولم كان الهدف تكوين مقياس يشتمل على عدد غير كبير من البنود ، فقد اتخذ معيار تحكمي لخص في اختيار ثلاثين بنداً للتفاؤل (ومثلها للتشاؤم) لها أعلى ارتباطات بالدرجة الكلية . ويمثل هذا العدد من البنود الصيغة النهائية للمقياسين ، أي (٣٠) بنداً للتفاؤل ، ومثلها للتشاؤم ، يجاب عن كل منها على أساس مقياس خماسي (انظر : الملحقين : ٢ ،٣) ويتسم المقياسان بمعاملات ثبات وصدق مرتفعة كما سيتبين فيما بعد . ويطبق مقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم فردياً أو جمعياً ، ويستغرق تطبيقه بضع دقائق ، ويقدم للمفحوصين بوصفه استبانة لاستطلاع الآراء والمشاعر . ومن الأهمية بمكان أن نخبر المفحوصين بأنه ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى غير صحيحة ، فهي

ليست امتحاناً ، ويجب على كل شخص أن يعبر عن رأيه ومشاعره بدقة .

كما يتعين أن يخبر المفحوص (أو المفحوصين) بأنه ليس هناك زمن محدد للإجابة ، ولكن يجب أن ننبه إلى أن : الإجابة الأولى تكون أدق عادة ، ولذا يجب أن يفكروا كثيراً في المعنى الدقيق لكل عبارة ، ولابد أن نخبرهم أيضا بألا يتركوا أية عبارة دون إجابة (انظر للتفصيل : أحمد عبدالخالق ، ٢٠٠٠ : ١٣٩-١٧٠) .

أما نظام تقدير الدرجات (التصحيح) فهو بسيط ولا يستغرق إلا زمناً قصيراً جداً ، ويتم مقياس التفاؤل منفصلاً عن مقياس التشاؤم ؛ إذ إن لكل منهما درجة كلية مستقلة . ويصحح الاختبار بجمع الدوائر التي وضعها المفحوص في كل عمود من الأعمدة الخمسة للاختيارات الخمسة (من ١-٥) ، ويضرب التكرار المستخرج من كل عمود -على حدة- في الاختيار الخاص به (أي× ١ ، ×٢ ، ×٣ ، ×٤ ، ×٥) ؛ أي التكرارات × الاختيارات . ثم يجمع ناتج الخطوة الأخيرة ويمثل الدرجة الكلية على مقياس التفاؤل . وتنفذ الإجراءات ذاتها - بشكل مستقل- على مقياس التشاؤم . وبما أن العبارات (٣٠) والاختيارات (٥) فإن الدرجة الدنيا = ٣٠ ، والدرجة العليا = ١٥٠ .

وتفسر الدرجات الكلية على المقياسين الفرعيين -كل على حدة- بطريقة المتوسط ± الانحراف المعياري (م ± ١ع) وذلك كما سنورد فيما بعد .

ب - الثبات :

حسبت معاملات الاستقرار والاتساق الداخلي لمقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم لدى عينات من الطلاب الكويتيين من الجنسين كما هو موضح في الجدولين (٣ ،٤) .

جدول (٣) – معاملات ثبات الاستقرار والاتساق الداخلي لدى مقياس جامعة الكويت للتفاؤل

الأعوام	١٩٩٦		١٩٩٧		١٩٩٨		١٩٩٩		١٩٩٩		٢٠٠٠		٢٠٠٠		٢٠٠٠		٢٠٠١		٢٠٠١		متوسط ٣١٢٦	
طرق حساب الثبات	الدراسة الأولى ن = ٢٧٦		الدراسة الثانية ن = ٣٨٢		الدراسة الثالثة ن = ١٠١٥		الدراسة الرابعة ن = ٢٩٥		الدراسة الخامسة ن = ١٦٠		الدراسة السادسة ن = ١٦٢		الدراسة السابعة ن = ٥٧		الدراسة الثامنة ن = ٢٤٧		الدراسة التاسعة ن = ٣٠٧		الدراسة العاشرة ن = ٣٢٥			
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
عدد أفراد العينة	٩٨	١٧٨	١٠٤	٢٧٨	٣٣٥	٦٨٠	٨٨	٢٠٧	٤٧	١١٣	٥٨	١٠٤	٢٢	٣٥	١٠٧	١٤٠	١٢٢	١٨٥	١٠٣	٢٢٢	١٠٨٤	٢١٤٢
معامل ألفا	,٩٤	,٩٥	,٩٧	,٩٦	,٩٧	,٩٦	,٩٦	,٩٧	,٩٧	,٩٧	,٩٦	,٩٦	,٩٤	,٩٦	,٩٢	,٩٣	,٩١	,٩٤	,٩٦	,٩٣	,٩٥	,٩٥
القسمة النصفية	,٨٥	,٩٣	,٩٧	,٩٥	,٩٤	,٩٢	,٩٠	,٩٤	,٩٧	,٩٥	,٨٧	,٩٣	,٨٩	,٩٤	,٨٨	,٩١	,٨٦	,٩٠	,٨٨	,٨٦	,٩٠	,٩٣
إعادة التطبيق بعد أسبوع	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	,٨٥	,٩١	,٩٢	,٩٦	–	–	–	–	–	–	,٨٩	,٩٤

جدول (٤) – معاملات ثبات الاستقرار والاتساق الداخلي لدى مقياس جامعة الكويت للتشاؤم

الأعـوام	١٩٩٦		١٩٩٧		١٩٩٨		١٩٩٩		١٩٩٩		٢٠٠٠		٢٠٠٠		٢٠٠٠		٢٠٠١		٢٠٠١		٢٠٠١		متوسط ن=٣١٢٦	
طرق حساب الثبات	الدراسة الأولى ن = ٢٧٦		الدراسة الثانية ن = ٣٨٢		الدراسة الثالثة ن = ١٠١٥		الدراسة الخامسة ن = ١٦٠		الدراسة الرابعة ن = ٢٩٥		الدراسة السادسة ن = ١٦٢		الدراسة السابعة ن = ٥٧		الدراسة الثامنة ن = ٢٤٧		الدراسة التاسعة ن = ٣٠٧		الدراسة العاشرة ن = ٣٢٥			
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
عدد أفراد العينة	٩٨	١٧٨	١٠٤	٢٧٨	٣٣٥	٦٨٠	٤٧	١١٣	٨٨	٢٠٧	٥٨	١٠٤	٢٢	٣٥	١٠٧	١٤٠	١٢٢	١٨٥	١٠٣	٢٢٢	١٠٨٤	٢١٤٢		
معامل ألفا	,٩٤	,٩٧	,٩٧	,٩٧	,٩٧	,٩٧	,٩٧	,٩٧	,٩٧	,٩٧	,٩٦	,٩٨	,٩٢	,٩٦	,٩١	,٩٥	,٨٩	,٩٣	,٩٣	,٩٤	,٩٤	,٩٦		
القسمة النصفية	,٨٧	,٩٦	,٩٨	,٩٥	,٩٦	,٩٦	,٩٤	,٩٦	,٩٨	,٩٥	,٩٣	,٩٧	,٩٥	,٩٥	,٩٣	,٩٢	,٨٣	,٩٠	,٩٠	,٩١	,٩٣	,٩٤		
إعادة التطبيق بعد أسبوع	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	,٨٨	,٩٣	,٩٣	,٩٨	–	–	–	–	–	–	,٩١	,٩٦		

ويتضح من الجدولين (٣ ، ٤) ارتفاع معاملات ثبات ألفا وثبات القسمة النصفية في الدراسات العشر مما يشير إلى اتساق داخلي لمقياسي التفاؤل والتشاؤم ، ومن ثم تعد معاملات الثبات بطريقة ألفا وبطريقة القسمة النصفية مقبولة بوجه عام . كما حسب معامل الاستقرار عن طريق إعادة التطبيق بعد سبعة أيام على عينة الدراستين السادسة والسابعة . وتشير النتائج بوجه عام إلى معاملات ثبات استقرار مقبولة لمقياسي التفاؤل والتشاؤم . يعد معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد على ٠,٧٠ مقبولاً في مقاييس الشخصية (انظر : أحمد عبدالخالق ، ١٩٩٦-أ : ٥٠ - ٥١) وبالتالي فإن معاملات الثبات المستخرجة من مقياسي التفاؤل والتشاؤم تعتبر مقبولة للمجموعات العشر .

ومن ناحية أخرى حسبت الارتباطات الداخلية بين كل بند من البنود الثلاثين التي يتكون منها كل مقياس على حدة والدرجة الكلية على المقياس الواحد ، وذلك في ست دراسات مستقلة (انظر الجدولين : ٥ ، ٦) .

جدول (٥) – ارتباط البند بالدرجة الكلية على مقياس التفاؤل لدى ست عينات مستقلة من الشباب الجامعي الكويتي

الأعـوام	١٩٩٦		١٩٩٧		١٩٩٨		١٩٩٩		١٩٩٩		٢٠٠٠		متوسط (ن=٣١٢٦)	
بنود مقياس التفاؤل	الدراسة الأولى (ن=٢٧٦)		الدراسة الثانية (ن=٣٨٢)		الدراسة الثالثة (ن=١٠١٥)		الدراسة الرابعة (ن=٢٩٥)		الدراسة الخامسة (ن=١٦٠)		الدراسة السادسة (ن=١٦٢)			
	ذكور ٩٨	إناث ١٧٨	ذكور ١٠٤	إناث ٢٧٨	ذكور ٣٣٥	إناث ٦٨٠	ذكور ٨٨	إناث ٢٠٧	ذكور ٤٧	إناث ١١٣	ذكور ٥٨	إناث ١٠٤	ذكور ١٨٤	إناث ٢١٤٢
١ – أنظر إلى الحياة على أنها هادفة .	,٤٥	,٥١	,٧٢	,٦٨	,٥٨	,٥٨	,٧٧	,٦٢	,٨٧	,٦٨	,٥٨	,٥٤	,٦٧	,٦٠
٢ – أتقبل الحياة ببشاشة مهما تكن الأحوال .	,٥٧	,٤٧	,٦٤	,٧٨	,٥٥	,٥٥	,٦٢	,٥٤	,٨٩	,٥٩	,٤١	,٣٨	,٦١	,٦٢
٣ – أشعر بأن الفرصة موجودة من أجل تقدمي .	,٥٣	,٥٨	,٦٧	,٦٢	,٦١	,٦٨	,٦٤	,٧٠	,٩٢	,٦٢	,٥٨	,٦٨	,٦٦	,٦٥
٤ – سوف أشغل منصباً مرموقاً في الأعوام القادمة .	,٤٣	,٥١	,٦١	,٦٢	,٥٤	,٦٠	,٧٦	,٦١	,٨١	,٦٤	,٥١	,٥٦	,٦١	,٥٩
٥ – أسعد لحظات حياتي سوف تكون في المستقبل	,٤٠	,٥٥	,٦٠	,٦٧	,٦٤	,٦٧	,٧٦	,٦٨	,٧٦	,٥٧	,٥٦	,٦٤	,٦٢	,٦٣
٦ – غالبا ما أتوقع شيئاً إيجابياً في المستقبل مع الإحساس بأنني أستحقه .	,٥٢	,٤٥	,٦٢	,٦١	,٦٨	,٦٦	,٤٢	,٦٣	,٦٨	,٦١	,٥٩	,٦٣	,٥٩	,٦٠
٧ – لدي ثقة كبيرة في نجاحي .	,٦٥	,٤٩	,٦٦	,٦٣	,٧٢	,٦٤	,٧٤	,٦٤	,٨٩	,٦٣	,٦٣	,٦٢	,٧٢	,٦١
٨ – أهتم بالمستقبل وأشعر بجدية نحوه .	,٤٧	,٥٦	,٧٤	,٧١	,٦٢	,٦٩	,٧٠	,٦٣	,٨٤	,٧١	,٤٢	,٦٩	,٦٣	,٦٧
٩ – تبدو لي الحياة جميلة .	,٦٨	,٦١	,٦٩	,٦٧	,٧١	,٧٠	,٦٥	,٦٩	,٦٨	,٦٧	,٦٢	,٨١	,٧٨	,٦٩
١٠ – أشعر أن الغد سيكون يوماً مشرقاً .	,٧٧	,٧٥	,٧٨	,٧٨	,٨٤	,٨٠	,٨٥	,٧٨	,٦٩	,٧٨	,٨٩	,٧٧	,٨٠	,٧٨
١١ – أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلاً .	,٦٢	,٦٥	,٧٢	,٧١	,٧٦	,٧٥	,٧١	,٧٤	,٥٨	,٧٢	,٧٧	,٧٢	,٦٩	,٧٢
١٢ – الماضي جميل والحاضر أجمل والمستقبل أفضل .	,٦١	,٥٦	,٥٨	,٥٣	,٧٠	,٦٣	,٧٤	,٥٨	,٨٣	,٥٤	,٦٢	,٧٨	,٦٨	,٦٠
١٣ – أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيداً .	,٦٦	,٦٩	,٨١	,٧٧	,٨٢	,٧٩	,٨١	,٧٩	,٨٢	,٧٨	,٨١	,٧٩	,٧٩	,٧٧
١٤ – حياتي بها بعض المشاكل ولكنني أتغلب عليها .	,٦٥	,٤٦	,٦٣	,٦٠	,٤٥	,٤٨	,٨٣	,٤٥	,٤٦	,٦٢	,٤١	,٤٣	,٥٧	,٥١
١٥ – أتوقع نتائج جيدة .	,٦١	,٦٢	,٧٣	,٧١	,٧١	,٧٦	,٧٢	,٧٨	,٧٠	,٧١	,٦٨	,٧٨	,٦٩	,٧٣

تابع جدول (٥)

الأعوام	١٩٩٦		١٩٩٧		١٩٩٨		١٩٩٩		١٩٩٩		٢٠٠٠		متوسط (ن=٣١٢٦)	
بنود مقياس التفاؤل	الدراسة الأولى (ن=٢٧٦)		الدراسة الثانية (ن=٣٨٢)		الدراسة الثالثة (ن=١٠١٥)		الدراسة الرابعة (ن=٢٩٥)		الدراسة الخامسة (ن=١٦٠)		الدراسة السادسة (ن=١٦٢)			
	ذكور ٩٨	إناث ١٧٨	ذكور ١٠٤	إناث ٢٧٨	ذكور ٣٣٥	إناث ٦٨٠	ذكور ٨٨	إناث ٢٠٧	ذكور ٤٧	إناث ١١٣	ذكور ٥٨	إناث ١٠٤	ذكور ١٨٤	إناث ٢١٤٢
١٦ - سوف تتحقق أحلامي في حياتي .	,٦٥	,٦١	,٨١	,٧٩	,٦٥	,٧٥	,٦٢	,٧١	,٩٢	,٧٨	,٧٢	,٧٤	,٧٣	,٧٣
١٧ - لا مكان لليأس في حياتي .	,٤٠	,٥٨	,٦٣	,٦٠	,٦٤	,٦٤	,٨٢	,٦٤	,٧١	,٦١	,٦٠	,٥٢	,٦٣	,٦٠
١٨ - أنا مقبل على الحياة بحب وتفاؤل .	,٦٨	,٧٢	,٨٣	,٨٥	,٨٢	,٧٩	,٦٥	,٧٨	,٩٦	,٨١	,٨٠	,٨٠	,٧٩	,٦٦
١٩ - يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة .	,٦١	,٥٦	,٧١	,٦٨	,٦٥	,٧٨	,٧٧	,٨٠	,٧١	,٦٨	,٦٩	,٧٦	,٦٩	,٧١
٢٠ - ستكون حياتي أكثر سعادة .	,٦٢	,٦٩	,٨٤	,٨٤	,٧٨	,٨٠	,٧٩	,٧٩	,٨٤	,٨٤	,٧٨	,٧٩	,٧٨	,٧٩
٢١ - لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس .	,٤٥	,٦٤	,٧٢	,٧٠	,٥٩	,٧١	,٦٠	,٧٢	,٨٨	,٧٠	,٤٩	,٨٠	,٦٢	,٧١
٢٢ - أرى أن الفرج سيكون قريباً .	,٥٣	,٥٨	,٨٨	,٨٩	,٦٧	,٧٦	,٦٥	,٧٤	,٨٨	,٩٠	,٥٧	,٨٠	,٧٩	,٧٩
٢٣ - أتوقع الأفضل .	,٦٢	,٦٨	,٨٦	,٨٥	,٨١	,٧٩	,٧٦	,٧٩	,٩٠	,٨٥	,٨٣	,٧٩	,٨٠	,٧٩
٢٤ - الزواج استقرار وسعادة .	,٤٩	,٤٨	,٤٦	,٥٥	,٥١	,٤٦	,٦٧	,٤٦	,٤٩	,٥٠	,٤٩	,٤٩	,٥٢	,٤٩
٢٥ - أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور .	,٦٥	,٦١	,٧٦	,٧٥	,٧٠	,٧٢	,٧٨	,٧٣	,٨٩	,٧٣	,٧٠	,٧٦	,٧٥	,٧٢
٢٦ - أفكر في الأمور البهيجة المفرحة .	,٦٠	,٦٢	,٦٢	,٦٨	,٦١	,٦٣	,٦٩	,٦١	,٧٤	,٦٠	,٦٥	,٥٨	,٦٥	,٦٢
٢٧ - لا أستسلم للحزن .	,٤٧	,٥٧	,٦٠	,٥٥	,٦١	,٥٤	,٧٧	,٥٤	,٦٧	,٥٥	,٥٦	,٤٧	,٦١	,٥٤
٢٨ - إن الآمال أو الأحلام التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غداً .	,٦٠	,٦٢	,٧٧	,٧٦	,٦٨	,٧٧	,٦٥	,٧٦	,٦٨	,٧٧	,٧٥	,٧٣	,٦٩	,٧٤
٢٩ - أفكر في المستقبل بكل تفاؤل .	,٥٨	,٧٤	,٨٣	,٨٢	,٧٦	,٨١	,٧٧	,٨٠	,٨١	,٨٢	,٧٤	,٨١	,٧٥	,٨٠
٣٠ - أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم .	,٦٠	,٦٤	,٨٢	,٨٠	,٧٥	,٧٩	,٥٣	,٧٩	,٨٧	,٨٠	,٧٧	,٧٩	,٧٢	,٧٧

جدول (٦) – ارتباط البند بالدرجة الكلية على مقياس التشاؤم لدى ست عينات مستقلة من الشباب الجامعي الكويتي

الأعوام	١٩٩٦		١٩٩٧		١٩٩٨		١٩٩٩		١٩٩٩		٢٠٠٠		متوسط (ن=٣١٢٦)	
بنود مقياس التشاؤم	الدراسة الأولى (ن=٢٧٦)		الدراسة الثانية (ن=٣٨٢)		الدراسة الثالثة (ن=١٠١٥)		الدراسة الرابعة (ن=٢٩٥)		الدراسة الخامسة (ن=١٦٠)		الدراسة السادسة (ن=١٦٢)			
	ذكور ٩٨	إناث ١٧٨	ذكور ١٠٤	إناث ٢٧٨	ذكور ٣٣٥	إناث ٦٨٠	ذكور ٨٨	إناث ٢٠٧	ذكور ٤٧	إناث ١١٣	ذكور ٥٨	إناث ١٠٤	ذكور ١٨٤	إناث ٢١٤٢
١ – تمتلكني نظرة تشاؤمية لحياتي .	,٦٢	,٧٢	,٦٢	,٦٣	,٧٧	,٧٢	,٥٢	,٧٣	,٦٨	,٦٣	,٦٧	,٨٤	,٦٥	,٧١
٢ – أتوقع السيئ دائماً .	,٥٤	,٦٩	,٦٨	,٦٦	,٦٧	,٧١	,٥٣	,٧٠	,٧٨	,٦٧	,٥٩	,٧٢	,٦٣	,٦٩
٣ – أشعر أن حياتي سوف تنتهي بفاجعة كبرى .	,٦١	,٦٩	,٥٦	,٥٣	,٦٦	,٧٢	,٥٨	,٧٦	,٩٥	,٥٤	,٦٣	,٨٢	,٦٧	,٦٨
٤ – أشعر أن هناك أشياء كثيرة تعد نذيراً للشؤم .	,٦٢	,٥٨	,٥٩	,٥٥	,٧٥	,٧٠	,٥٠	,٦٧	,٨٩	,٥٦	,٧٦	,٧٤	,٦٩	,٦٣
٥ – تبدو لي الحياة كئيبة ومملة .	,٤٥	,٧٨	,٧٦	,٧٣	,٧٨	,٧٧	,٦٠	,٧٦	,٩٥	,٧٤	,٦١	,٨٣	,٦٩	,٧٧
٦ – أشعر بأن المحبة بين البشر أصبحت معدومة .	,٥٩	,٦٦	,٥٤	,٤٨	,٥٠	,٦١	,٦٤	,٥٧	,٩٢	,٤٨	,٤٥	,٦٤	,٦١	,٥٧
٧ – تدلني الخبرة على أن الدنيا سوداء كالليل المظلم .	,٥٠	,٧٥	,٧١	,٧٠	,٧٧	,٨١	,٦٨	,٨٠	,٨١	,٧٠	,٧٢	,٨١	,٧٠	,٧٦
٨ – حظي قليل في هذه الحياة .	,٤١	,٧٣	,٧٣	,٧٣	,٧٣	,٧١	,٥٨	,٧١	,٧٢	,٧٣	,٦٦	,٧٧	,٦٤	,٧٣
٩ – أتمنى الموت ليخلصني من عذاب هذه الحياة الدنيا .	,٥٣	,٦٧	,٧٥	,٧٨	,٦٥	,٧٥	,٦٨	,٧٤	,٩٥	,٧٨	,٦٣	,٨١	,٧٠	,٧٦
١٠ – أشعر أنني أتعس مخلوق .	,٦٦	,٨٠	,٩٠	,٨٩	,٨٧	,٨٢	,٨٦	,٨٢	,٩٥	,٩٠	,٨٨	,٨٤	,٨٥	,٨٥
١١ – سيكون مستقبلي مظلماً .	,٥٣	,٧٦	,٨٢	,٨٢	,٨٢	,٨١	,٧٧	,٨٢	,٨٧	,٨٢	,٧٩	,٨٢	,٧٧	,٨١
١٢ – يلازمني سوء الحظ .	,٧١	,٧٩	,٦٥	,٦٤	,٧٥	,٧٤	,٦٨	,٧٢	,٩٥	,٦٥	,٧٠	,٧٥	,٧٤	,٧٢
١٣ – مكتوب علي الشقاء وسوء الطالع .	,٥٤	,٨٠	,٨٤	,٨٥	,٨٠	,٨٥	,٨٠	,٨٤	,٩٥	,٨٥	,٨٠	,٨٩	,٧٩	,٨٥
١٤ – يقف القدر ضدي .	,٤٣	,٧٨	,٨١	,٧٩	,٨٢	,٨١	,٤٤	,٨١	,٩١	,٨١	,٧٨	,٨٢	,٧٠	,٨٠
١٥ – أشعر أن الماضي محزن والحاضر تعيس والمستقبل أكثر تعاسة .	,٥٣	,٧٦	,٧٦	,٧٩	,٧٦	,٨٣	,٦٩	,٨٢	,٩٥	,٨٠	,٦١	,٨٨	,٧٠	,٨١

تابع جدول (٦)

الأعوام	١٩٩٦		١٩٩٧		١٩٩٨		١٩٩٩		١٩٩٩		٢٠٠٠		متوسط (ن=٣١٢٦)	
بنود مقياس التشاؤم	الدراسة الأولى (ن=٢٧٦)		الدراسة الثانية (ن=٣٨٢)		الدراسة الثالثة (ن=١٠١٥)		الدراسة الرابعة (ن=٢٩٥)		الدراسة الخامسة (ن=١٦٠)		الدراسة السادسة (ن=١٦٢)			
	ذكور ٩٨	إناث ١٧٨	ذكور ١٠٤	إناث ٢٧٨	ذكور ٣٣٥	إناث ٦٨٠	ذكور ٨٨	إناث ٢٠٧	ذكور ٤٧	إناث ١١٣	ذكور ٥٨	إناث ١٠٤	ذكور ١٨٤	إناث ٢١٤٢
١٦ - لا تستحق هذه الحياة أن نقبل عليها .	,٦٣	,٧٠	,٧٦	,٧٩	,٦٤	,٧٨	,٦٢	,٧٨	,٩٥	,٧٩	,٦٥	,٨٠	,٧١	,٧٧
١٧ - أنا يائس من هذه الحياة .	,٤٧	,٨١	,٧٥	,٧٤	,٨١	,٨٤	,٨٣	,٨٢	,٩٦	,٧٥	,٨٤	,٨٦	,٧١	,٨٠
١٨ - لا أمل في حل المشكلات التي تواجهني .	,٤٤	,٧٢	,٥١	,٤٧	,٦٨	,٧٣	,٦٠	,٧٠	,٩٥	,٤٧	,٥١	,٧٣	,٦٢	,٦٤
١٩ - كثرة الهموم تجعلني أشعر بأنني أموت في اليوم مائة مرة .	,٦٥	,٧٥	,٧٨	,٧٦	,٨٠	,٧٩	,٧٧	,٧٩	,٧٨	,٧٦	,٦٨	,٨٣	,٧٤	,٧٨
٢٠ - أترقب حدوث أسوأ الأحداث .	,٥٦	,٧٦	,٨٠	,٨٥	,٧٨	,٧٩	,٥٠	,٧٦	,٨٧	,٨١	,٧٨	,٨٥	,٧٢	,٨٠
٢١ - أرى أن الحياة قصيرة والموت قريب .	,٥٧	,٦٤	,٧١	,٦٨	,٦٦	,٦٧	,٦١	,٦٤	,٥٩	,٦٩	,٦٢	,٦٩	,٦٣	,٦٩
٢٢ - لا أحب الحياة .	,٦١	,٧٥	,٧٦	,٧٨	,٦٦	,٧٥	,٨٠	,٧٢	,٧٠	,٧٩	,٦٢	,٨٥	,٦٩	,٧٧
٢٣ - يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء حظ	,٦٦	,٦٤	,٧٧	,٧٨	,٧٨	,٦٨	,٥٤	,٦٥	,٨١	,٧٨	,٧٠	,٨٠	,٧١	,٧٢
٢٤ - أشعر أن الموت أفضل من الحياة .	,٧٣	,٦٨	,٧٤	,٨٤	,٦٧	,٧٠	,٦٧	,٦٧	,٨٥	,٨٠	,٦٠	,٨٠	,٧١	,٧٥
٢٥ - أتوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل .	,٦٨	,٧٥	,٧٥	,٧٩	,٨٠	,٧٨	,٦٦	,٧٦	,٦٠	,٧٥	,٧٦	,٧٨	,٧١	,٧٧
٢٦ - لدي شعور غالب بأنني سأفارق الأحبة قريباً .	,٦٢	,٦٩	,٥٨	,٥٥	,٦٩	,٦٦	,٥٧	,٦٥	,٩٨	,٥٥	,٦٦	,٦٩	,٦٨	,٦٣
٢٧ - تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة .	,٧٣	,٧٥	,٦٤	,٦٣	,٧٩	,٦٨	,٧٠	,٦٥	,٩٥	,٦٣	,٦٦	,٧٢	,٧٥	,٦٨
٢٨ - يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول .	,٥٤	,٧٣	,٧٣	,٦٩	,٦٣	,٧٤	,٦٩	,٧٣	,٧٨	,٧٠	,٥٩	,٧٦	,٦٦	,٧٣
٢٩ - أشعر كأن المصائب خلقت من أجلي .	,٥٣	,٧٩	,٨٢	,٨١	,٨٠	,٦٣	,٧٨	,٨١	,٧٩	,٨١	,٧٤	,٨٣	,٧٤	,٧٨
٣٠ - أتوقع أن يشمل الدمار كل الدول .	,٦٢	,٥٩	,٤٥	,٤٩	,٥٩	,٥٥	,٧٧	,٥٥	,٨٦	,٤١	,٥١	,٧٠	,٦٣	,٥٥

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية بعد التصحيح على مقياس التفاؤل وذلك لدى ست دراسات مستقلة راوحت بين ٥٢, و٨٠, كمتوسط لعينات الذكور ، وبين ٤٩, و٨٠, لعينات الإناث وكذلك الحال بالنسبة لمقياس التشاؤم الذي يتضح من الجدول رقم (٦) أن متوسط معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية راوح بين ٦٣, و٨٥, بالنسبة للذكور ، وبين ٥٥, و٨٥, بالنسبة للإناث من جميع العينات ولجميع الدراسات مما يشير إلى تجانس بنود المقياسين ، ذلك لأنه إذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أكبر من ٣٠, ٠ وجب على الباحث أن يقرر ما إذا كان من الضروري الاحتفاظ بهذا البند أو استبعاده ، وذلك قبل إجراء مزيد من التحليلات على المقياس ، في حين أنه إذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أقل من ٣٠, ٠ وجب على الباحث أن يستبعد ذلك البند من المقياس ، وذلك تبعا لمحك «ميشيل»(Mischel, 1968) .

ويلاحظ بوجه عام ارتفاع معاملات ثبات الاستقرار ومعاملات ثبات الاتساق الداخلي وهي جميعاً تشير إلى ثبات مرتفع لمقياسي التفاؤل والتشاؤم يزيد على ٧٠, ٠ بوجه عام فإن تفسير نتائج الثبات في عشر دراسات مستقلة يجعلنا ننصح باستخدام هذين المقياسين في المجال الإرشادي والإكلينيكي وفي البحوث . وبهذه النتيجة فقد تم التحقق من الهدف الأول للدراسة .

وضعت المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة والواردة في الجدول (٢) في كتيب واحد ، وطبقت في جلسات قياس جماعية ، ضم كل منها عدداً متوسطاً من الطلاب المقيدين في المقررات التالية : مدخل في علم النفس ، وعلم نفس الشخصية ، واختبارات ومقاييس سيكولوجية بواقع (٤٠) طالباً وطالبة تقريباً في كل جلسة وبمعدل زمني قدره (٧٥) دقيقة في كل جلسة قياس بالنسبة لكل

دراسة على حدة من الدراسات الإحدى عشرة التي استخدمت عينات مختلفة من الطلاب علماً بأن التطبيق كان في الفترة ما بين عام ١٩٩٦ وعام ٢٠٠١ (انظر الجدول رقم :١) . ونفذ التطبيق في قاعات الدراسة في وقت المحاضرات وذلك بالترتيب مع المحاضر . وبعد الانتهاء من عملية التطبيق روجعت المقاييس المجمعة واستبعدت المقاييس التي كان بها نقص في الإجابة .

ولجميع المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة والواردة في الجدول (٢) اتساق داخلي مقبول وذلك على عينات كويتية من طلاب جامعيين استخدمت في الدراسة الحالية (انظر الجداول أرقام :٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) علما بأن جميع معاملات الثبات مقبولة لأنها تزيد عن ٠,٧٠ فضلاً عن أن غالبيتها مرتفع ، مما يؤكد الركون إلى اتساق استجابات المفحوصين وثباتها في هذه المقاييس ، وهو ما يجعلنا نطمئن إلى جميع بيانات هذا البحث اعتماداً على هذه المقاييس ، فضلاً عن الثقة فيما ستقدمه لنا من نتائج ، ومن ثم استخدامها في المجالات التطبيقية .

جدول (٧) : معاملات ثبات «ألفا» والقسمة النصفية لمقياس التفاؤل غير الواقعي ، ومقياس التوجه نحو الحياة ، ومقياس الذنب ، والخزي لدى عينة من طلاب جامعة الكويت قوامها (٣٤٠) طالباً وطالبة بواقع (١٣٧) من الذكور و(٢٠٣) من الإناث

المقاييس	معامل «ألفا» كرونباخ	القسمة النصفية (سبيرمان-براون)
التفاؤل غير الواقعي* (٢٤ × ٨)	,٧٨	,٨٠
التوجه نحو الحياة (١٢ × ٥) LOT	,٧١	,٦٩
الذنب (١٨ × ٥)	,٨٠	,٧٦
الخزي (١٨ × ٥)	,٩٢	,٩٠

* يوضح ما بين القوسين عدد البنود المكونة للمقياس مضروباً بعدد بدائل الإجابة .

جدول (٨) : معاملات ثبات «ألفا» والقسمة النصفية للمقياس العربي لقلق الموت ، ومقياس جامعة الكويت للقلق على عينة من طلاب جامعة الكويت قوامها (١٣٩) فرداً بواقع (٤٨) من الذكور و(٩١) من الإناث .

المقاييس	معامل «ألفا» كرونباخ	القسمة النصفية (سبيرمان-براون)
المقياس العربي لقلق الموت* (٢٠×٥)	,٨٩	,٩١
مقياس جامعة الكويت للقلق KUAS (٢٠ × ٤)	,٩٢	,٨٩

* يوضح ما بين القوسين عدد البنود المكونة للمقياس مضروباً بعدد بدائل الإجابة .

جدول (٩) : معاملات ثبات «ألفا» والقسمة النصفية للقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ، وقائمة «بيك» للاكتئاب على عينة قوامها (٢٧٤) طالباً من طلاب جامعة الكويت بواقع (٩٨) من الذكرو و(١٧٦) من الإناث

المقاييس	معامل «ألفا» كرونباخ	القسمة النصفية (سبيرمان-براون) بعد تصحيح الطول
التفاؤل* (١٥×٥) (القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم)	,٩٣	,٩٠
التشاؤم (١٥×٥) (القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم)	,٩٤	,٩١
الاكتئاب (٢١×٤) BDI	,٨٩	,٨٢
سمة القلق (٢٠×٤) STAI-T Form-Y	,٨٧	,٨٠
اليأس (٢٠×٢) BHS	,٧٨	,٧٠

* يوضح ما بين القوسين عدد البنود المكونة للمقياس مضروباً بعدد بدائل الإجابة .

جدول (١٠) : معاملات ثبات «ألفا» والقسمة النصفية للمقاييس الفرعية لاستخبار «آيزنك» للشخصية لدى عينة قوامها (٢٦٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الكويت بواقع (١١٨) من الذكور و(١٤٢) من الإناث

المقاييس	معامل «ألفا» كرونباخ	القسمة النصفية (سبيرمان-براون)
الذهانية* (٢٤ × ٢) Psychoticism	,٧٢	,٥٩
الانبساط (٢٠×٢) Extraversion	,٨٢	,٨٦
العصابية (٢٣×٢) Neuroticism	,٨٨	,٨٩
الكذب (٢٣×٢) Lay	,٨٣	,٨٣

* يوضح ما بين القوسين عدد البنود المكونة للمقياس مضروباً بعدد بدائل الإجابة .

جدول (١١) : معاملات ثبات «ألفا» والقسمة النصفية للمقاييس الفرعية لقائمة العوامل الكبرى للشخصية لدى عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة الكويت بواقع (٥٠) ذكوراً و(١٥٠) إناثاً

المقاييس	معامل «ألفا» كرونباخ	القسمة النصفية (سبيرمان-براون) بعد تصحيح الطول
العصابية* (١٢ × ٥) Neuroticism	,٧٣	,٧٢
الانبساط (١٢ × ٥) Extraversion	,٦٨	,٧٠
الذهانية (١٢ × ٥) Psychoticism	,٥٧	,٧٠
يقظة الضمير (١٢×٥) Conscientiousness	,٨١	,٨٠

* يوضح ما بين القوسين عدد البنود المكونة للمقياس مضروباً بعدد بدائل الإجابة .

رابعاً - التحليل الإحصائي:

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم «ت» للمقارنة بين المتوسطات والنسب المئوية لتحديد معدلات الانتشار ومعاملات الارتباط والتحليل العاملي لها بطريقة «هوتلنج» للمكونات الأساسية والدرجات المئينية والتائية .

النتائج

حسبت معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود الثلاثين (٣٠بنداً) لمقياس التفاؤل والبنود الثلاثين لمقياس التشاؤم كل على حدة ، وحللت مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود عاملياً بطريقة المحاور الأساسية لعينة الدراسة الثالثة المكونة من ٩١٥ طالباً وطالبة من جامعة الكويت بواقع (٢٣٥) طالباً و(٦٨٠) طالبة للوقوف على التركيب العاملي لمقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم . وسوف نعد التشبع الجوهري بالعامل ٤٥ , ٠ ، على أن يكون هناك ثلاثة تشبعات جوهرية لكل عامل على الأقل ، بالإضافة إلى محك الحذر الكامن للعامل ٤ ٠ , ١ ، حيث إنها تعد معياراً مستقراً قابلاً لإعادة الاستخراج (أحمد عبدالخالق ، ١٩٩٤ : ١١٤) .

واستخرجت أربعة عوامل أحادية القطب لعينة الذكور (انظر : جدول١٢) ، وثلاثة عوامل أحادية القطب لعينة الإناث (انظر : جدول١٣) لمقياس التفاؤل بحيث تشبعت جميع بنود المقياس بالعوامل المستخلصة تشبعاً جوهرياً بأحد العوامل على الأقل ، وقد تشبعت بعض البنود بأكثر من عامل وذلك نتيجة لتداخل بنود مقياس التفاؤل بوجه عام ، وافتراض وجود عامل عام يستوعبها . وعلى ذلك سوف نحتفظ بجميع البنود (٣٠بنداً) في مقياس التفاؤل ؛ لأنها تدل على اتساق داخلي مرتفع ، وصدق عاملي للمقياس .

جدول (١٢) – العوامل المتعامدة لمقياس التفاؤل بعد التدوير لعينة الذكور (ن=٣٣٥)

العبارات	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	هـ ت
١ – أنظر إلى الحياة على أنها هادفة .			,٤٩		,٤٨
٢ – أتقبل الحياة ببشاشة مهما تكن الأحوال .		,٥٧	,٥٠		,٥٨
٣ – أشعر بأن الفرصة موجودة من أجل تقدمي .		,٧٠			,٦١
٤ – سوف أشغل منصباً مرموقاً في الأعوام القادمة .		,٦٤			,٤٨
٥ – أسعد لحظات حياتي سوف تكون في المستقبل		,٦٦			,٦٣
٦ – غالبا ما أتوقع شيئاً إيجابياً في المستقبل مع الإحساس بأنني أستحقه .		,٦٠			,٦١
٧ – لدي ثقة كبيرة في نجاحي .		,٤٦			,٥٧
٨ – أهتم بالمستقبل وأشعر بجدية نحوه .		,٥٤			,٤٨
٩ – تبدو لي الحياة جميلة .	,٥٠				,٥٨
١٠ – أشعر أن الغد سيكون يوماً مشرقاً .	,٥٨	,٥٤			,٧٩
١١ – أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلاً .	,٦٠	,٥٩			,٧٥
١٢ – الماضي جميل والحاضر أجمل والمستقبل أفضل .	,٥٠	,٤٨			,٥٧
١٣ – أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيداً .	,٦٤	,٤٩			,٧٨
١٤ – حياتي بها بعض المشاكل ولكنني أتغلب عليها .				,٧٤	,٥٩
١٥ – أتوقع نتائج جيدة .	,٤٧			,٥٧	,٦٥
١٦ – سوف تتحقق أحلامي في حياتي .	,٤٧				,٥٤
١٧ – لا مكان لليأس في حياتي .			,٥٦	,٥٠	,٦٤
١٨ – أنا مقبل على الحياة بحب وتفاؤل .			,٤٩		,٧٥
١٩ – يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة .				,٥٧	,٦٠
٢٠ – ستكون حياتي أكثر سعادة .	,٥٥			,٤٩	,٧٠
٢١ – لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس .			,٥٥	,٤٨	,٥٨
٢٢ – أرى أن الفرج سيكون قريباً .				,٥٢	,٥٧
٢٣ – أتوقع الأفضل في المستقبل .	,٥٧				,٧٢
٢٤ – الزواج استقرار وسعادة .			,٤٦		,٣٨
٢٥ – أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور .	,٤٨		,٥٩		,٦٦
٢٦ – أفكر في الأمور البهيجة المفرحة .			,٧٠		,٦٧
٢٧ – لا أستسلم للحزن .			,٧٥		,٦٨
٢٨ – إن الآمال أو الأحلام التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غداً .	,٧٨				,٧٣
٢٩ – أفكر في المستقبل بكل تفاؤل .	,٧٢				,٧٣
٣٠ – أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم .	,٨١				,٨٢
الجذر الكامن	١٤,٨٢	١,٦٨	١,٢٩	١,١١	
نسبة التباين	٤٩,٤	٥,٦	٤,٣	٣,٧	
نسبة التباين الكلي	٪٦٣				

جدول (١٣) – العوامل المتعامدة لمقياس التفاؤل بعد التدوير لعينة الإناث (ن=٦٨٠)

الدراسات	ع١	ع٢	ع٣	هـ ت
١ – أنظر إلى الحياة على أنها هادفة .			,٥٦	,٥٢
٢ – أتقبل الحياة ببشاشة مهما تكن الأحوال .		,٦٥		,٥١
٣ – أشعر بأن الفرصة موجودة من أجل تقدمي .			,٥٩	,٦١
٤ – سوف أشغل منصباً مرموقاً في الأعوام القادمة .			,٦٦	,٥٩
٥ – أسعد لحظات حياتي سوف تكون في المستقبل	,٥٩		,٥٠	,٦٠
٦ – غالبا ما أتوقع شيئاً إيجابياً في المستقبل مع الإحساس بأنني أستحقه .	,٤٩		,٦٠	,٦١
٧ – لدي ثقة كبيرة في نجاحي .			,٦٦	,٥٨
٨ – أهتم بالمستقبل وأشعر بجدية نحوه .			,٧٢	,٦٨
٩ – تبدو لي الحياة جميلة .	,٤٥	,٥١		,٥٤
١٠ – أشعر أن الغد سيكون يوماً مشرقاً .	,٥٦		,٤٨	,٦٨
١١ – أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلاً .	,٧١			,٧١
١٢ – الماضي جميل والحاضر أجمل والمستقبل أفضل .	,٥٩			,٤٧
١٣ – أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيداً .	,٦٩		,٤٥	,٧٣
١٤ – حياتي بها بعض المشاكل ولكنني أتغلب عليها .		,٤٩		,٦٣
١٥ – أتوقع نتائج جيدة .		,٤٩		,٦٣
١٦ – سوف تتحقق أحلامي في حياتي .	,٥٤			,٦٠
١٧ – لا مكان لليأس في حياتي .		,٧٠		,٦١
١٨ – أنا مقبل على الحياة بحب وتفاؤل .		,٧١		,٧٦
١٩ – يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة .	,٦٥			,٦٨
٢٠ – ستكون حياتي أكثر سعادة .	,٦٥			,٦٩
٢١ – لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس .	,٥١			,٥٥
٢٢ – أرى أن الفرج سيكون قريباً .	,٧٠			,٦٧
٢٣ – أتوقع الأفضل في المستقبل .	,٧١			,٧٢
٢٤ – الزواج استقرار وسعادة .	,٦٤			,٤٩
٢٥ – أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور .	,٥٠	,٥٨		,٦٢
٢٦ – أفكر في الأمور البهيجة المفرحة .		,٥٦		,٥٠
٢٧ – لا أستسلم للحزن .		,٧٧		,٦٢
٢٨ – إن الآمال أو الأحلام التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غداً .	,٥٤	,٤٧		,٦٤
٢٩ – أفكر في المستقبل بكل تفاؤل .	,٦٥			,٧١
٣٠ – أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم .	,٧٥			,٧٣
الجذر الكامن	١٥,٥٣	١,٥٨	١,٢١	
نسبة التباين	٥١,٨,	٥,٣	٤	
نسبة التباين الكلي	٦١,١٪			

ويتضح أيضاً من الجدولين (١٢ ،١٣) أن قيم الشيوع لبنود مقياس التفاؤل (مجموع مربعات تشبعات البند على جميع العوامل المستخلصة في الصفوف لدى الذكور والإناث) قد راوحت بين مقبول ومرتفع ، ومن ثم يمكن تفسير ذلك في ضوء ثبات البنود على المصفوفة العاملية ، حيث يمكن النظر إلى قيم الشيوع للبند في مصفوفة عاملية باعتبارها معامل ثبات لهذا البند ، حيث تمثل قيم الشيوع في هذه الحالة التباين الحقيقي الذي استخلص معبراً عن تباينات مختلفة يشترك فيها البند مع غيره من البنود مادام تباين الخطأ في مصفوفة البواقي معبراً بدوره عن الجزء من التباين الكلي الذي لا يشترك فيه المقياس مع غيره من البنود نتيجة لأخطاء القياس (صفوت فرج ، ١٩٩١ :١٨٤) .

وراوحت قيم الجذر الكامن (مجموع مربعات تشبعات كل البنود على كل عامل على حدة من عوامل المصفوفة) بين (٨٢, ١٤ و١١, ١) لعينة الذكور ، وبين (٥٣, ١٥ و٢١, ١) لعينة الإناث في مقياس التفاؤل ، ووصلت النسبة الكلية لتباين العوامل جميعاً إلى ٦٣٪ لعينة الذكور ، و١, ٦١٪ لعينة الإناث ، وهي تشير إلى أن العوامل المستخرجة تكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين . ويجب على الباحث أن يتحكم بأكبر قدر من المتغيرات مثل (السن ، الجنس ، المستوى التعليمي والاجتماعي . . . إلخ) بما يؤدي إلى زيادة التباين الكلي ، ومن ثم خفض حجم التباين الذي مصدره الخطأ . وتباين الخطأ هو القدر من التباين الذي لا يستخلص عاملياً ويتبقى في المصفوفة الارتباطية بعد استخلاص العوامل المختلفة في شكل بقايا (صفوت فرج ، ١٩٩١ :١٤٤) .

وفيما يتعلق بمقياس التشاؤم ، استخرجت أربعة عوامل أحادية القطب لعينة الذكور (انظر : جدول ١٤) ، وثلاثة عوامل لعينة الإناث (انظر : جدول ١٥) بحيث تشبعت جميع بنود المقياس بالعوامل المستخلصة تشبعاً

جوهرياً بأحد العوامل على الأقل ، علماً بأن هناك بعض البنود قد تشبعت بأكثر من عامل ، وربما يعود ذلك إلى افتراض وجود عامل عام للتشاؤم يستوعبها . وعلى ذلك لم نحذف أي بند من بنود المقياس وعددها (٣٠بنداً) ؛ لأنها تدل على اتساق داخلي مرتفع له ، وصدق عاملي لمقياس التشاؤم .

جدول (١٤) – العوامل المتعامدة لمقياس التشاؤم بعد التدوير لدى عينة الذكور (ن=٣٣٥)

الدراسات	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	هـ ت
١ – تمتلكني نظرة تشاؤمية لحياتي .	,٦٤		,٥٤		,٧٦
٢ – أتوقع السيئ دائماً .	,٧١				,٦٨
٣ – أشعر أن حياتي سوف تنتهي بفاجعة كبرى .		,٤٦	,٦٣		,٦٧
٤ – أشعر أن هناك أشياء كثيرة تعد نذيراً للشؤم .	,٥٦		,٤٨		,٦٥
٥ – تبدو لي الحياة كئيبة ومملة .	,٦٢				,٦٩
٦ – أشعر بأن المحبة بين البشر أصبحت معدومة .	,٧٨				,٦٧
٧ – تدلني الخبرة على أن الدنيا سوداء كالليل المظلم .	,٧١				,٧٢
٨ – حظي قليل في هذه الحياة .	,٦٣				,٦٢
٩ – أتمنى الموت ليخلصني من عذاب هذه الحياة الدنيا .		,٧٢			,٧٣
١٠ – أشعر أنني أتعس مخلوق .		,٥٢			,٧٩
١١ – سيكون مستقبلي مظلماً .			,٥٥		,٦١
١٢ – يلازمني سوء الحظ .	,٦٥				,٧١
١٣ – مكتوب علي الشقاء وسوء الطالع .	,٥٥			,٥٣	,٧٥
١٤ – يقف القدر ضدي .			,٤٨		,٧١
١٥ – أشعر أن الماضي محزن والحاضر تعيس والمستقبل أكثر تعاسة .	,٤٩	,٥٤			,٦٦
١٦ – لا تستحق هذه الحياة أن نقبل عليها .		,٧٤			,٧٤
١٧ – أنا يائس من هذه الحياة .		,٦٧			,٧٨
١٨ – لا أمل في حل المشكلات التي تواجهني .		,٧٠			,٧٦
١٩ – كثرة الهموم تجعلني أشعر بأنني أموت في اليوم مائة مرة .			,٥٢		,٦٩
٢٠ – أترقب حدوث أسوأ الأحداث .	,٤٩		,٥١	,٤٨	,٧٥
٢١ – أرى أن الحياة قصيرة والموت قريب .			,٥٥		,٥٦
٢٢ – لا أحب الحياة .		,٦٢			,٥٩
٢٣ – يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء حظ .	,٥٠				,٦٤
٢٤ – أشعر أن الموت أفضل من الحياة .		,٦٩	,٤٩		,٧٦
٢٥ – أتوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل .		,٦٧			,٧٧
٢٦ – لدي شعور غالب بأنني سأفارق الأحبة قريباً .			,٧١		,٧٤
٢٧ – تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة .			,٦٠		,٧٠
٢٨ – يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول .				,٧٦	,٧٣
٢٩ – أشعر كأن المصائب خلقت من أجلي .				,٧٠	,٨٢
٣٠ – أتوقع أن يشمل الدمار كل الدول .				,٦٤	,٥٦
الجذر الكامن	١٦,٨٩	١,٨١	١,١٧	١,٠٧	
نسبة تباين العامل	٥٦,٣	٦	٣,٩	٣,٦	
نسبة التباين الكلي	٪٦٩,٧				

جدول (١٥) : العوامل المتعامدة لمقياس التشاؤم بعد التدوير لدى عينة الإناث (ن= ٦٨٠)

الدراسات		ع١	ع٢	ع٣	هـ ت
١ - تمتلكني نظرة تشاؤمية لحياتي .			,٦٦		,٦٦
٢ - أتوقع السيئ دائماً .			,٧٤		,٦٩
٣ - أشعر أن حياتي سوف تنتهي بفاجعة كبرى .			,٦٧		,٦٦
٤ - أشعر أن هناك أشياء كثيرة تعد نذيراً للشؤم .			,٧٧		,٧٢
٥ - تبدو لي الحياة كئيبة ومملة .			,٦٠		,٦٧
٦ - أشعر بأن المحبة بين البشر أصبحت معدومة .				,٦١	,٤٩
٧ - تدلني الخبرة على أن الدنيا سوداء كالليل المظلم .		,٥٠	,٤٧		,٦٩
٨ - حظي قليل في هذه الحياة .				,٧٨	,٧٤
٩ - أتمنى الموت ليخلصني من عذاب هذه الحياة الدنيا .		,٧٦			,٧٤
١٠ - أشعر أنني أتعس مخلوق .		,٦٧			,٧٥
١١ - سيكون مستقبلي مظلماً .		,٦٨	,٤٨		,٧٥
١٢ - يلازمني سوء الحظ .				,٧٣	,٧٢
١٣ - مكتوب علي الشقاء وسوء الطالع .		,٥٣		,٦٠	,٧٨
١٤ - يقف القدر ضدي .		,٤٥		,٦٢	,٧٣
١٥ - أشعر أن الماضي محزن والحاضر تعيس والمستقبل أكثر تعاسة .		,٦٢	,٤٩		,٧٥
١٦ - لا تستحق هذه الحياة أن نقبل عليها .		,٦٣			,٦٨
١٧ - أنا يائس من هذه الحياة .		,٦٩			,٧٧
١٨ - لا أمل في حل المشكلات التي تواجهني .		,٥٧			,٦٠
١٩ - كثرة الهموم تجعلني أشعر بأنني أموت في اليوم مائة مرة .		,٥٥		,٤٩	,٦٦
٢٠ - أترقب حدوث أسوأ الأحداث .		,٤٥	,٦٢		,٧٠
٢١ - أرى أن الحياة قصيرة والموت قريب .				,٤٥	,٤٨
٢٢ - لا أحب الحياة .		,٧٢			,٦٩
٢٣ - يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء حظ .				,٥٨	,٥٥
٢٤ - أشعر أن الموت أفضل من الحياة .		,٨١			,٧٤
٢٥ - أتوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل .		,٥٨	,٥٥		,٧٠
٢٦ - لدي شعور غالب بأنني سأفارق الأحبة قريباً .		,٤٧			,٤٥
٢٧ - تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة .			,٤٦	,٤٧	,٥٣
٢٨ - يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول .				,٧٠	,٦٩
٢٩ - أشعر كأن المصائب خلقت من أجلي .		,٦٤			,٧٤
٣٠ - أتوقع أن يشمل الدمار كل الدول .			,٤٧		,٤٥
الجذر الكامن		١٧,٦٦	١,١٨	١,٠٥	
نسبة تباين العامل		٥٨,٩	٣,٩	٣,٥	
نسبة التباين الكلي		٪٦٦,٣			

ويتضح أيضاً من الجدولين (١٤ ،١٥) أن قيم الشيوع لبنود مقياس التشاؤم (مجموع مربعات تشبعات البند على جميع العوامل المستخلصة في المصفوفة لدى الذكور والإناث) قد راوحت بين ٥٦, و٨٢, للذكور وبين ٤٥, و٧٨, للإناث ، ومن ثم يمكن تفسير ذلك في ضوء ثبات البنود على المصفوفة العاملية .

وراوحت قيم الجذر الكامن (مجموع مربعات تشبعات كل البنود على كل عامل على حدة ، من عوامل المصفوفة) بين (٨٩, ١٦ و٠٧, ١) لعينة الذكور ، وبين (٦٦, ١٧ و٠٥, ١) لعينة الإناث ، ووصلت النسبة الكلية لتباين العوامل جميعاً إلى ٧, ٦٩٪ لعينة الذكور ٣, ٦٦٪ لعينة الإناث في مقياس التشاؤم .

وبصفة عامة فإن نتائج التركيب العاملي لمقياس التفاؤل والتشاؤم المستخلصة من العينتين (الذكور والإناث) تشير إلى وجود اختلاف أكثر من التشابه بين الجنسين في البناء العاملي لكل من التشاؤم والتفاؤل) .

ونكتفي بهذا التعليق على نتيجة التحليل العاملي مراعاة لحدود هذه الدراسة ، حيث يمكن التوسع في استخلاص النتائج العاملية من هذين المقياسين لإجراء تحليل عاملي من الرتبة الثانية بهدف التركيز على العامل العام ، وتشير نتائج التحليل العاملي من المرتبة الأولى في هذه الدراسة إلى مكان البرهنة على وجوده ، وهذا يتطلب دراسة مستقلة .

وقد حسبت معاملات الارتباط المتبادلة بين التفاؤل والتشاؤم في عشر دراسات مستقلة ، وعلى عينات من الذكور والإناث كل على حدة ، ويبين جدول (١٦) هذه المعاملات .

جدول (١٦) - معاملات الارتباط بين مقياس التفاؤل ومقياس التشاؤم على عينات كويتية

الدراسات	النوع	العدد	«ر» الارتباط بين التفاؤل والتشاؤم
الأولى	ذكور	٩٨	- ٦٠ ,
	إناث	١٧٨	- ٦٦ ,
الثانية	ذكور	١٠٤	- ٧١ ,
	إناث	٢٧٨	- ٥٣ ,
الثالثة	ذكور	٣٣٥	- ٤٥ ,
	إناث	٦٨٠	- ٦٥ ,
الرابعة	ذكور	٨٨	- ٤٠ ,
	إناث	٢٠٧	- ٦٣ ,
الخامسة	ذكور	٤٧	- ٧١ ,
	إناث	١١٣	- ٤٨ ,
السادسة	ذكور	٥٨	- ٤٦ ,
	إناث	١٠٤	- ٦٥ ,
السابعة	ذكور	٢٢	- ٧٦
	إناث	٣٥	- ٥٤ ,
الثامنة	ذكور	١٠٧	- ٠,٤١
	إناث	١٤٠	- ٤٩ ,
التاسعة	ذكور	١٢٢	- ٤٩ ,
	إناث	١٨٥	- ٦٢ ,
العاشرة	ذكور	١٠٣	- ٤٤ ,
	إناث	٢٢٢	- ٦٠ ,
متوسط	ذكور	١٠٨٤	- ٥٤ ,
	إناث	٢١٤٣	- ٥٩ ,

جميع الارتباطات جوهرية عند ٠٠١ ,

ويتضح من الجدول السابق أن متوسط معاملات الارتباط بين التفاؤل والتشاؤم (ر=-٥٤ , ٠) للذكور ، (ر=-٥٩ , ٠) للإناث ، (ر=٥٧ , ٠) للذكور والإناث معاً تبعاً لعشر دراسات ، ويعني هذا العامل (ر=٥٧ , ٠) أن التباين المشترك بين هاتين السمتين يصل إلى ٥٠ , ٣٢٪ (أي الثلث تقريباً) ، وتدعم هذه النتائج القول إن التفاؤل والتشاؤم سمتان مستقلتان استقلالاً نسبياً إلا أنهما مترابطتان ، ولكن من الممكن افتراض أن الارتباط بين التفاؤل والتشاؤم غالباً ما يزيد على الارتباطات بين الزملات المرضية كالاكتئاب والقلق واليأس والذنب وقلق الموت (ارتباط سلبي مع التفاؤل وإيجابي مع التشاؤم) ، وعلى كل فهذه المسألة سوف تتضح من خلال حساب معاملات الارتباط المتبادلة بين التفاؤل والتشاؤم وعدد من متغيرات الشخصية التي سنعرض لها في الجزء التالي ، في جدول أرقام (١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) .

جدول (١٧) - معاملات الارتباط بين مقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم وكل من اليأس والاكتئاب لدى عينة الدراسة الأولى من طلاب جامعة الكويت من الجنسين قوامها (٢٧٦) فرداً .

المتغيرات	«ر» مع التفاؤل		«ر» مع التشاؤم	
	ذكور (ن=٩٨)	إناث (ن=١٧٨)	ذكور (ن=٩٨)	إناث (ن=١٧٨)
اليأس BHS	-٤٤ ,	-٣٧ ,	٤١ ,	٣٨ ,
الاكتئاب BDI	-٤٩ ,	-٥٧ ,	٥٥ ,	٧٩ ,

جميع معاملات الارتباط جوهرية عند مستوى ٠,٠٠١ .

وتشير النتائج الموضحة في جدول (١٧) إلى أن التفاؤل يرتبط سلبياً بكل من اليأس والاكتئاب ، في حين أن التشاؤم يرتبط إيجابياً بكل منهما .

جدول (١٨) – معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم وبعض متغيرات الشخصية (اليأس ، الاكتئاب ، الذنب ، القلق) على عينة الدراسة السابعة وقوامها (٥٧) فرداً من طلاب جامعة الكويت .

المتغيرات	«ر» مع التفاؤل		«ر» مع التشاؤم	
	ذكور (ن=٢٢)	إناث (ن=٣٥)	ذكور (ن=٢٢)	إناث (ن=٣٥)
اليأس BHS	-٦٥,**	-٥٤,**	٥٥,*	٥٩,**
الاكتئاب BDI	-٧١,**	-٦٨,**	٧٦,**	٦٩,**
الذنب	-٥٤,*	-٤٤,*	٧٥,**	٤٦,**
القلق KUAS	-٧٨,**	-٦٩,**	٥٤,*	٦٠,**

** جوهرية عند مستوى ٠٠١ ,

* جوهرية عند مستوى ٠١ ,

وتشير النتائج الموضحة في جدول (١٨) إلى أن التشاؤم يرتبط إيجابياً بالاكتئاب والذنب والقلق واليأس على التوالي ، في حين يرتبط التفاؤل سلبياً بالقلق والاكتئاب واليأس والذنب على التوالي .

جدول (١٩) : معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم وكل من التوجه نحو الحياة والوسواس القهري والقلق لدى عينة الدراسة التاسعة وقوامها (٣٠٧) أفراد من طلاب جامعة الكويت

المتغيرات	«ر» مع التفاؤل		«ر» مع التشاؤم	
	ذكور (ن=١٢٢)	ذكور (ن=١٨٥)	ذكور (ن=١٢٢)	ذكور (ن=١٨٥)
التوجه نحو الحياة (تفاؤل) LOT	٨٠,**	٧٧,**	-٥٣,**	-٧٣,**
الوسواس القهري	-٣٠,*	-٣٦,*	٥٤,**	٦٠,**
سمة القلق STAT-T	-٤٦,**	-٧٢,**	٧٠,**	-٧٤,**

** جوهرية عند مستوى ٠٠١ , * جوهرية عند مستوى ٠١ ,

وتشير النتائج الموضحة في جدول (١٩) إلى أن التفاؤل يرتبط إيجابياً بالتوجه نحو الحياة وسلبياً بالوسواس القهري وسمة القلق ، في حين يرتبط التشاؤم سلبياً بمقياس التوجه نحو الحياة ، وإيجابياً بالقلق والوسواس القهري .

جدول (٢٠) – معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم وبعض متغيرات (التوجه نحو الحياة ، التفاؤل غير الواقعي ، اليأس ، الذنب ، الخزي) لدى عينة الدراسة السادسة من طلاب جامعة الكويت وقوامها (١٦٢) طالباً وطالبة .

المتغيرات	«ر» مع التفاؤل		«ر» مع التشاؤم	
	ذكور (ن=٥٨)	إناث (ن=١٠٤)	ذكور (ن=٥٨)	إناث (ن=١٠٤)
التوجه نحو الحياة (تفاؤل) LOT	٥٩ ,**	٦٣ ,**	-٦٣ ,**	-٦٢ ,**
التفاؤل غير الواقعي	٤٥ ,**	٣٥ ,**	-٥٣ ,**	-٥٦ ,**
اليأس BHS	-٦٠ ,**	-٦٥ ,**	٦٤ ,**	٨٢ ,**
الذنب	- ٠٠٢ ,	-٢٣ ,	٤٠ ,*	٤٣ ,**
الخزي	- ٢٩ ,	-٢٦ ,*	٦٤ ,**	٤٩ ,**

** جوهرية عند مستوى ٠٠١ ,

* جوهرية عند مستوى ٠١ ,

وتشير النتائج الموضحة في جدول (٢٠) إلى أن التفاؤل يرتبط إيجابياً بكل من التفاؤل والتفاؤل غير الواقعي في حين يرتبط سلبياً بكل من اليأس والخزي . وفيما يتعلق بالتشاؤم فإنه يرتبط إيجابياً بكل من الخزي واليأس والذنب في حين يرتبط سلبياً بكل من التفاؤل والتفاؤل غير الواقعي .

جدول (٢١) : معاملات الارتباط بين مقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم وبعض متغيرات الشخصية (الانبساط ، العصابية ، قلق الموت) لدى عينة الدراسة الثامنة وقوامها (٢٤٧) فرداً من طلاب جامعة الكويت .

المتغيرات	«ر» مع التفاؤل		«ر» مع التشاؤم	
	ذكور (ن=١٠٧)	إناث (ن=١٤٠)	ذكور (ن=١٠٧)	إناث (ن=١٤٠)
الانبساط EPQ	٣٠*	,٣٠**	-,١٣	-,٢٣
العصابية EPQ	-,٣٥**	-,٤٦**	,٤٦**	,٦٥**
قلق الموت DAS	-,١٨	-,٢١	,٢٤	,٢٢

** جوهرية عند مستوى ,٠٠١

* جوهرية عند مستوى ,٠١

ونستنتج من الجدول السابق رقم (٢١) أن التفاؤل يرتبط سلبياً بالعصابية وإيجابياً بالانبساط ، في حين يرتبط التشاؤم إيجابياً بالعصابية فقط .

جدول رقم (٢٢) – معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم والمقاييس المتفرعة من استخبار «أنزنك» . للشخصية على عينة الدراسة من طلاب جامعة الكويت وقوامها (٣٨٢) فرداً .

المتغيرات	«ر» مع التفاؤل		«ر» مع التشاؤم	
	ذكور (ن=١٠٤)	ذكور (ن=١٤٠)	ذكور (ن=١٤٠)	ذكور (ن=١٠٤)
الذهانية EPQ	-,٦٧**	,٠٦	,٦١**	,٢٥**
الانبساط EPQ	,٥٩**	,٤١**	-,٦٣**	-,٧
العصابية EPQ	-,٣٩**	-,٤٢**	,٧٩**	,٦٥**
الكذب EPQ	,٥٣**	-,٠٩	-,٣٧**	-,٠٥

EPQ استخبار «أيزنك» للشخصية .

** جوهرية عند مستوى ,٠٠١

ونستنتج من الجدول (٢٢) أن التفاؤل يرتبط إيجابياً بكل من الانبساط والكذب ، في حين أنه يرتبط سلبياً بالذهانية والعصابية على عكس التشاؤم الذي يرتبط بدوره بارتباطات جوهرية موجبة مع الذهانية والعصابية ، في حين يرتبط بارتباطات سالبة مع الانبساط والكذب .

جدول (٢٣) – معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم والمقاييس المتفرعة من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عينة الدراسة الحادية عشرة من طلاب جامعة الكويت وقوامها (١٠٤) أفراد .

المتغيرات	«ر» مع التفاؤل		«ر» مع التشاؤم	
	ذكور (ن=٤١)	ذكور (ن=٦٣)	ذكور (ن=٤١)	ذكور (ن=٦٣)
العصابية EPQ	-,٣٤	-,٣٠	,٣٥	,٤٨**
الانبساط EPQ	,٤٢*	,٣٠	-,٤٣*	-,٣٣*
الطيبة NEO	,٤١	,٠٩	-,١٥	-,٣٠
يقظة الضمير NEO	,٢٣	,١٥	-,٠٥	-,١٤

* جوهرية عند مستوى ٠,٠١

** جوهرية عند مستوى ٠,٠٠١

ويتضح من الجدول السابق أن التفاؤل يرتبط إيجابياً بالانبساط فقط ، في حين يرتبط التشاؤم بارتباط جوهري إيجابي مع العصابية وبارتباط جوهري سالب مع الانبساط . وهذه النتيجة تتسق مع النتائج المستخلصة من الجدول رقم(٢٢) .

وبوجه عام ، تشير الارتباطات الجوهرية الموجبة بين التشاؤم والاكتئاب واليأس والقلق والعصابية والذنب والخزي والوسواس القهري والذهانية إلى مؤشر الصدق التقاربي أو الاتفاقي لمقياس التشاؤم ، وذلك اعتماداً على افتراض

أن التشاؤم والاكتئاب واليأس والقلق والذنب والعصابية والخزي والوسواس القهري والذهانية ترتبط فيما بينها نظرياً وإحصائياً . ومن جهة أخرى ، تشير الارتباطات الجوهرية السالبة بين التشاؤم وكل من التفاؤل والتفاؤل غير الواقعي والانبساط إلى الصدق التقاربي الاختلافي أو الافتراقي لمقياس التشاؤم .

كما تشير الارتباطات الجوهرية الموجبة بين مقياس التفاؤل وكل من اختبار التوجه نحو الحياة والتفاؤل غير الواقعي والانبساط إلى مؤشر الصدق التقاربي أو الاتفاقي لهذا المقياس ، وذلك اعتماداً على افتراض أن التفاؤل والتفاؤل غير الواقعي والانبساط ترتبط فيما بينها نظرياً وإحصائياً ، ومن جهة أخرى ، تشير الارتباطات الجوهرية السالبة بين التفاؤل وكل من القلق والاكتئاب واليأس والذنب والخزي والوسواس القهري والعصابية إلى الصدق الاختلافي أو الافتراقي لمقياس التفاؤل .

ومن ناحية أخرى ، يشير أيضا الارتباط الموجب بين مقياس التفاؤل واختبار التوجه نحو الحياة ، والارتباط السالب بين المقياس الأخير والتشاؤم إلى الصدق التلازمي لمقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم .

وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في عشر عينات كما يتضح من جدول (٢٤) لمقياس التفاؤل وجدول (٢٥) لمقياس التشاؤم .

جدول (٢٤) – المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمقياس التفاؤل وقيم «ت« لدى عشر دراسات من طلاب جامعة الكويت

الأعوام	الدراسات	الذكور			الذكور			قيم «ت»	مستوى الدلالة
		ن	م	ع	ن	م	ع		
١٩٩٦	الأولى	٩٨	١١١,٦١	١٧,٨٠	١٨٧	١٠٨,٨٥	١٩,٠٢	١,١٩	-
١٩٩٧	الثانية	١٠٤	١١٥,٧٥	١٦,٧٦	٢٧٨	٩٨,٧٥	١٩,٧٥	٣,٦٣	,٠٠١
١٩٩٨	الثالثة	٣٣٥	١٠٨,٤٩	١٩,٩٥	٦٨٠	١٠١,١٤	٢١,٤٦	٤,٧٧	,٠٠١
١٩٩٩	الرابعة	٨٨	١٠٨,٥٣	١٩,٢٢	٢٠٧	١٠٢,٨٧	٢١,٤٦	٢,٢٢	,٠٥
١٩٩٩	الخامسة	٤٧	١١٥,٧٥	١٦,٧٥	١١٣	٩٨,٧٥	١٩,٧٥	٣,٦٣	,٠٠١
٢٠٠٠	السادسة	٥٨	١٠٨,٢٤	١٩,٠٩	١٠٤	٩٨,٥٠	٢٠,٥٧	٣,٠٣	,٠١
٢٠٠٠	السابعة	٢٢	١١٢,٤١	١٧,٧٢	٣٥	١٠٩,٥٢	١٩,٣٢	,٥٩	-
٢٠٠٠	الثامنة	١٠٧	١٠٥,٨٤	٢٢,٢	١٤٠	١٠٣,٣٠	٢٠,٤٦	١,٩٨	,٠٥
٢٠٠١	التاسعة	١٢٢	١٠٨,٩٢	٢٠,٣٢	١٨٥	١٠٣,٨٦	٢٣,٥٦	٢,٦١	,٠١
٢٠٠١	العاشرة	١٠٣	١٠٩,٠٤	٢٠,٥٨	٢٢٢	١٠٦,٠٤	٢٠,٥٢	٢,٢٤	,٠٥
متوسط		١٠٨٤	١١٠,٤٦	١٩,٠٤	٢١٤٢	١٠٣,١٦	٢٠,٥٩	٢,٥٩	,٠١

ويتضح من جدول (٢٤) وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية على مقياس التفاؤل ، وذلك في ثماني دراسات مما يشير إلى أن الذكور أكثر تفاؤلاً من الإناث . وبهذه النتيجة فإنه يمكن اعتبار الجنس محدداً للتفاؤل . ويعرض ملحق رقم (٤) الشكل التخطيطي لمتوسطات التفاؤل المستمدة من بيانات الجدول (٢٤) .

جدول (٢٥) – المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمقياس التشاؤم وقيم «ت» لدى عشر دراسات من طلاب جامعة الكويت

الأعوام	الدراسات	الـذكـور			الـذكـور			قيم «ت»	مستوى الدلالة
		ن	م	ع	ن	م	ع		
١٩٩٦	الأولـى	٩٨	٦٥,٠٩	٢٠,١٣	١٨٧	٧٠,٢٦	٢٨,٨١	١,٧٤	–
١٩٩٧	الثـانيـة	١٠٤	٤٠,٥٠	١٤,٩٣	٢٧٨	٥١,٧٠	٢٠,٥٧	٢,٥٩	٠,٠١
١٩٩٨	الثـالثـة	٣٣٥	٥٦,٥٢	٢٢,٩١	٦٨٠	٥٦,٩٠	٢٥,٥٨	٠,٢١	–
١٩٩٩	الرابعـة	٨٨	٥٧,٦٥	٢٢,٥٣	٢٠٧	٥٧,٢٤	٢٥,٣٤	٠,١٤	–
١٩٩٩	الخامسة	٤٧	٤٠,٥٠	١٤,٩٣	١١٣	٥١,٧٠	٢٠,٥٧	٢,٥٩	٠,١
٢٠٠٠	السادسة	٥٨	٥٣,٨٣	٢٠,٠٩	١٠٤	٥٨,٤٥	٢٧,٣٢	١,٢٣	–
٢٠٠٠	السابعة	٢٢	٥٠,١٧	٢١,٢٧	٣٥	٤٧,٢٥	١٩,٧٣	٠,٥٦	–
٢٠٠٠	الثـامنة	١٠٧	٥٨,١١	٢٠,٧٨	١٤٠	٥٥,٨٨	٢٠,٧٨	٠,٧٤	–
٢٠٠١	التاسعة	١٢٢	٥٥,٧٣	١٩,٧٦	١٨٥	٥٩,٤	٢٦,٠٧	١,٨٦	–
٢٠٠١	العاشرة	١٠٣	٥٧,٥٦	٢٠,٥٢	٢٢٢	٦٣,٠٤	٢٣,٩٥	٣,٥٥	,٠٠١
متوسط		١٠٨٤	٥٣,٥٧	١٩,٧٩	٢١٤٢	٥٧,١٨	٢٣,٨٧	١,٥٢	–

ويتضح من الجدول (٢٥) وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التشاؤم في ثلاث دراسات فقط ، حيث تبين فيها أن الإناث أكثر تشاؤماً من الذكور ، في حين لم تظهر فروق جوهريـة بين الجنسين في التشـاؤم في بقيـة الـدراسـات ، ممـا يشير إلى عدم اتساق النتائج خلال الدراسات العشر التي أجريت ، ويعرض ملحق رقم(٥) الشكل التـخطيطي لمتوسطات التشـاؤم المسـتمـدة من بيـانات جدول(٢٥) .

معدلات انتشار التفاؤل والتشاؤم بين طلاب جامعة الكويت

لتحقيق الهدف الخامس للدراسة ، وهو الرامي إلى تحديد أعلى معدلات الحالات المتطرفة من التفاؤل والتشاؤم بين الذكور والإناث من طلاب جامعة الكويت ، فقد حسبت النسب المئوية للتكرارات الخاصة بالذنب لدى الذكور والإناث في ست دراسات كل على حدة ، وذلك تبعاً لعدد الأفراد الحاصلين على (+٢) انحراف معياري عن متوسط الدرجة الكلية وما فوقها في كل من التفاؤل والتشاؤم (انظر جدول ٢٦) ، وذلك لأن خواص المنحنى الاعتدالي هو أن ٦٨٪ من توزيع الدرجات تقع بين (+١ و-١) انحراف معياري عن المتوسط ، فعلى سبيل المثال ، في أحد اختبارات الذكاء إذا كان متوسط الدرجة يساوي (١٠٠) درجة والانحراف المعياري يساوي (١٥) درجة ، يكون المدى السوي للدرجات -أي الذي يصدر عن ثلثي العينة تقريباً- بين (٨٥ و١١٥) درجة . أما إذا اتخذنا معيار (+٢ و-٢) انحراف معياري عن المتوسط فإن مدى الدرجات لهذا المثال يراوح بين ٧٠ و١٣٠ درجة ، وتطبيقاً لذلك في مجال قياس التفاؤل والتشاؤم فإن اتخاذ معيار (+٢ و-٢) انحراف معياري عن المتوسط يستوعب ٩٥٪ من الدرجات ، وما زاد عليه يعد مبتعداً كثيراً عن الدرجات السوية (Crimm, 1993:82) .

جدول (٢٦) - النسب المئوية للحاصلين على (+٢) انحراف عن المتوسط في التفاؤل والتشاؤم

الأعوام	١٩٩٦ (١)		١٩٩٧ (٢)		١٩٩٨ (٣)		١٩٩٩ (٤)		٢٠٠٠ (٥)		٢٠٠١ (٦)	
النوع	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
العدد	٩٨	١٧٨	١٠٤	٢٧٨	٣٣٥	٦٨٠	٨٨	٢٠٧	١٠٧	١٤٠	١٠٣	٢٢٢
التفاؤل	٢٤,٣	١٨,١	٢٥	١٦	١٧,٢	١٥,٥	١٦,٨	١٥	١٣,٨	١٤,٢	١٢,٤	١١,٣
التشاؤم	١٥,١	١٦,٣	١٢,٥	١٦,١	١٢,٢	١٥	١٦,٨	١٥,٥	١٤,٧	١٦,٨	١٦	١٨,٤

(١) الدراسة الأولى (٢) الدراسة الثانية (٣) الدراسة الثالثة (٤) الدراسة الرابعة (٥) الدراسة الثامنة (٦) الدراسة العاشرة

ويتضح من جدول (٢٦) أن معدلات انتشار التفاؤل لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث في خمس دراسات ، كما أن معدلات انتشار التشاؤم لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور في خمس دراسات ، فضلاً عن زيادة معدلات التشاؤم لدى كل من الذكور والإناث في السنوات الأخيرة عنها في السنوات التي سبقتها ، كما هو موضح في ملحق رقم (٧) – الشكل التخطيطي لمعدلات انتشار التشاؤم ، علما بأن انخفاط معدلات التفاؤل في السنوات الأخيرة عن السنوات السابقة موضح في الملحق رقم (٦) الذي يوضح فيه الشكل التخطيطي معدلات انتشار التفاؤل ، ويشير إلى زيادة التشاؤم لدى طلاب جامعة الكويت من الجنسين بوجه عام مما يؤكد أهمية دراسة التشاؤم ، ومن ثم وضع الأسس الكفيلة بالحد من هذه المشكلة لدى طلاب الجامعة من الجنسين .

مناقشة النتائج

حققت هذه الدراسة الأهداف الخمسة التي بدأت بها إلى حد بعيد ؛ فقد تحقق الهدف الأول بوضع مقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم ، واستخدم في كل إجراءات التكوين مفحوصون وحكام من العرب ، وقد هدف إلى تقدير الفروق الفردية في كل من التفاؤل والتشاؤم .

وتتسم بنود هذا المقياس المشتملة على مقياسين فرعيين بعديد من الخصائص الإيجابية من الناحية القياسية (السيكومترية) ، وأول هذه الخصائص ارتفاع معدلات الثبات كما حسبت في عشر دراسات بطريقة «كرونباخ» : ألفا ، فراوحت معاملات ألفا لدى الذكور والإناث للمقياسين منفصلين ، بين ٩٥ , ٠ و٦٩ , ٠ في حين راوحت معاملات ثبات التصنيف للمقياسين منفصلين ، بين ٩٠ , ٠ و٩٤ , ٠ ، فضلا عن ثبات الاستقرار للمقياسين منفصلين ، والذي راوح بين ٨٥ , ٠ ، ٩٨ , ٠ ، ويدل ذلك على ثبات مرتفع للمقياس على الرغم من قصر المقياسين الفرعيين لها (٣٠ بندا لكل مقياس) . وعندما حسبت معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية على البنود جميعاً باستثناء هذا البند (أي Item Remainder Correlation:) ، راوحت الارتباطات بين ٤٩ , ٠ و٨٠ , ٠ (مقياس التفاؤل) ، ٥٥ , ٠ و٨٥ , ٠ (مقياس التشاؤم) ، وذلك كما حسبت على ست دراسات مستقلة أجريت على طلاب جامعة الكويت . وجميع هذه المعاملات جوهرية إحصائياً عند مستوى ٠٠١ , ٠ وتشير هذه النتيجة إلى اتساق داخلي مرتفع للمقياسين . ولمقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم أيضاً صدق تلازمي مرتفع ، فقد ارتبطت باختبار التوجه نحو الحياة ((Carver, 1985 LOT (Scheier & Carver, 1985)بمقدرا ٦٩ , ٠ ، -٦٣ , ٠ للتفاؤل والتشاؤم على التوالي . وتحقق هذه النتائج الهدف الثاني لهذه الدراسة .

وللتحقق من الهدف الثالث لهذه الدراسة ، أجري تحليل عاملي لمعاملات الارتباط المتبادلة بين بنود كل مقياس فرعي على حدة ، وأسفر عن أربعة عوامل أحادية القطب لدى الذكور في كل من مقياسي التفاؤل والتشاؤم ، وثلاثة عوامل أحادية القطب لدى الإناث في مقياس التفاؤل والتشاؤم كل على حدة . وتشعبت البنود الثلاثون جميعاً بأحد تلك العوامل على الأقل ، وراوحت التشبعات بين ٤٥ , ٠ و ٨١ , ٠ في مقياس التفاؤل وبين ٤٥ , ٠ و ٨١ , ٠ في مقياس التشاؤم . ومن ثم يمكن القول إن هذا التحليل يؤكد الصدق العاملي لمقياس التفاؤل والتشاؤم ، فضلاً عن الاتساق الداخلي لكل مقياس فرعي على حدة ، وجدارة بنوده جميعا لقياس ما وضعت لقياسه ، وتجمعها حول عدد قليل من العوامل ذات الدلالة .

وتحقيقاً للهدف الرابع لهذه الدراسة حسبت معاملات الارتباط بين مقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم ومقاييس كل من : اليأس والاكتئاب والقلق والوسواس القهري والذنب والخزي وقلق الموت والتفاؤل غير الواقعي والانبساط والعصابية والذهانية والكذب والطيبة ويقظة الضمير . وارتبط التفاؤل بارتباطات جوهرية موجبة مع التوجه نحو الحياة والتفاؤل غير الواقعي والانبساط مما يعد ذلك مؤشراً لصدق تقاربي أو اتفاقي لمقياس التفاؤل ، وذلك اعتماداً على افتراض أن التفاؤل والتفاؤل غير الواقعي والانبساط ترتبط نظرياً وإحصائياً ، ومن جهة أخرى ، تشير الارتباطات الجوهرية السالبة بين التفاؤل وكل من القلق والاكتئاب واليأس والذنب والخزي والوسواس القهري والعصابية إلى الصدق الاختلافي أو الافترافي لمقياس التفاؤل .

وتشير الارتباطات الجوهرية بين التفاؤل والتشاؤم والاكتئاب واليأس والقلق والعصابية والذنب والخزي والوسواس القهري والذهانية إلى مؤشر

الصدق التقاربي أو الاتفاقي لهذا المقياس وذلك اعتماداً على افتراض أن التشاؤم والاكتئاب واليأس والقلق والذنب والعصابية والخزي والوسواس القهري والذهانية ترتبط نظرياً وإحصائياً . ومن جهة أخرى ، تشير الارتباطات الجوهرية السالبة بين التشاؤم وكل من التفاؤل والتفاؤل غير الواقعي والانبساط إلى الصدق الاختلافي أو الافتراقي لمقياس التشاؤم .

وتجدر الإشارة إلى أن الارتباطات بين هذه المقاييس التي تقيس جوانب مرضية (اليأس ، الاكتئاب ، القلق ، الوسواس ، الذنب ، العصابية ، الخزي) ومقياس التشاؤم (ارتباطات إيجابية) أعلى من نظيرتها مع مقياس التفاؤل (ارتباطات سلبية) . وينسحب ذلك على كل حالة من الحالات السبع للارتباطات . ويمكن أن يفسر ذلك مبدئياً كما يلي : أولا- إن بنود مقياس التشاؤم من نوعية تقترب كثيراً من نوعية البنود المستخدمة في مقياس كل من اليأس والاكتئاب والقلق والوسواس والذنب والخزى والعصابية ، في حين تختلف الأخيرة عن بنود التفاؤل ، إذ تعد مقلوبها أو عكسها . ثانياً- يبدو أن مقياس التفاؤل ليس مقلوب التشاؤم تماماً ، ويدل على ذلك أن معامل الارتباط بين المقياسين على الرغم من دلالته الإحصائية ، فإنه ليس شديد الارتفاع . متوسط عشرين ارتباطاً (=ر-٥٧ , ٠ كما سنفصل فيما بعد) . ثالثاً- إمكانية تأثير أحد أساليب الاستجابة وتدخلها في كل من المقياسين ، حيث تختلف الإجابة عن البند نتيجة تغير صياغته (أحمد عبدالخالق ، ٢٠٠٠ : ٢٠٣-٢٠٤) . وقد يكون من المناسب أن نستنتج أن كل مقياس فرعي لمقياس جامعةالكويت للتفاؤل والتشاؤم لايغني عن الآخر .

وهناك نتيجة أخرى -على مستوى الارتباطات- يجب التعليق عليها ، وهي على سبيل المثال وليس الحصر أن كلاً من اليأس والقلق والاكتئاب

والعصابية والوسواس القهري ترتبط بالتشاؤم في عينات الإناث ، وذلك على التوالي : ٠,٨٢ ، ٠,٧٩ ، ٠,٧٤ ، ٠,٦٥ ، ٠,٦٠ ، في حين ارتباط القلق بالتفاؤل (-٠,٧٢) أعلى من ارتباط اليأس بالتفاؤل (-٠,٦٥) ، وارتباط الاكتئاب بالتفاؤل (-٠,٥٧) وارتباط العصابية بالتفاؤل (-٠,٤٢) وارتباط الوسواس القهري بالتفاؤل (-٠,٣٦) ، وكلها معاملات دالة إحصائياً . فما معنى أن يرتبط القلق سلبياً بالتفاؤل أكثر مما يرتبط اليأس والاكتئاب سلبياً بالتفاؤل؟ كما حصل الوسواس القهري على أقل الارتباطات بالتفاؤل والتشاؤم (ومع ذلك فالارتباط دال إحصائياً) ، يلي ذلك حصول الوسواس القهري على ارتباط سلبي جوهري ؛ لكنه غير مرتفع بالتفاؤل (-٠,٣٦) إلا أنه مرتفع مع التشاؤم (٠,٦٠) ، وعلى كل حال فإن هذا الجواب في حاجة إلى دراسة مستقلة .

وتتفق النتيجة التي استخرجت في هذه الدراسة ، والتي توضح ارتباط كل من اليأس والاكتئاب سلبياً بالتفاؤل ، وإيجابياً بالتشاؤم مع عدد غير قليل من الدراسات السابقة (أحمد عبدالخالق ، بدر الأنصاري ١٩٩٥) ، (بدر الأنصاري١٩٩٨) ،& Anderson, et Ai., 1992, Beck et Ai., 1974, Fibel Hale 1978, Lewis, 1992, Scheier & Caever, 1985, 1987, Shepperd, Maroto, & Pbert, 1996; Vogeltanz, 2000 Sweeny at al., 1986) . كما تتفق العلاقة الإيجابية بين القلق والتشاؤم ، والعلاقة السلبية بين القلق والتفاؤل مع عدة دراسات سابقة (انظر : أحمد عبدالخالق ، بدر الأنصاري ، ١٩٩٥ ، بدر الأنصاري ، ١٩٩٨ ، أحمد عبدالخالق ، ١٩٩٩ ,Dember et al., 1989 . Dewberry & Richardson, 1990; Shepperd, Marto & Pbert, 1996)

أما العلاقة الإيجابية بين العصابية والتشاؤم ، والعلاقة السلبية بين العصابية والتفاؤل فهي تتفق مع عدة دراسات سابقة (انظر : بدر الأنصاري ١٩٩٨ ، حسن عبداللطيف ، لولوة حمادة ١٩٩٨ ، أحمد عبدالخالق ١٩٩٩ ، Mershall et al., 1992; Smith, Pope, Rohodewalt, & Poulton, 1989, William, 1992; Shepperd, Maroto,& Pbert. 1996; Boland & Boland & Cappeliez, 1997) .

وقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقة إيجابية بين الانبساط والتفاؤل ، وعلاقة سلبية بين الانبساط والتشاؤم مما يتفق مع نتائج عدد من الدراسات السابقة (بدر الأنصاري ١٩٩٨ ، حسن عبداللطيف ، لولوة حمادة ، ١٩٩٨ ، أجمد عبدالخالق ١٩٩٩ ، (Scheier & Carver 1985; Marshall, et al., 1994; Willam 1992) . وفي الوقت نفسه تضيف هذه النتائج أدلة على صدق مقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم ، حيث كان نمط ارتباطات المقياس ووجهتها مع عوامل الشخصية : الانبساط والعصابية تتسق مع تلك النتائج التي أمكن الحصول عليها باستخدام مقاييس عريقة تأكد ثباتها وصدقها . ويجدر أن نؤكد بهذا الصدد مادعا إليه «ماريشال» وزملاؤه من أن مقياس التفاؤل والتشاؤم يرتبط جوهرياً بكل من الانبساط والعصابية ، وأن الدراسات الحديثة لمفهومي التفاؤل والتشاؤم تضيف فهماً أعمق وتصوراً أدق لأهم بعدين في الشخصية ألا وهما الانبساط والعصابية . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن هذه النتائج تؤكد ثانية أن التفاؤل والتشاؤم يمكن أن ينظر إليهما على أنهما سمتان مستقلتان إلى حد ما ، ولكنهما متداخلتان وليستا مجرد سمتين تقابل كل منهما الأخرى تماماً .

الأمر الآخر الذي جعل ذلك النمط من الارتباط متوقعاً بين التفاؤل

والتشاؤم وبعدي الشخصية الانبساط والعصابية أن الوصف الذي قدمه «أيزنك وأيزنك»(Eysenck & Eysenck, 1991) للشخص المنبسط النموذجي من أنه يميل إلى التفاؤل ومبتهج ويأخذ الأمور هوناً . وهذه كلها صفات يقيسها مقياس التفاؤل . أما الشخص العصابي النموذجي فيوصف بأنه شخص قلق ، مهموم ، يحدث الاكتئاب لديه بشكل متكرر ، بل إن الخاصية الأساسية لديه هي الانشغال الدائم بالأشياء التي قد تسير في غير مجراها الطبيعي . وتلك الصفات أو التوجهات في المشاعر والتفكير يركز عليها مقياس التشاؤم على وجه الخصوص . ويؤكد هذا التسويغ الذي قدمناه ، دعوة «مروتشيك ، وآخرون» أن التفاؤل والتشاؤم قد يصعب تمييزهما من بين سمات الشخصية مثل الانبساط والعصابية (Mroczek, et al., 1993) أما مارشال وآخرون(MarshalI, et al., 1992) فقد ذهبوا إلى أكثر من ذلك كثيراً حين اعتقدوا أن التفاؤل والتشاؤم قد يكونان وجهين آخرين لبعدي شخصية من الرتبة الراقية العريضة مثلها في ذلك مثل الانبساط والعصابية .

وفيما يتعلق بالعلاقة الإيجابية بين التفاؤل غير الواقعي والتفاؤل ، والعلاقة السلبية بين التفاؤل غير الواقعي والتشاؤم فإن النتائج تتفق مع نتائج دراستين سابقتين (انظر : بدر الأنصاري ٢٠٠١ ، Hoorens, 1995) .

كما أن النتيجة التي استخرجت من هذه الدراسة في العلاقة الإيجابية لكل من الذنب والخزي بالتشاؤم ، والعلاقة السلبية لكل من الذنب والخزي بالتفاؤل تتفق مع نتيجة دراسة سابقة (انظر : بدر الأنصاري ٢٠٠٠) .

وتتفق النتيجة التي استخرجت من هذه الدراسة فيما يتعلق بالعلاقة الإيجابية بين الوسواس القهري والتشاؤم ، والعلاقة السلبية بين

الوسواس القهري والتفاؤل مع دراسة سابقة (انظر : أحمد عبدالخالق ، وبدر الأنصاري ، ١٩٩٥) .

ومن ناحية أخرى فإن نتيجة الدراسة الحالية لم تكشف عن وجود علاقة جوهرية بين قلق الموت وكل من التفاؤل والتشاؤم على حدة . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سابقة (انظر Davis et al, 1992،) ، في حين أنها لاتتفق مع دراسة أخرى (انظر : أحمد عبدالخالق ، ١٩٩٨) والتي كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين قلق الموت والتشاؤم ، وعلاقة سلبية بين قلق الموت والتفاؤل .

وفيما يتعلق بعلاقة كل من الذهانية والكذب بالتفاؤل والتشاؤم ، فإن نتيجة الدراسة الحالية متضاربة إذ إنها في عينات الإناث لم تكشف عن وجود علاقة جوهرية بين تلك المتغيرات ، في حين أنها كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين الكذب والتفاؤل وعلاقة سلبية بين الكذب والتشاؤم ، وكذلك وجود علاقة إيجابية بين الذهانية والتشاؤم وعلاقة سلبية بين الذهانية والتفاؤل ، ولم يتح لدينا حتى كتابة هذا التقرير نتائج دراسات سابقة في هذا المجال حتى يتسنى لنا مقارنتها بنتائج هذه الدراسة .

وأخيرا ما علاقة التفاؤل والتشاؤم؟ هل هما سمتان مستقلتان ولكنهما مترابطتان؟ أم إنهما سمة واحدة ولكنها ثنائية القطب ، أي أن متصل هذه السمة له قطبان متقابلان متضادان؟ لقد ارتبط المقياسان -في عشر دراسات مستقلة- بين (ر=-٤٠ , ٠) و(ر=-٧٦ , ٠) بوسيط قدره (ر=-٥٩٠ , للذكور) (ر=-٥٤ , ٠ للإناث) (ر=٥٧ , ٠ للذكور والإناث معاً) . إن التباين المشترك بين هاتين السمتين يصل إلى ٥٠ , ٣٢٪ (أي الثلث تقريباً) ، وتدعم هذه النتيجة الفكرة القائلة إن التفاؤل والتشاؤم سمتان مستقلتان استقلالاً نسبياً إلا أنهما

مترابطتان ، أي أن لكل سمة متصلاً مستقلاً نسبياً يجمع بين مختلف الدرجات على السمة الواحدة ، ولكل فرد موقعاً على متصل التفاؤل ، مستقلاً عن مركزه على متصل التشاؤم ، وكل بعد هنا يعد -بشكل مستقل- أحادي القطب Unipolar ، يبدأ من أقل درجة على التفاؤل (وقد تكون درجة الصفر) إلى أقصى درجة ، والأمر ذاته -أي مستقلاً- بالنسبة للتشاؤم . والأدلة على ذلك كثيرة منها -على سبيل المثال- أن بعض الدراسات التي أجريناها (انظر جدول ٢٥ ، ٢٦ في هذا البحث) أظهرت فروقاً جوهرية إحصائياً بين الجنسين في التفاؤل مثلاً وهي غير موجودة في التشاؤم ، كما قد ترتبط سمة واحدة بالتفاؤل وتكون غير مرتبطة بالتشاؤم ؛ مما يعني أن التفاؤل ليس بالضرورة عكساً دقيقاً للتشاؤم ، وإذا قارنا المعامل الأخير ببقية معاملات الارتباط بين مقياسي التفاؤل والتشاؤم ومقاييس أخرى للشخصية ، يتضح أن بعضها أقل من (كالارتباط بين التفاؤل وكل من : الخزي (ر=-٢٦ , ٠) والوسواس القهري (ر=-٣٠ , ٠) والعصابية (ر=-٤٢ , ٠) والذنب (ر=-٤٤ , ٠) ، وبعضها الآخر أعلى كالارتباط بين التفاؤل والقلق (ر=٧٤ , ٠) والاكتئاب (ر=-٧٠ , ٠) واليأس (ر=-٦٣ , ٠) ، وبعضها الثالث متساو مثل الارتباط بين التشاؤم والوسواس القهري (٧٥ , ٠) والعصابية (ر=٥٦ , ٠) . وموجز القول إن الارتباط المتبادل بين التفاؤل والتشاؤم ليس أعلى من ارتباطهما (كل على حدة) بمقاييس سمات أخرى في الشخصية ، كما أن الفرد قد يحمل توجهات تفاؤلية وتشاؤمية في الوقت نفسه ، وقد يكون الفرد متفائلاً في بعض الأمور والمواقف ومتشائماً في أمور ومواقف أخرى ، أو أن هناك أنماطاً متعددة من التفاؤل ومثلها مختلفة للتشاؤم ، كما أظهرت دراسة «تشانج» وصحبه أن التفاؤل والتشاؤم يمكن أن يعدا مقياسين مستقلين للتنبؤ بالرضا عن الحياة والتنبؤ بأعراض الاكتئاب على التوالي ، وأوضحت دراستهم

أيضاً أن التشاؤم يمكن أن يعد منبئاً إيجابياً بأعراض الاكتئاب ، وهو في ذلك يفوق القوة التنبئية للتفاؤل بمقدار ثلاث مرات (انظر : حسين عبداللطيف ، ولولوة حمادة ، ١٩٩٨ ، ٩٧-٩٨ ، أحمد عبدالخالق ، ١٩٩٩ : ٢٤) .

فصل الخطاب أننا نستنتج من خلال وسيط الارتباط بين التفاؤل والتشاؤم في عشر دراسات مستقلة أن التفاؤل مستقل عن التشاؤم على الرغم من أن العرف قد جرى على اعتبارهما مضادين . ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفرد قد يكون متفائلاً في بعض الأمور ومتشائماً حيال أمور أخرى ، وهذا يتسق في الواقع مع نتائج البحث الحالي . ومما يؤكد ذلك ما ذهب إليه «دمبر» وآخرون (Dember at al., 1989) في اعتقادهم بأن النظرة إلى التفاؤل ، بوصفه سمة واحدة ثنائية القطب ، يجب أن تتغير ويحل محلها التصور الذي ينظر إلى التفاؤل والتشاؤم على أنهما سمتان مستقلتان استقلالاً نسبياً ، بحيث قد يكون الفرد متفائلاً في مواقف معينة دون الأخرى ، على حسب ما يدعو إليه الموقف . وتؤكد هذه الحقيقة أيضاً وسيط الارتباط بين التفاؤل والتشاؤم (ر=-٥٧ , ٠) ، الذي أشرنا إليه في الجزء السابق .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة (انظر : أحمد عبدالخالق ، وبدر الأنصاري ١٩٩٥ ، بدر الأنصاري ١٩٩٨ ، حسن عبداللطيف ، ولولوة حمادة ١٩٩٨ ، أحمد عبدالخالق ١٩٩٧ ، ١٩٩٩ ، مايسة شكري ١٩٩٩ ، وعويد المشعان ٢٠٠٠ ، عبد اللطيف خليفة ٢٠٠٠ & Scheier Carver, 1985; Dember et al., 1998; Fisher et al., 1986; Hale et al 1992; Marshall et al., 1992; Dons et al., 1992, Dains et al., 1992. . (Colligan et al., 1994

وللتحقق من الهدف الأساسي الخامس لهذه الدراسة طبق المقياسان في عشر دراسات على عينات غير صغيرة الحجم من طلاب جامعة الكويت من الجنسين كل على حدة كان التطبيق ابتداء من الفصل الدراسي الأول للعام ١٩٩٦ وانتهاء بالفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٠١ ، وأظهرت ثماني دراسات فروقاً جوهرية إحصائياً بين متوسطي الجنسين في التفاؤل ، مما يشير إلى أن الذكور أكثر تفاؤلاً من الإناث ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة (انظر : أحمد عبدالخالق ، وبدر الأنصاري ، ١٩٩٥ ، حسن عبداللطيف ، ولولوة حمادة ١٩٩٨ ، ومايسة شكري ١٩٩٩ ، عويد المشعان ٢٠٠٠ ,Delap 1994;) في حين تتعارض هذه النتيجة مع دراسات سابقة لم تكشف عن فروق جوهرية بين الجنسين في التفاؤل (انظر : أحمد عبدالخالق١٩٩٨ ، عثمان الخضر ١٩٩٩ ، & Fischer & Leitenberg, 1986, Lewis, 1992, Mook, Kieijn Pioeg, 1992, Sermary, 1992; Schneider & Leitenberg, 1989) . وظهرت فروق جوهرية بين متوسطي الجنسين في التشاؤم في ثلاث دراسات فقط ، مما يشير إلى أن الإناث أكثر تشاؤماً من الذكور ، وهذا يتفق مع نتائج دراسات سابقة (انظر : أحمد عبدالخالق ، وبدر الأنصاري ١٩٩٥ ، مايسة شكري ١٩٩٩ ، Malinchoc, Colligan, & Kennerh, 1996) . ويتعارض مع نتائج الدراسات التالية (أحمد عبدالخالق ١٩٩٨ ، حسن عبداللطيف ، ولولوة حمادة ١٩٩٨ ، عثمان الخضر ١٩٩٩ ، عويد المشعان ٢٠٠٠ & Mook, Kiejn Sarmany 1992; Pioeg, 1992) . ويمكن تفسير هذا الفرق الجوهري في مستوى التفاؤل بين الجنسين (الذكور متوسط أعلى) بأن الشباب الكويتيين من الذكور يتمتعون بفرص وخيارات أكثر من الإناث ، ولديهم الحرية إلى حد ما في التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم . وهذ مما لا شك فيه يخلق لديهم نوعاً من الأمل والتفاؤل نحو

المستقبل ، حيث إنهم يمتلكون -إلى حد كبير- القرار في تحديد مصيرهم سواء من ناحية استمرار التعليم أو اختيار المهنة المناسبة أو حتى اختيار الزوجة ، وحرية السفر ، والتنقل والاشتراك في الأنشطة المتنوعة دون قيود شديدة . أما بالنسبة للإناث فما زالت التقاليد الاجتماعية تحد من حرية تعبيرهن عن آرائهن واتجاهاتهن واختياراتهن في شتى مجالات الحياة . وهذا لايعني أن مستوى التفاؤل عند الإناث منخفض بدرجة كبيرة ؛ ولكن بمقارنة الإناث بالذكور يظهر تفوق الذكور في التفاؤل .

ومع ذلك تبقى هذه النتيجة التي توصلنا إليها في الدراسة الحالية والخاصة بالفروق بين الذكور والإناث في حاجة إلى مزيد من الدراسة والمتابعة بهدف تقصي الفروق بين الجنسين في معدل التفاؤل والتشاؤم في مجموعات أكبر عدداً وأشمل من مختلف كليات الجامعة وقطاعات من خارج الجامعة من الموظفين وغيرهم من القطاعات الأخرى .

وعلى الرغم من أن موضوع الفروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم أمر لا يمكن إنكاره سواء أكانت هذه الفروق تحددها عوامل بيولوجية وراثية أم بيئية مكتسبة . ويهمنا في هذه الدراسة على وجه الخصوص أن نبين أن متغير الجنس له وزن كبير في التنبؤ بالتفاؤل والتشاؤم ، حيث يشير اختلاف استجابات الذكور عن الإناث على مقياس التفاؤل وكذلك على مقياس التشاؤم إلى أهمية متغير الجنس ، أما أسباب اختلاف التفاؤل والتشاؤم لدى الجنسين فإنه ليس من بين الموضوعات التي تهتم بها هذه الدراسة .

وتحقيقاً للهدف السادس لهذه الدراسة حسبت النسب المئوية للحاصلين على (+٢) انحراف معياري عن المتوسط أو أكثر ؛ وذلك لتحديد معدلات انتشار

الحالات المتطرفة من المتفائلين جداً والمتشائمين جداً وذلك لدى ست دراسات تتضمن مجموعات مختلفة من الذكور والإناث ، وتشير النتائج بوجه عام إلى أن معدلات انتشار التفاؤل لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث ، وذلك في أربع دراسات وفي الأعوام التالية : ١٩٩٦ ، ١٩٩٧ ، ١٩٩٩ ، ٢٠٠١ . في حين يزيد معدلات انتشار التفاؤل لدى الإناث عن الذكور في عامي (١٩٩٨ ، ٢٠٠٠) . وهناك نتيجة أخرى -على مستوى الأعوام- يجب التعليق عليها ، وهي أن هناك انخفاضاً في معدلات انتشار التفاؤل لدى كل من الذكور والإناث على التوالي من العام ١٩٩٦ حتى عام ٢٠٠١ .

وفيما يتعلق بالتشاؤم ، تشير نتائج خمس دراسات إلى أن معدلات انتشار التشاؤم لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور وذلك في الأعوام التالية : ١٩٩٦ ، ١٩٩٧ ، ١٩٩٨ ، ٢٠٠٠ ، ٢٠٠١ في حين نجد زيادة معدلات انتشار التشاؤم لدى الذكور عن الإناث في عام ١٩٩٩ فقط . كما لوحظ ارتفاع معدلات انتشار التشاؤم بين الجنسين في السنوات الأخيرة : من عام ١٩٩٩ حتى عام ٢٠٠١ . وبوجه عام ، فإن معدلات انتشار التشاؤم في السنوات الأخيرة يراوح بين ١٥,٥٪ و١٨,٤٪ لدى الإناث ، وبين ١٤,٧٪ و١٦,٨٪ لدى الذكور ، وهو ما يشير إلى أن التشاؤم يعد مشكلة نفسية لدى نسب لا يستهان بها من الشباب الجامعي الكويتي .

وفيما يبدو أن التشاؤم سمة أو نزعة تستمر طوال الحياة ، ويتضح أثره السيئ لدى تلاميذ المدارس وعند المسنين أيضاً ، فقد بينت البحوث المعتمدة على نموذج «سليجمان» أن أسلوب التفسير التشاؤمي ينبئ بزيادة تكرار الاكتئاب ، والصحة الجسمية السيئة ، والمستويات المنخفضة من التحصيل . وقد ظهر أن الأشخاص الذين يتصفون بنظرة تشاؤمية إلى الحياة هم من أكثر

مستخدمي أنظمة الرعاية الصحية : الطبية والنفسية (Colligan et al., 1994) .

وقد افترض «بيتوسون» ، وسليجمان(Peterson & Seligman, 1987) أن الناس الذين يقومون بتفسير أو عزو Attribution الأحداث السيئة لأسباب داخلية ثابتة وشاملة ، لهم صحة أسوأ ، ومعرضون للخطر والموت المبكر . وقد اتضح من دراسة طويلة استمرت (٣٥) عاماً أن أسلوب التفسير التشاؤمي عامل خطورة للأمراض الجسمية والصحة السيئة (Peterson, Seligman & Vaillant, 1988) .

وقد استخلص «أحمد عبدالخالق» (١٩٩٩) أن هناك علاقة إيجابية بين التفاؤل وكل من الصحة الجسمية والصحة النفسية والشعور بالسعادة . كما تبين وجود علاقة إيجابية بين الأعراض والشكاوى الجسمية والتشاؤم . وعليه فإن الحاجة ماسة إلى وضع برنامج إرشادي وقائي يهدف إلى تدعيم التوجه التفاؤلي لدى طلاب الجامعة من الجنسين ، والتقليل من المنحى التشاؤمي عندهم .

وأخيراً تجدر الإشارة إلى أن نتائج هذه الدراسة اعتمدت على طلاب جامعة من الجنسين من فئة عمرية تنتمي إلى مرحلة الشباب . وبشكل عام يمكن أن يقال إن خبراتهم شبه متقاربة . وعليه ، فإن من الفائدة بمكان أن تجرى دراسات تحاول أن تتحقق من هذه النتائج مع قطاعات أشمل ومجموعات متنوعة .

المراجع

أولاً - المراجع العربية :

١ - عبد الخالق أحمد محمد ، **إعداد استخبار «أيزنك» للشخصية** . وضع أيزنك وزملائه ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩١ .

٢ - عبد الخالق أحمد محمد ، **دليل تعليمات قائمة القلق : الحالة والسمة** . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٢ .

٣ - عبد الخالق أحمد محمد ، **دليل تعليمات المقياس العربي للوسواس القهري** ، القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية ، ١٩٩٣ .

٤ - عبد الخالق أحمد محمد ، الأبعاد الأساسية للشخصية . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ط ٤ ، ١٩٩٤ .

٥ - عبد الخالق أحمد محمد ، **قياس الشخصية** . الكويت : جامعة الكويت ، ط ١ ، ١٩٩٦ - أ .

٦ - عبد الخالق أحمد محمد ، **دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم** . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٦ -ب .

٧ - عبد الخالق أحمد محمد ، **التفاؤل وصحة الجسم : دراسة عاملية** . مجلة العلوم الاجتماعية ، ٢٦ (٢) ، ٤٥ - ٦٢ ، ١٩٩٨ .

٨ - عبد الخالق أحمد محمد ، **التفاؤل والتشاؤم : عرض لدراسات عربية** . المؤتمر الدولي الثاني لقسم علم النفس بعنوان « الخدمة النفسية والتنمية» في الفترة من ٥ - ٧ أبريل ، قسم علم النفس ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، ١٩٩٩ .

٩ - عبد الخالق أحمد محمد ، **استخبارات الشخصية** . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ط ٣ ، ٢٠٠٠ .

١٠ - عبد الخالق أحمد محمد ، الأنصاري بدر محمد ، **التفاؤل والتشاؤم : دراسة عربية في الشخصية** . بحث قدم إلى المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، في المدة من ٢٥ - ٢٧ ديسمبر ١٩٩٥ ، القاهرة : مصر ١٩٩٥ .

١١- الأنصاري بدر محمد ، **دليل تعليمات قائمة « بيك» للاكتئاب** . الكويت : مكتبة المنار الإسلامية ، ط ١ ،١٩٩٧ - أ .

١٢- الأنصاري بدر محمد ، **مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي** . دراسات نفسية ، مجلد ٢٧ عدد ٢ ، ص : ٢٧٧ - ٣١٠ ، مصر ، رابطة الاختصاصيين النفسيين . ١٩٩٧ -ب .

١٣- الأنصاري بدر محمد ، **التفاؤل والتشاؤم : المفهوم والقياس والمتعلقات** لجنة التأليف والتعريب والنشر . مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت ، ١٩٩٨ .

١٤- الأنصاري بدر محمد ، **الصورة الكويتية لاستخبار « أيزنك» للشخصية : صيغة الراشدين** . المؤتمر الثاني عن الخدمة النفسية والتنمية من ٥ - ٧ أبريل - قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت . ١٩٩٩ .

١٥- الأنصاري بدر محمد ، **قياس الشخصية** . الكويت : دار الكتاب الحديث ، ٢٠٠٠- أ .

١٦- الأنصاري بدر محمد ، **قياس الشعور بالخزي لدى عينة من الطلبة والطالبات في الكويت** . مجاز للنشر (مجلة كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، مصر) ٢٠٠٠- ب .

١٧- الأنصاري بدر محمد ، **إعداد صورة عربية لمقياس «بيك» لليأس** . مجاز

للنشر (مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، فبراير ٢٠٠١) ٢٠٠١-أ .

١٨- الأنصاري بدر محمد ، **إعداد مقياس التفاؤل غير الواقعي لدى عينة من الطلبة والطالبات في الكويت** (بحث مجاز للنشر في مجلة دراسات نفسية - القاهرة - مصر) ٢٠٠١ - ب .

١٩- الأنصاري بدر محمد ، بناء مقياس للذنب **وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت** . مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت (عدد خاص) ٢٠٠١-ج .

٢٠- عبد اللطيف حسن ، حمادة لولوة ، **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعدي الشخصية : الانبساط والعصابية** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد ٢٦ ، العدد (١) ، ص ص ٨٤ - ١٠٤ ، ١٩٩٨ .

٢١- فرج صفوت ، **التحليل العاملي في العلوم السلوكية** . القاهرة : دار الفكر العربي . ط ٢ ، ١٩٩١ .

٢٢- خليفة عبد اللطيف محمد ، **العلاقة بين الاغتراب والإبداع والتفاؤل والتشاؤم** . المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي بعنوان «توجهات مستقبلية مع بداية قرن جديد وألفية جديدة» في الفترة ٥ - ٧ نوفمبر ، جامعة عين شمس ، القاهرة - مصر ، ٢٠٠٠ .

٢٣- الخضر عثمان حمود ، **التفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفي** ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد ٦٧ ، ص ص ٢١٤ - ٢٤٢ ، ١٩٩٩ .

٢٤- المشعان عويد سلطان ، **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية والجسمية وضغوط أحداث الحياة لدى طلاب الجامعة** . دراسات نفسية ، مج ١٠ ، ع ، ص ص ٥٠٥ - ٥٣٢ ، ٢٠٠٠ .

٢٥- شكري مايسة محمد . **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأساليب مواجهة المشقة** . دراسات نفسية ، مج ٩ ، ٣٤ ، ص ص ٣٨٧ - ٤١٦ ، ١٩٩٩ .

ثانياً - المراجع الأجنبية :

1- Abdel-Khalek, A.M. Personality. In R.A. Ahmed & U.P.Gielen (Eds.) ***Psychology in the Arab Countries***. Egypt: Menoufia University Press , pp.267-287, 1998.

2- Alloy, L.B., & Ahrens, A.H. Depression and pessimism for the future: Biased use of statistically relavant information in the predictions for self versus others, ***Journal of Personality and Social Psychology***, 52, 366-378, 1987.

3- Andersen, S.M. Spielman, L.A., & Bargh, J.A. Future events schemes and certainty about the future: Automaticity in depressive future-event predictions. ***Journal of Personality and Social Psychology***, 63, 711-723, 1992.

4 - Spinwall, L.G., & Taylor, S.E. Modeling cognitive adaptation: A longitudinal investigation of the impact of individual differences and coping on college adjustment and performance. ***Journal of Personality and Social Psychology***,63, 711-723, 1992.

5- Beck, A.T., Kovacs, M., & Weissman, A.. Hopelessness and suicidal behavior: An overview. ***Journal of American Medical Association,*** 234, 1146-1149, 1975

6- Beck, A.T. & Steer, R.A ***Beck's Hopelessness Scale***. San Antonio, TX: The Psychological Corporation, 1988.

7- Beck, A.T. & Steer, R.A ***Beck's Depression Inventory Manual.*** San: The Psychological Corporation, 1993.

8- Beck, A.T. Weissman, A., Lester, D., & Trexler, L.. The measurement of pessimism: The Hopelessness Scale, ***Journal of Consulting and Clinical Psychology***, 42, 861-865, 1974

9- Boland, A & Cappeliez, P. Optimism and neuroticism of predictors of coping and adaptation in older women. ***Personality & Individual Differences***, 22, 909-919,1997.

10- Carver, C., Pozo, C., Harris, S. Scheier M., Robinson, D. & Clark, k. How coping mediates the effect of optimism on distress: A study of women with early stage breast cancer, ***Journal of Personality and Social Psychology***, 65, 3, 375-390, 1993.

11- Chang E.C. D'Zurilla, T.J., & Maydeu, Olivares, Assessing the dimenionality of Optimism and Pessimism using multimeasure approach. ***Cognitive Thearpy and Research,*** 18,143-160, 1994.

12- Collegian, R.C., Offord, K.P., Malinchoc, M., Schulman, P., & Seligman, M.E.P. Caving the MMPI for an Optimism-Pessimism Scale: ***Journal of Clinical Psychology***, 50, 71-94, 1994.

13- Costa, P.T., Jr. & McCrae R.R ***The Revised NEO Peronality Inventory (NEO-PI-R) and NEO Five-Factor Inventory (NEO-FFI) Professional Manual***. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources, 1992.

14- Crandall, V.C. Sex differences in expectancy of intellectual and academic reinforcement. In C.P. Smith (Ed.). ***Achievement Related Motives in Children***. New York: Russell Sage. 1969.

15- Crowe ,S.,& Arlene, L. Hardiness , one of several personality constructs thought to affect health . ***Dessertation Abstracts,***

International section B of the sciences and engineering 0419-4217, 1998.

16- Davis, S.F., Miller, K.M., Johnson, D., McAuley, K., & Dinges, D. The relationship between optimism-pessimism, loneliness, and death anxiety. ***Bulletin of the Psychonomic Society,*** 30, 135-136, 1992.

17- Delap, M.R. An investigation into the accuracy of A-level predicted grades . ***Educational Research***, 36, 135-148, 1994.

18- Dember, W.N. The optimism-pessimism Instrument: Personal and social correlates . In Edward C.Chang, ***Optimism & Pessimism : Implications for theory , research, and practice***. Washington, D.C. American Psychological Associations. 2000.

19- Dember, W.N., & Brooks, J. A new instrument for measuring optimism and pessimism: Test re-test reliability and relations with happiness and religious commitment. ***Buletin of the Psychonomic Society***, 365-366, 1989.

20- Dember, W.N., Martin, S.H., Hummer, M.K., Howe, S.R., & Meltron, R.S. The Measurement of optimism and pessimism. ***Current Psychology Research and Reviews***, 8, 102-119, 1989.

21- Dewberry, C.k., & Richaredson, S. Effect of anxiety on optimism. ***Journal of Social Psychology***, 130, 731-738, 1990.

22- Fibel, B., & Hale, W.D. A generalized expectancy for success scale: A new measure. ***Journal of Consulting and Clinical Psychology,*** 46, 924-931, 1978.

23- Fischer, M., & Leitenberg, H. Optimism and pessimism in

elementary school aged children. ***Child Development***, 57, 241-248, 1986.

24- Funck, S.C., & Houston, B.K. A critical analysis of the Hardiness Scale's validity and utility. ***Journal of Personality and Social Psychology***, 53, 572-578, 1987.

25- Grimm, L.G. ***Statistical Application for the Behavioral Sciences.*** New York: John Wely, 1993.

26- Hale, W.D., Fiedler, L.R., & Cochran, C.D. The Revised Generalized Expectancy for Success Scale: A validity and reliability study. ***Journal of Clinical Psychology***, 48, 517-521, 1992.

27- Kiyak, H.A., Vitaliano, P.P., & Crinean, J. Patients expectations as predictors of orthognathic surgery outcomes. ***Health Psychology***, 7, 251-268, 1988.

28- Lewis, C.A. Oral Pessimism and depressive symptoms. ***Journal of Psychology***, 127, 335-343, 1992.

29- Lewis, C.A. Oral personality traits in Hindu, Muslim, and Protestant college students. ***Psychological Reports***, 72, 1203-1209, 1993.

30- Malinchoc, M., Colligan, R.C.,& Offord, K.P. Assessing explanatory style in teenagers: Adolescent norms for the MMPI Optimism-Pessimism Scale. ***Journal of Clinical Psychology,*** 52, 285-295, 1996.

31- Marshall, G.N., & Lang. E.L., Optimism, self-mastery, and symptoms of depression in women professionals. ***Journal of Personality and Social Psychology***, 59, 132-139, 1990.

32- Marshall, G.N., Wortman, C.B., Kusulas, J.W., Hervig, L.K. & Vichers, R.R. Distinguishing optimism from pessimism: Relations to Fundamental dimensions of mood and personality. ***Journal of Personality and Social Psychology***, 62, 1067-1074,1992.

33- Marshall, G.N., Wortman, C.B,., Vichers, R.R. Kusulas, J.W. & Hervig, L.K. The five-factor model of personality as a framework for personality health research. ***Journal of Personality and Social Psychology***, 67, 278-286, 1994.

34- Matlin, M.W., & Gawron, V.J. Individual differences in pollyannaism. ***Journal of Personality Assessment***, 43, 411-412, 1979.

35- Mearns, J. Measuring self-acceptance: Expectancy for success vs. self-esteem. ***Journal of Clinical Psychology,*** 45, 390-397, 1989.

36- Mischel, W. ***Personality and Assessmen***t. New York: Wiley, 1968.

37- Mook, J., Kleijn, W., & Ploeg, H.M. Positively and negatively worded items in a self-reported measure of dispositional optimism. ***Psychological Reports,*** 71, 275-278, 1992.

38- Noten-Hocksema, S., Girgus, J.S. & Seligman, M.E Learned holphessness in children: A longitudinal study of depression, achievement, and explanatory style. ***Jouranl of Personality and social Psychology***, 51,435-442, 1986.

39- Peterson, C. & Seligman, M.E.P. Explanatory style and illness ***Journal of Personality,*** 55, 237-265, 1987.

40- Pelerson, C., Seligman, M.E.P. & Vaillant, G.E. Pessimistic explanatory style is a risk factor for physical illness: A thirty-five year of longitudinal study. ***Journal of Personality and Social Psychology***, 55, 23-27, 1988.

41- Rettew, L.M. & Reivich, S.B. Can experimentally induced mood affect optimism and pessimism scores? ***Current Psychology: Developmental, Learning, Personality and Social,***141, 29-41, 1995.

42- Sarmany, I. Optimism and Cognitive Style. ***Studia Psychologica,*** 34, 261-267, 1992.

43- Scheier, M.F. & Carver, C.S. Optimism, coping and health: Assessment and implications of generalized outcome expectancies. ***Health Psychology,*** 4, 219-247, 1985.

44- Scheier, M.F., & Carver, C.S. Dispositional optimism and physical well-being: The influence of generalized outcome expectations on health. ***Journal of Personality,*** 55, 169-210, 1987.

45- Seligman, M.E. & Schulman, P. Explanatony style as a predictor of productivity among life insurance sales agents. ***Journal al Personality and Social Psychology,*** 50, 832-838, 1986.

46- Shepperd, J.A., Ouellette, J.A. & Fernandez, J.K. Abandoning unrealistic: Performance estimates and the temporal proximity of self-relevant feedback, ***Journal of Personality and Social Psychology,*** 70, 844-855, 1996.

47- Shepperd, J.A., Maroto, J.J. & Pbert, L.A. Dispositional optimism as a predictor of health changes among cardiac patients. ***Journal***

of Research in Personality, 30, 517-534, 1996.

48- Showers, C. The motivational and emotional consequences of considering positive or negative possibilities for an upcoming event. ***Journal of Personality and Social Psychology,*** 63, 474-484, 1992.

49- Showers, C. & Ruben, C. Distinguishing defensive pessimism from depression: Negative expectations and positive coping mechanisms. ***Cognitive Therapy and Research***, 14, 385-399, 1900.

50- Smith, T.W., Pope, M.K., Rhodewalt, F. & Poulton, J.L. Optimism, neuroticism, coping and symptom reports: An alternative interpretation of the Life Orientation Test. ***Journal of Personality and Social Psychology***, 56, 640-648, 1989.

51- Stipek, D.J. Social-motivational development in first grade. ***Contemporary Educational Psychology***, 6, 33-45, 1981.

52- Sweeney, P.O., Anderson, K. & Bailey, S. Attributional style in depression: A meta-analytic review. ***Journal of Personality and Social Psychology***, 50, 974-991, 1986.

53- Taylor, S.E., Kemeny, M.E., Aspiwall, L.G., Schneider, S.g., Rodriquez, R. & Herber, M. Optimism, coping, psychological distress, and high-risk sexual behavior among men at risk for AIDS. ***Journal of Personality and Social Psychology,*** 63, 460-473, 1992.

54- Tiger, L. ***Optimism: The biology of hope***. New York: Simon & Schuster, 1979.

55 - Vickers, K.S. & Vogeltanz, N.D. Dispositional Optimism as a predicter of depressive symptoms over time. ***Personality and Individual Differences***, 28, 259-272, 2000.

56 - Williams, D.G. Dispositional optimism, neuroticism, susceptibility to health problems: Conclusions from a community-wide sample. ***Journal of Behavioral Medicine,*** 10, 481-500, 1992.

ابيض

الملاحق

ابيض

ملحق (١) - أعداد طلاب جامعة الكويت من الكويتيين المسجلين في الفصل الدراسي الأول من الأعوام الجامعية بين ١٩٩٥ إلى ٢٠٠١

الكليات	١٩٩٦/٩٥		١٩٩٧/٩٦		١٩٩٨/٩٧		١٩٩٩/٩٨		٢٠٠٠/٩٩		٢٠٠١/٢٠٠٠	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
التجارة	١١٨٩	١٥١٩	٩٠٨	١١٢٨	٦٩٥	٨٠٤	٣٩٠	٤٨٧	١٩٦	٢٤٧	٨٥	١١١
الحقوق	٢٣١	٢٤٣	١٣٦	١٤٣	٥٩	٧٣	٢٣	٢٨	٧	٥	٥	١٤
الآداب	٥٦١	٢٤٠٠	٦٣٦	٢٤٣٨	٦٧٤	٢٣٨٩	٦٥٦	٢٢٩٣	٦٤٢	٢١٣٨	٦١٥	٢٠٣٤
العلوم	٥٥٨	١٧٤٩	٥٥١	١٨٣٣	٥٦١	١٨٥٣	٦٠٨	١٩٥٦	٦٣٠	١٨٦٣	٧٠١	١٩٧٩
الطب	٢٢٧	٢٥٧	٢٣٥	٢٨٦	٢٣١	٣٠٦	٢٤٥	٣١٢	٢٥٥	٣٢٩	٢٢٢	٢٧٦
الهندسة والبترول	١٢٥٤	٩٤٣	١٣٢٢	٩٨٢	١٢٧٠	٩٨٨	١٢٣١	٩٩٧	١١١٩	١٠٢٤	١٠٦٧	١٠٤٨
الطب المساعد	٣٠	٢٥٦	٥٢	٢٩٥	٥٨	٣١٧	٧٣	٣٦١	٧٦	٣٨٨	٥٠	٣٠٧
التربية	٤٨٧	٢٦٨٦	٤٧٢	٢٥٧٣	٤٩٥	٢٤٨٠	٥١٣	٢٤٦٣	٤٩٣	٢٤٧٩	٥١٠	٢٣٧٢
الشريعة	٤٣١	٧٦٧	٥٣٢	٨١٤	٥٤١	٧٥٦	٥١١	٦٩٥	٤٧٧	٥٦٤	٤٢١	٥١٠
العلوم الإدارية	٧٩	١٨٤	١٦٦	٣٨٦	٢٩٢	٦٤٧	٤٠٩	٨٣٨	٥٥٤	١٠٦٨	٦٠٩	١٢٠٦
الصيدلة	-	-	-	-	١	٣٠	٨	٦٦	١٥	١٠٩	١٢	١١٢
طب الأسنان وصحة الفم	-	-	-	-	-	-	١	٢٣	٢	٤٤	٢	٤٤
العلوم الاجتماعية	-	-	-	-	-	-	٤١	١٤١	١٤١	٣٨٧	٢٤٢	٦٤١
مركز العلوم الطبية	-	-	-	-	-	-	١٢	١٣	-	-	٦٤	٢٠٨
طلبة غير مقيدين	-	-	-	-	-	-	-	-	٣٦	٢٩	٢٣	١٨
الإجماليات	٥٠٤٧	١٠٩٩٦	٥٠١٠	١٠٨٧٨	٤٨٤١	١٠٦٤٣	٤٧٢١	١٠٦٧٣	٤٦٤٣	١٠٦٧٤	٤٦٢٨	١٠٨٨٠

المصدر : عمادة القبول والتسجيل ، جامعة الكويت

ملحق (٢) – الصورة الأخيرة لمقياس التفاؤل

الكليات	لا	قليلاً	متوسطاً	كثيراً	كثيرا جداً
١ – أنظر إلى الحياة على أنها هادفة .	١	٢	٣	٤	٥
٢ – أتقبل الحياة ببشاشة مهما تكن الأحوال .	١	٢	٣	٤	٥
٣ – أشعر بأن الفرصة موجودة من أجل تقدمي .	١	٢	٣	٤	٥
٤ – سوف أشغل منصباً مرموقاً في الأعوام القادمة .	١	٢	٣	٤	٥
٥ – أسعد لحظات حياتي سوف تكون في المستقبل .	١	٢	٣	٤	٥
٦ – غالبا ما أتوقع شيئا إيجابيا في المستقبل مع الإحساس بأنني أستحقه .	١	٢	٣	٤	٥
٧ – لدى ثقة كبيرة في نجاحي .	١	٢	٣	٤	٥
٨ – أهتم بالمستقبل وأشعر بجدية نحوه .	١	٢	٣	٤	٥
٩ – تبدو لي الحياة جميلة .	١	٢	٣	٤	٥
١٠ – أشعر أن الغد سيكون يوماً مشرقاً .	١	٢	٣	٤	٥
١١ – أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلاً .	١	٢	٣	٤	٥
١٢ – الماضي جميل والحاضر أجمل والمستقبل أفضل .	١	٢	٣	٤	٥
١٣ – أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيداً .	١	٢	٣	٤	٥
١٤ – حياتي بها بعض المشاكل ولكنني أتغلب عليها .	١	٢	٣	٤	٥
١٥ – أتوقع نتائج جيدة .	١	٢	٣	٤	٥
١٦ – سوف تتحقق أحلامي في حياتي .	١	٢	٣	٤	٥
١٧ – لا مكان لليأس في حياتي .	١	٢	٣	٤	٥
١٨ – أنا مقبل على الحياة بحب وتفاؤل .	١	٢	٣	٤	٥
١٩ – يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة .	١	٢	٣	٤	٥
٢٠ – ستكون حياتي أكثر سعادة .	١	٢	٣	٤	٥
٢١ – لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس .	١	٢	٣	٤	٥
٢٢ – أرى أن الفرج سيكون قريباً .	١	٢	٣	٤	٥
٢٣ – أتوقع الأفضل في المستقبل .	١	٢	٣	٤	٥
٢٤ – الزواج استقرار وسعادة .	١	٢	٣	٤	٥
٢٥ – أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور .	١	٢	٣	٤	٥
٢٦ – أفكر في الأمور البهيجة المفرحة .	١	٢	٣	٤	٥
٢٧ – لا أستسلم للحزن .	١	٢	٣	٤	٥
٢٨ – إن الآمال أو الأحلام التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غداً .	١	٢	٣	٤	٥
٢٩ – أفكر في المستقبل بكل تفاؤل .	١	٢	٣	٤	٥
٣٠ – أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم .	١	٢	٣	٤	٥

ملحق (٣) – الصورة الأخيرة لمقياس التشاؤم

الكليات	لا	قليلاً	متوسطاً	كثيراً	كثيرا جداً
١ – تمتلكني نظرة تشاؤمية لحياتي .	١	٢	٣	٤	٥
٢ – أتوقع السيئ دائماً .	١	٢	٣	٤	٥
٣ – أشعر أن حياتي سوف تنتهي بفاجعة كبرى	١	٢	٣	٤	٥
٤ – أشعر أن هناك أشياء كثيرة تعد نذيراً للشؤم .	١	٢	٣	٤	٥
٥ – تبدو لي الحياة كئيبة ومملة .	١	٢	٣	٤	٥
٦ – أشعر بأن المحبة بين البشر أصبحت معدومة .	١	٢	٣	٤	٥
٧ – تدلني الخبرة على أن الدنيا سوداء كالليل المظلم .	١	٢	٣	٤	٥
٨ – حظي قليل في هذه الحياة .	١	٢	٣	٤	٥
٩ – أتمنى الموت ليخلصني من عذاب هذه الحياة الدنيا .	١	٢	٣	٤	٥
١٠ – أشعر أنني أتعس مخلوق .	١	٢	٣	٤	٥
١١ – سيكون مستقبلي مظلماً .	١	٢	٣	٤	٥
١٢ – يلازمني سوء الحظ .	١	٢	٣	٤	٥
١٣ – مكتوب علي الشقاء وسوء الطالع .	١	٢	٣	٤	٥
١٤ – يقف القدر ضدي .	١	٢	٣	٤	٥
١٥ – أشعر أن الماضي محزن والحاضر تعيس والمستقبل أكثر تعاسة .	١	٢	٣	٤	٥
١٦ – لا تستحق هذه الحياة أن نقبل عليها .	١	٢	٣	٤	٥
١٧ – أنا يائس من هذه الحياة .	١	٢	٣	٤	٥
١٨ – لا أمل في حل المشكلات التي تواجهني .	١	٢	٣	٤	٥
١٩ – كثرة الهموم تجعلني أشعر بأنني أموت في اليوم مائة مرة .	١	٢	٣	٤	٥
٢٠ – أترقب حدوث أسوأ الأحداث .	١	٢	٣	٤	٥
٢١ – أرى أن الحياة قصيرة والموت قريب .	١	٢	٣	٤	٥
٢٢ – لا أحب الحياة .	١	٢	٣	٤	٥
٢٣ – يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء حظ .	١	٢	٣	٤	٥
٢٤ – أشعر أن الموت أفضل من الحياة .	١	٢	٣	٤	٥
٢٥ – أتوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل .	١	٢	٣	٤	٥
٢٦ – لدي شعور غالب بأنني سأفارق الأحبة قريباً .	١	٢	٣	٤	٥
٢٧ – تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة .	١	٢	٣	٤	٥
٢٨ – يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول .	١	٢	٣	٤	٥
٢٩ – أشعر كأن المصائب خلقت من أجلي .	١	٢	٣	٤	٥
٣٠ – أتوقع أن يشمل الدمار كل الدول .	١	٢	٣	٤	٥

ملحق (٤) – الشكل التخطيطي لمتوسط التفاؤل لكل من الذكور والإناث
من طلاب جامعة الكويت في الفترة بين ١٩٩٦ و ٢٠٠١

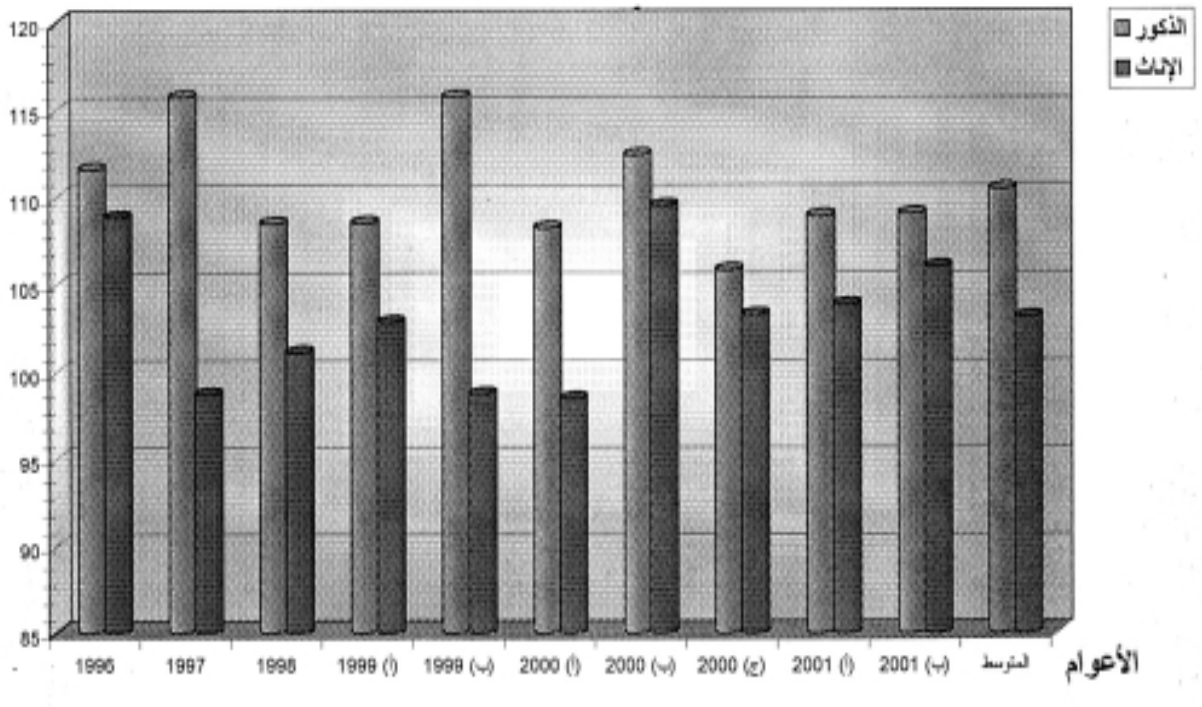

ملحق (٥) – الشكل التخطيطي لمتوسط التشاؤم لكل من الذكور والإناث
من طلاب جامعة الكويت في الفترة بين ١٩٩٦ و ٢٠٠١

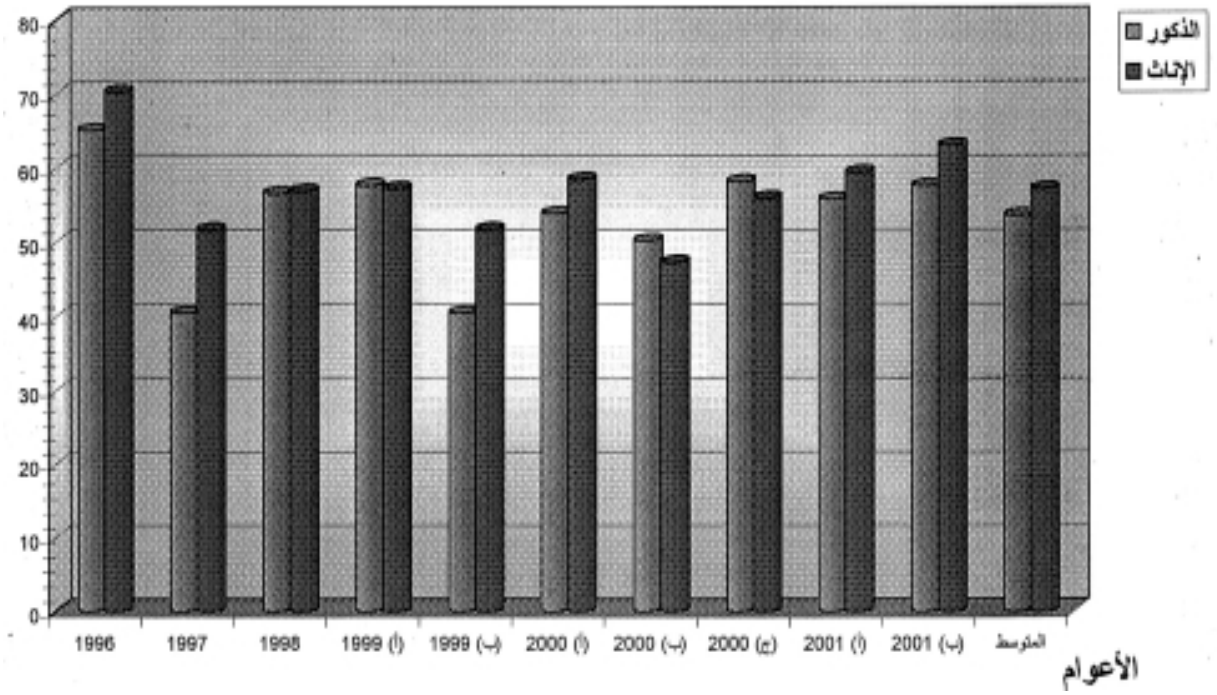

ملحق (٦) – الشكل التخطيطي لمعدلات انتشار التفاؤل لكل من الذكور
والإناث من طلاب جامعة الكويت في الفترة بين ١٩٩٦ و ٢٠٠١

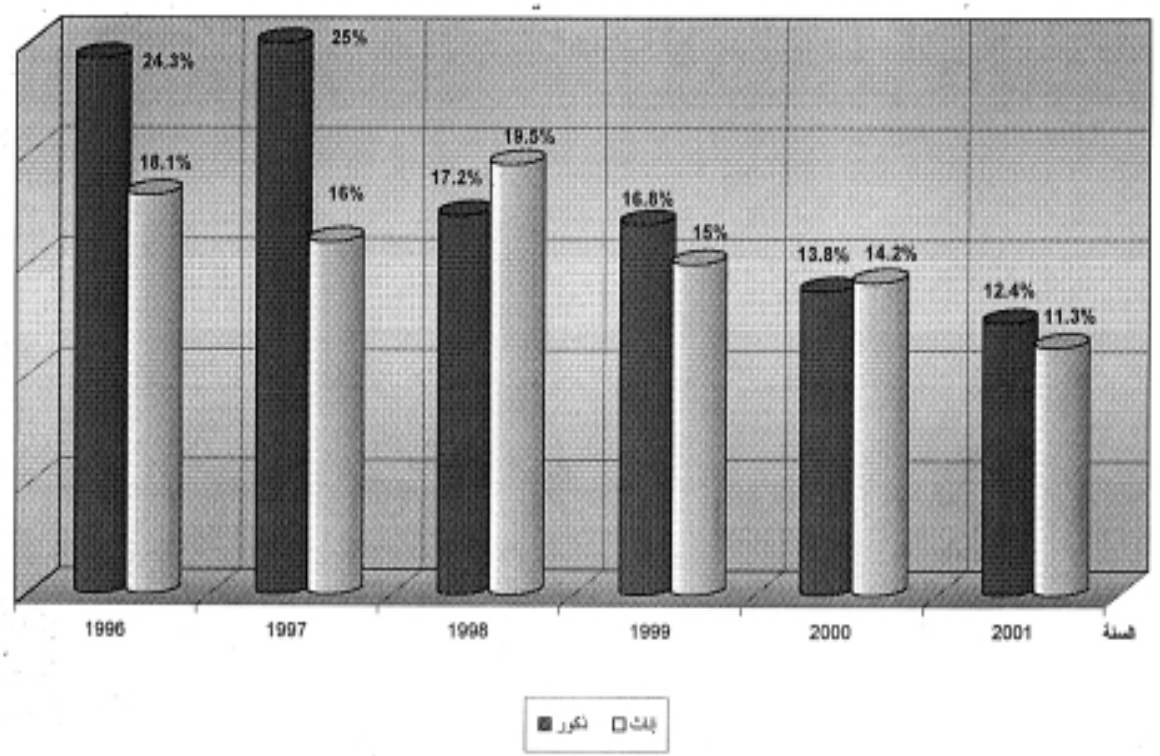

ملحق (٧) – الشكل التخطيطي لمعدلات انتشار التشاؤم لكل من الذكور والإناث من طلاب جامعة الكويت في الفترة بين ١٩٩٦ و ٢٠٠١

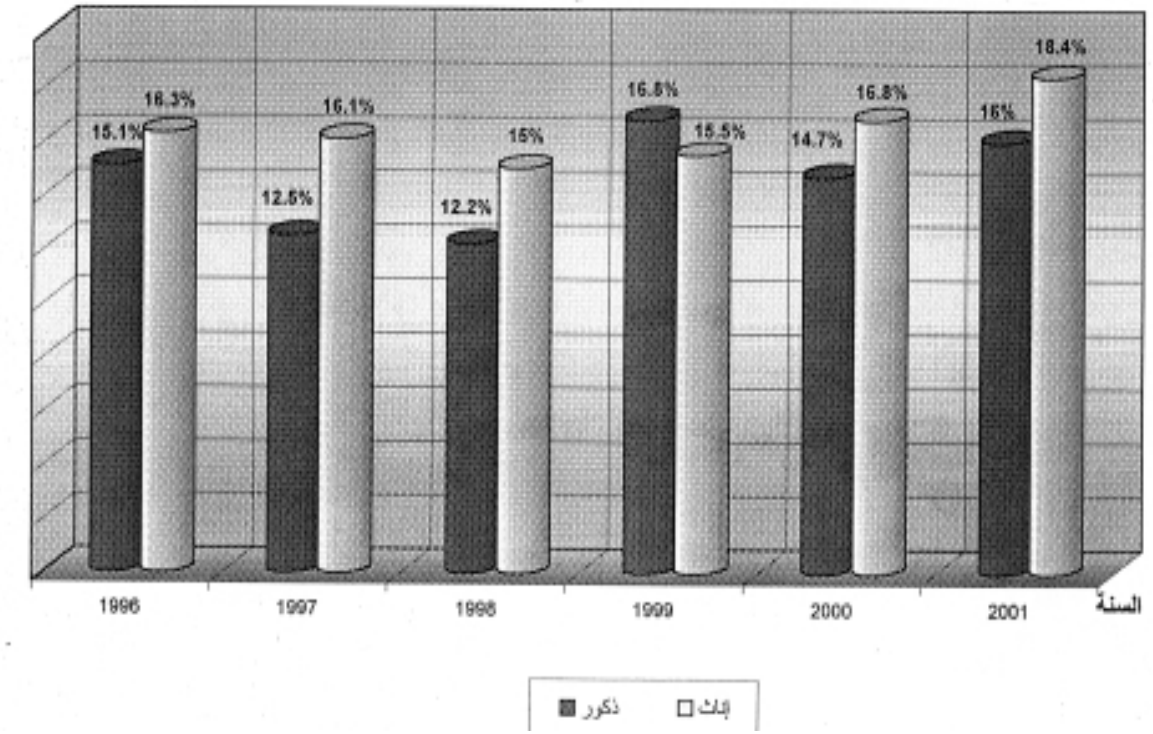

ابيض

علمية ـ أكاديمية ـ فصلية ـ محكمة
بحوث باللغة العربية والانجليزية
ندوات ـ مناقشات ـ عروض كتب ـ تقارير

المجلة العربية للعلوم الإنسانية

تصدر عن مجلس النشر العلمي ـ جامعة الكويت

رئيس التحرير: د. يحيى علي أحمد

ص.ب. : 26585 الصفاة ـ رمز بريدي 13126 الكويت
تلفون : 4817689 ـ 4815453 (965+) ـ فاكس : 4812514 (965+)
العنوان الإلكتروني: HTTP: //kuc01.kuniv.edu.kw/~ajh
البريد الإلكتروني: E-mail: ajh@kuc01.kuniv.edu.kw

مجلة العلوم الاجتماعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي جامعة الكويت

فصلية - أكاديمية - محكمة

تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة والاقتصاد والاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية والجغرافيا السياسية والبشرية

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور
أحمد محمد عبدالخالق

تفتح أبوابها أمام

- **أوسع مشاركة للباحثين الاجتماعيين العرب للإسهام في معالجة قضايا مجتمعاتهم.**
- **التفاعل الحي مع القارئ المثقف والمهتم بالقضايا المطروحة.**
- **المقابلات والمناقشات الجادة ومراجعات الكتب والتقارير.**
- **تؤكد المجلة التزامها بالوفاء والانتظام بوصولها في مواعيدها المحددة إلى جميع قرائها ومشتركيها**

الاشتراكات

الكويت والدول العربية:

أفراد: ٣ دنانير سنوياً داخل الكويت، ويضاف إليها دينار واحد في الدول العربية.

مؤسسات: في الكويت والدول العربية ١٥ ديناراً في السنة، ٢٥ ديناراً لمدة سنتين.

الدول الأجنبية:

أفراد: ١٥ دولاراً.

مؤسسات: ٦٠ دولاراً في السنة ، ١١٠ دولارات لسنتين.

تدفع اشتراكات الأفراد مقدماً نقداً أو بشيك باسم المجلة مسحوباً على أحد المصارف الكويتية ويرسل على عنوان المجلة، أو بتحويل مصرفي لحساب مجلة العلوم الاجتماعية رقم 07101685 لدى بنك الخليج في الكويت (فرع العديلية)

Visit our web site
http://kuc01.Kuniv.edu.kw/~jss

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت
ص.ب ٢٧٧٨٠ صفاة، الكويت 13055
تليفون ٤٨١٠٤٣٦ - ٤٨٣٦٠٢٦ فاكس ٤٨٣٦٠٢٦/ ٠٠٩٦٥
E-mail:JSS@kuniv.edu.kw

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

مجلة فصلية محكمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

صدر العدد الأول في يناير ١٩٧٥

رئيس التحرير

أ. د. سالم الطحيح

ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بشؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية . . إلخ (باللغتين العربية والإنجليزية).

الأبواب الثابتة

- البحوث (باللغتين العربية والإنجليزية).
- عرض الكتب ومراجعتها.
- التقارير: مؤتمرات - ندوات.
- البيبليوجرافيا العربية والإنجليزية.
- ملخصات الرسائل الجامعية (الماجستير - الدكتوراه).
- ملخصات باللغة الإنجليزية للبحوث المنشورة باللغة العربية وبالعكس.

الاشتراكات

دولة الكويت: ٣ دنانير للأفراد، ١٥ ديناراً للمؤسسات.

الدول العربية: ٤ دنانير للأفراد، ١٥ ديناراً للمؤسسات.

الدول الأجنبية: ١٥ دولاراً للأفراد، ٦٠ دولاراً للمؤسسات.

المراسلات

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير،
ص.ب، 17073 - الخالدية الكويت - الرمز البريدي 72451
تليفون، 4833215 - 4833705 - فاكس، 4833705
E-MAIL:JOTGAAPS@KUC01.KUNIV.EDU.KW
Http://Pubcouncil.Kuniv.Edu.Kw/JGAPS

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

فصلية علمية محكّمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت
تُعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: عجيل جاسم النشمي

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤هـ - أبريل ١٩٨٤م

* تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.
* تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية: من تفسير، وحديث، وفقه، واقتصاد وتربية إسلامية، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات، ومراجعة كتب شرعية معاصرة، وفتاوي شرعية، وتعليقات على قضايا علمية.
* تنوع الباحثون فيها، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقعة العالمين: العربي والإسلامي.
* تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة، ويعمل على رفعة شأنها، نسأل المولى عز وجل مزيداً من التقدم والازدهار.

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص.ب ١٧٤٣٣ - الرمز البريدي: 72455 الخالدية - الكويت هاتف: ٤٨١٢٥٠٤ - فاكس: ٤٨١٠٤٣٤
بدالة: ٤٨٤٦٨٤٢ - ٤٨٤٢٢٤٢ - داخلي: ٤٧٢٣

العنوان الإلكتروني: E-mail - JOSAIS@KUC01.KUNIV.EDU.KW

issn: 1029 - 8908

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت: http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع www.unesco.org.general/eng/infoserv/db/dare.html

المجلة العربية للعلوم الإدارية

Arab Journal of Administrative Sciences

- صدر العدد الأول في نوفمبر ١٩٩٣ — First Issue, November 1993
- علمية محكمة تعنى بنشر البحوث الأصيلة في مجال العلوم الإدارية — A refereed Journal Publishes Original Research in Administrative Sciences
- تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت كل أربعة أشهر (يناير، مايو، سبتمبر) — Published by the Academic Publication Council, Kuwait University, 3 Issues (January, May, September)
- تهدف المجلة إلى الإسهام في تطوير الفكر الإداري ونشره واختبار الممارسات الإدارية وإثرائها — The Journal Intends to Develop and Exchange Business Thoughts
- مسجلة في قواعد البيانات العالمية — Listed in Several International Databases

ISSN:1029-855X

الاشتراكات

الكويت : 3 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات الدول العربية : 4 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات

الدول الأجنبية : 15 دولاراً للأفراد - 60 دولاراً للمؤسسات

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:

المجلة العربية للعلوم الإدارية - جامعة الكويت ص.ب. : 26558 الصفاة 13055 - دولة الكويت

هاتف : 4817028 Tel(965) بمقاسم ، 4846843 (965) داخلي : 4415 - 4416 فاكس 4817028 Fax: (965)

e-mail: ajoas@kucc1.kuniv.edu.kw

مجلة الحقوق
مجلة فصلية أكاديمية
محكّمة تعنى بنشر البحوث
والدراسات القانونية والشرعية
تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت
رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / إبراهيم الدسوقي أبو الليل
صدر العدد الأول في
يناير ١٩٧٧
الاشتراكات
في الكويت : ٣ دنانير للأفراد، ١٥ ديناراً للمؤسسات
في الدول العربية : ٤ دنانير للأفراد، ١٥ ديناراً للمؤسسات
في الدول الأجنبية : ١٥ دولاراً للأفراد، ٦٠ دولاراً للمؤسسات
المراسلات
توجه جميع المراسلات إلى رئيس
التحرير على العنوان التالي :
مجلة الحقوق . جامعة الكويت
ص.ب : ٥٤٧٦ الصفاة 13055 الكويت
تلفون : ٤٨٣٥٧٨٩ . فاكس : ٤٨٣١١٤٣
Academic Publication Council
جامعة الكويت
مجلس النشر العلمي

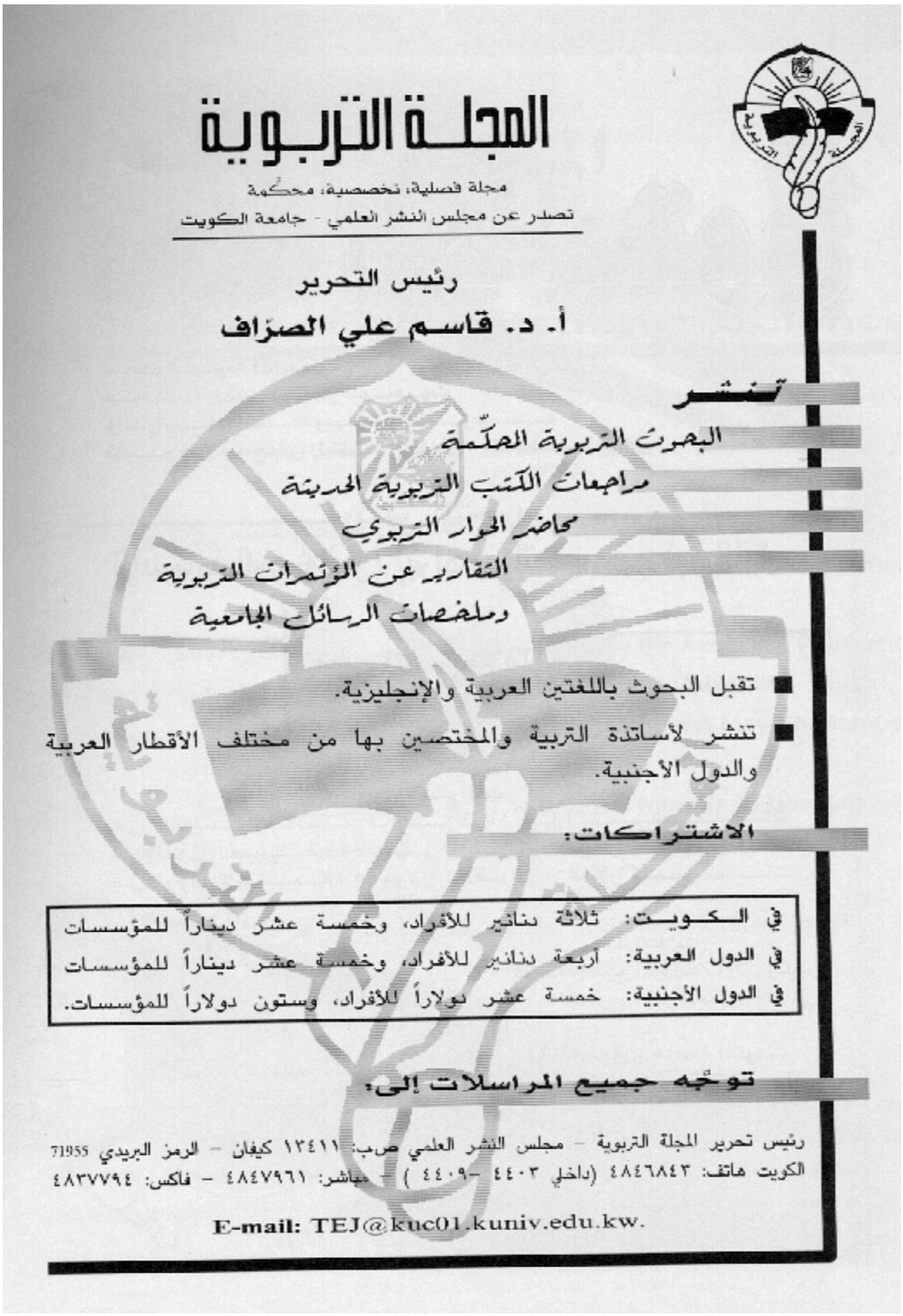
المجلة التربوية
مجلة فصلية، تخصصية، محكمة
تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت
رئيس التحرير
أ. د. قاسم علي الصراف
تنشر
البحوث التربوية المحكّمة
مراجعات الكتب التربوية الحديثة
محاضر الحوار التربوي
التقارير عن المؤتمرات التربوية
وملخصات الرسائل الجامعية
■ تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية.
■ تنشر لأساتذة التربية والمختصين بها من مختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية.
الاشتراكات:
في الكويت: ثلاثة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات
في الدول العربية: أربعة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات
في الدول الأجنبية: خمسة عشر دولاراً للأفراد، وستون دولاراً للمؤسسات.
توجّه جميع المراسلات إلى:
رئيس تحرير المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي ص.ب: ١٣٤١١ كيفان - الرمز البريدي 71955
الكويت هاتف: ٤٨٤٦٨٤٣ (داخلي ٤٤٠٣ -٤٤٠٩) - مباشر: ٤٨٤٧٩٦١ - فاكس: ٤٨٣٧٧٩٤
E-mail: TEJ@kuc01.kuniv.edu.kw.

رئيس اللجنة : د. محمد عبد المحسن القاطع
توجه جميع المراسلات باسم رئيس اللجنة
جامعة الكويت مجلس النشر العلمي
ص.ب : ٥٤٨٦ الصفاة - الرمز البريدي : 13055 الشويخ
برقية : ٤٨٤٦٨٤٣ / ٤٨٤١٥٣٨ داخلي : ٨١٥٩ / ٤٥٦٦ / ٤٥٧١ / ٨١٠١ مباشر / فاكس : ٤٨٤٣١٨٥

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

جامعة الكويت

إنشاء المركز:

أنشىء مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية كأحد مراكز البحوث والدراسات المتخصصة التي تعمل تحت مظلة جامعة الكويت - ومقره الرئيسي بجامعة الكويت - في ٢٩ فبراير ١٩٩٤م بقرار من وزير التربية والتعليم العالي والرئيس الأعلى للجامعة .

أهداف المركز:

- إبراز الخصوصية البيئية للمنطقة الخليجية وإجراء البحوث والدراسات المسحية التي تستهدف التعرف على معطيات البيئة ومواردها .
- متابعة قضايا التنمية بأبعادها الحضارية الشاملة وفي ضوء المتغيرات العالمية المتلاحقة .
- رصد مشكلات التحول الاجتماعي والثقافي المتسارع الذي تشهده المنطقة الخليجية في توجهاتها الإقليمية والعربية والإسلامية والعالمية .
- متابعة الأحداث الجارية بالتقصي والتحليل العلمي الدقيق .
- جمع الوثائق التاريخية والحديثة وكافة البيانات والمعلومات المتعلقة بالمنطقة الخليجية وبناء قاعدة راسخة للمعلومات لعون الدارسين والباحثين .
- التوسع في النشر العلمي بمختلف صوره للبحوث والدراسات الخليجية والاهتمام بالترجمة .
- تحفيز الاهتمام بالدراسات الخليجية بتقديم المنح الدراسية وإقامة المسابقات والإعلان عن الجوائز .

سجل الأحداث الجارية لمنطقة الخليج والجزيرة العربية:

يعنى بالوثائق واليوميات وهو رصد للأحداث الجارية في منطقة الخليج والجزيرة العربية وتجميع الوثائق ذات الأهمية الخاصة بالوقائع والأحداث الجارية في هذه المنطقة ووضع القارىء المتابع لأحداث المنطقة أمام تصور شامل . يصدر كل ثلاثة أشهر .

من أهم أعمال المركز:

١ - مشاريع الدراسات والأبحاث المتعلقة بقضايا الخليج المختلفة وعلى وجه الخصوص الحيوية والهامة .
٢ - المؤتمرات والندوات لخدمة قضايا الخليج ودوله .
٣ - حلقات نقاشية دورية بالموضوعات المتعلقة بقضايا دول مجلس التعاون الخليجي .
٤ - إصدارات خاصة بالدراسات التي تعنى بشئون الخليج وقضاياه الهامة .

إصداراتُ المركز:

- وقائع الندوة العلمية الرابعة لدول مجلس التعاون الخليج (وحدة التاريخ والمصير وحتمية العمل المشترك) الفترة من ١٥ - ١٧ نوفمبر ١٩٩٣ (في مجلدين) .
- وقائع المؤتمر العالمي عن آثار العدوان العراقي على دولة الكويت - الكويت ٢ - ٦ أبريل ١٩٩٤ في ثلاثة مجلدات .
- الأبعاد النفسية لآثار الغزو العراقي على دولة الكويت - ١٩٩٦ .
- رحلة مرتضى بن علوان من دمشق إلى الأماكن المقدسة والأحساء والكويت والعراق ١١٢٠ - ١١٢١هـ/ ١٧٠٩م - ١٩٩٧ .

المراسلات

جميع المراسلات باسم مديرة المركز
أ . د . ميمونة خليفة العذبي الصباح
ص . ب ١٧٠٧٣ الحالدية - الكويت
الرمز البريدي (٧٢٤٥١)
هاتف : ٤٨١٦٧٩٩ - ٤٨١٦٨٠٧ - ٤٨١٦٨٢٤

الاشتراكات

١ - داخل الكويت : الأفراد ... ٢ د . ك .
المؤسسات ..... ١٢ د . ك .
٢ - الدول العربية : الأفراد .... ٥ ، ٢ د . ك .
المؤسسات ..... ١٢ د . ك .
٣ - الدول الأجنبية : الأفراد ... ١٢ دولارا
المؤسسات ..... ٦٠ دولارا

i OB«

قسيمة اشتراك

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

يرجى اعتماد اشتراكي في المجلة لمدة:

◯ سنة واحدة ◯ سنتين ◯ ثلاث سنوات ◯ أربع سنوات بعدد ( ) نسخة

أرفق طيه قيمة الاشتراك .....

◯ نقداً/شيك ◯ حوالة نقدية ◯ إرسال فاتورة للتسديد

الاسم .....

العنوان الكامل .....

التاريخ / / التوقيع

ترسل الاشتراكات إلى حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية - الرمز البريدي 72454 الكويت - هاتف وفاكس: ٤٨١٠٣١٩

قسيمة اشتراك

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

يرجى اعتماد اشتراكي في المجلة لمدة:

◯ سنة واحدة ◯ سنتين ◯ ثلاث سنوات ◯ أربع سنوات بعدد ( ) نسخة

أرفق طيه قيمة الاشتراك .....

◯ نقداً/شيك ◯ حوالة نقدية ◯ إرسال فاتورة للتسديد

الاسم .....

العنوان الكامل .....

التاريخ / / التوقيع

ترسل الاشتراكات إلى حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية - الرمز البريدي 72454 الكويت - هاتف وفاكس: ٤٨١٠٣١٩

قسيمة اشتراك

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

يرجى اعتماد اشتراكي في المجلة لمدة:

◯ سنة واحدة ◯ سنتين ◯ ثلاث سنوات ◯ أربع سنوات بعدد ( ) نسخة

أرفق طيه قيمة الاشتراك .....

◯ نقداً/شيك ◯ حوالة نقدية ◯ إرسال فاتورة للتسديد

الاسم .....

العنوان الكامل .....

التاريخ / / التوقيع

ترسل الاشتراكات إلى حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية - الرمز البريدي 72454 الكويت - هاتف وفاكس: ٤٨١٠٣١٩

قسم الاشتراكات
حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
الكويت 72454
البريد الجوي
BY AIR MAIL
AR AVION
قسم الاشتراكات
حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
الكويت 72454
البريد الجوي
BY AIR MAIL
AR AVION
قسم الاشتراكات
حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
الكويت 72454
البريد الجوي
BY AIR MAIL
AR AVION

i ÐÐ«

Assessment of Optimism and Pessimism and Their Relationship to Personality Variables among Kuwait University Undergraduates*

Abstract

The present study was set to make Kuwait University psychometric scale for optimism and pessimism. The scale was expected to show gender differences relating to the variables of optimism and pessimism and the distribution of their means over several successive years. Also, the correlation between optimism and pessimism and some personality variables was examined. The study used 11 samples consisting of 3549 Kuwait University subjects. The results indicated that the scale had good psychometric qualities in terms of reliability and validity. On the one hand, it was shown that optimism correlated positively in a significant way with unrealistic optimism, extroversion and lying, while it correlated negatively to the same degree with pessimism, anxiety, obsession, guilt, shame, hopelessness, depression and neuroticism. On the other hand, significant positive correlation was found between pessimism and anxiety, hopelessness, guilt, shame, obsession and neuroticism. Finally, the results showed significant gender differences in optimism (the males were more optimistic than the females) and in pessimism (the females were more pessimistic than the males).

¿ Part of this work was supported by Kuwait University Research Administration (Grants No. Apo 22, Apo 30, Apo 37, Apo 41).

The Author

Dr. Bader M. Al-Ansari

- Associate Professor, Department of Psychology, Faculty of Social Sciences, Kuwait University.
- Field of Specialization: Personality Psychology.
- Ph.D. (Personality Psychology), Aberdeen University, Aberdeen, Scotland, U.K., 1993.

Publications

A - Books

1 - Cancer Prone Personality: A Conceptual Critique (1997) - Kuwait: Almanar Islamic Bookshop.
2 - Assessment of Mental Structure: Theory & Application (1997): Kuwait: Almanar Islamic Bookshop.
3 - Kuwaiti Personality: Empirical Studies (1997). Kuwait: Almanar Islamic Bookshop.
4 - Trait Factor Theories of Personality (1997). Kuwait. Almanar Islamic Bookshop.
5 - Optimism & Pessimism: Conceptualization & Measurement (1998). Kuwait: Academic Publication Council., Kuwait University.
6 - Introduction to Personality (1999). Kuwait: The Essalasil. Co.
7 - Personality Assessment (2000). Kuwait: The New Book Home Co.
8 - Sourcebook of Objective Personality Scales: Standardization for Kuwait Socierty (2002). Kuwait: The New Book Home Co.

B - Articles:

1 - Some emotional states among Kuwaitis and Egyptians: Cross-Cultural study (2001). Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies, 100,1,159-205. Academic Publication Council, Kuwait University.
2 - Fears among Kuwait Undergraduates (2001). Annals of Arts and Social Sciences, Annal 21, monograph No.157, Academic Publication Council, Kuwait University.
3 - The assessment of situational remorse and its correlates with personality variables among Kuwait University undergraduates (2001). Damascus University Jouranal of Educational Sciences 17, 2, 39-86, Syria.
4 - The development and validation of Unrealistic Optimism Scale among college students of both sexes in Kuwait (2001). Psychological Quarterly, 11,2,194-243. EPA, Egypt.
5 - The development of an Arabic version of Beck Hopelessness Scale (BHS) (2001). Journal of Counseling Psychology, 14,119-172, Ain Shams University, Cairo, Egypt.
6 - The Kuwait version of Eysenck Personality Questionnaire: Adults From (EPQ-A) (2002). Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies 104, 71-115. Academic Publication Council of Kuwait University, Kuwait.

Monograph : 192

Assessment of Optimism and Pessimism and Their Relationship to Personality Variables among Kuwait University Undergraduates

Dr. Bader M. Al-Ansari
Departnent of Psychology, Facully of Social Sciences,
Kuwait University

Rates

Kuwait KD 0.500	Bahrain BD 1	Qatar RQ 10
Emirates DH 10	Saudi Arabia RS 10	
Oman RO 1		

- Cost per issue in Arab Countries: Equivalent to one US dollar
- Cost per issue in other Countries: Equivalent to three US dollars

Subscription for 12 Monographs

Subscription Period	Subscription Type	Kuwait	Arab Countries	Foreign Countries
1 Year	Individuals	4 K.D	6 K.D	22 $
	Institutions	22 K.D	22 K.D	90 $
2 Years	Individuals	7 K.D	10 K.D	37 $
	Institutions	37 K.D	37 K.D	150 $
3 Years	Individuals	10 K.D	14 K.D	52 $
	Institutions	52 K.D	52 K.D	210 $
4 Years	Individuals	13 K.D	18 K.D	67 $
	Institutions	67 K.D	67 K.D	270 $

All correspondence and enquiries must be addressed to:

Editor
ANNALS OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES
P.O Box 17370 El-Khaldiah - KUWAIT 72454
Tel: 4810319 - Fax: 4810319

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
E-mail: aotfoa@kuc01.kuniv.edu.kw
http://Pubcouncil.kuniv.edu.kw/AFA/

Editorial Board

Dr. Nassima R. AL-Ghaith
Editor-in-chief

Prof. Samir M. Hussein
Department of Mass Communication

Dr. Abdul-Rida A. Asiri
Department of Political Science

Dr. Othman H. Al-Khadher
Department of Psychology

Dr. Fahed A. Al-Nasir
Department of Sociology

Dr. Al-Zawawi Baghurah Bin Al-Sa'di
Department of Philosophy

Dr. Obaid Surur Al-Utaibi
Department of Geography

Dr. Fatima R. Al-Rajihi
Department of Arabic Language and Literature

Dr. Faisal A. Al-Kanderi
Department of History

Dr. Layla H. Al-Maleh
Department of English Language and Literature

Haifa'a H. AL-Meshari
Managing Editor

Advisory Board

Prof. Ahmed Atman
Department of Greek and Latin Studies - Cairo University

Prof. Ismail S. Muqlad
Department of Political Science - Assiut University

Prof. Imam Abdul Fattah Imam
Department of Philosophy
Ain Shams University

Prof. Jihan Rashti
Department of Radio and Television - Cairo Universty

Prof. Hayat N. Al-Hajji
Department of History
Kuwait University

Prof. Abdul-Aziz Hammudeh
Department of English Language and Literature - Cairo University

Prof. Iz-Al-Deen Ismael
Department of Arabic Language and Literature - Ain Shams University

Prof. Mohammed Gh. Al-Rumeihi
Department of Sociology
Kuwait University

Prof. Mohammed M. I. Al-Deeb
Department of Geography
Ein Shams University

Prof. Mahmoud S. Abu Al-Neel
Department of Psychology - Ein Shams University

Prof. Mahmoud F. Hijazi
Department of Arabic Language and Literature - Cairo University

ANNALS OF THE
ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

A REFEREED ACADEMIC QUARTERLY THAT PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE SCHOLARLY CONCERNS OF THE VARIOUS DEPARTMENTS IN THE FACULTIES OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES:

FACULTY OF ARTS & HUMANITIES:

- Department of Arabic Language and Literature.
- Department of English Language and Literature.
- Department of History.
- Department of Philosophy.
- Department of Mass Communication

FACULTY OF SOCIAL SCIENCES.

- Department of Sociology
- Department of Geography
- Department of Psychology
- Department of Political Science

Volume 23, 2003

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A refereed scientific Quarterly that publishes monographs on topics relevant to the scientific concerns of the various departments in the faculties of arts and social sciences

Assessment of Optimism and Pessimism and their Relationship to Personality Variables among Kuwait University Undergraduates

Dr. Bader M. Al-Ansari

Department of Psychology - Faculty of Social Sciences
Kuwait University

Monograph 192
Volume 23

1423 - 1424
2002 - 2003

The Academic Publication Council
Kuwait University
Established in 1986

Faculty of Arts & Education Bulletin (1972-1979). Journal of the Social Sciences 1973. Kuwait Journal of Science and Engineering 1974. Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies 1975. Authorship Translation and Publication Committee 1976. Journal of Law 1977. Annals of the Arts and Social Sciences 1980. Arab Journal for the Humanities 1981. The Educational Journal 1983. Journal of Sharia and Islamic Studies 1983. Medical Principles and Practices 1988. Arab Journal of Administrative Science 1991.